

1954

٢١٧٧
م

(أخبار مروية في البكاء على الحسين رضي الله عنه) ، جمع البهاري ، باقر بن محمد - ١٣٣٣ هـ
بخط محمد هادي الشوشري سنة ١٣١٤ هـ

٩ ق ٢١ س ٥١٥ × ٢٢ سم
نسخه حسنة ، ضمن مجموع (ق ٦٨ - ٧٦) ، خطها
نسخ حسن .
معجم المؤلفين ٣: ٣٦ أعيان الشيعة ١٣: ٣٣٤

١ - الشيعة الامامية الاثنا عشر ، فقهه
المذاهب الاسلامية . أ - المؤلف ب الناسخ
ج - تاريخ النسخ

١٩٢٣
م ٢

٢١٧٧
م

الدعوة الحسينية الى مواهب الله السنية تأليف ،
البهاري ، باقر بن محمد - ١٣٣٣ هـ . بخط
محمد هادي الشوشري - ١٣١٤ هـ

٦٧ ق ٢١ س ٥١٥ × ٢٢ سم
نسخه حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٦٧) ، خطها
نسخ معتاد .
معجم المؤلفين ٣: ٣٦ أعيان الشيعة ١٣: ٣٣٤ -

٣٣٩

١ - الشيعة الامامية الاثنا عشر ، فقهه
المذاهب الاسلامية أ - المؤلف ج - الناسخ
ج - تاريخ النسخ

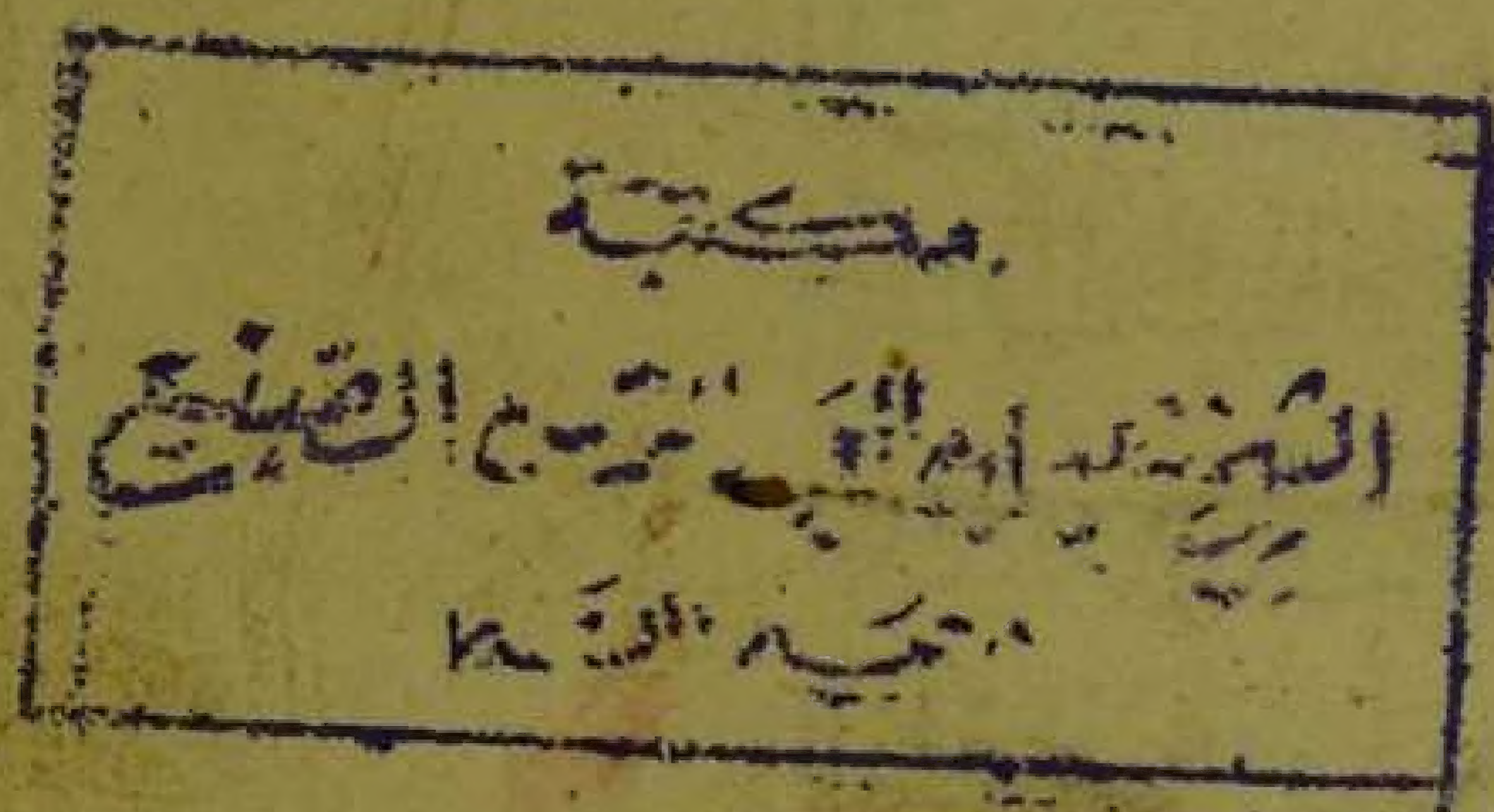
١٩٢٣
م ١

دعوة حسينية الى مواهب الله

دعوة حسينية الى مواهب الله السنية

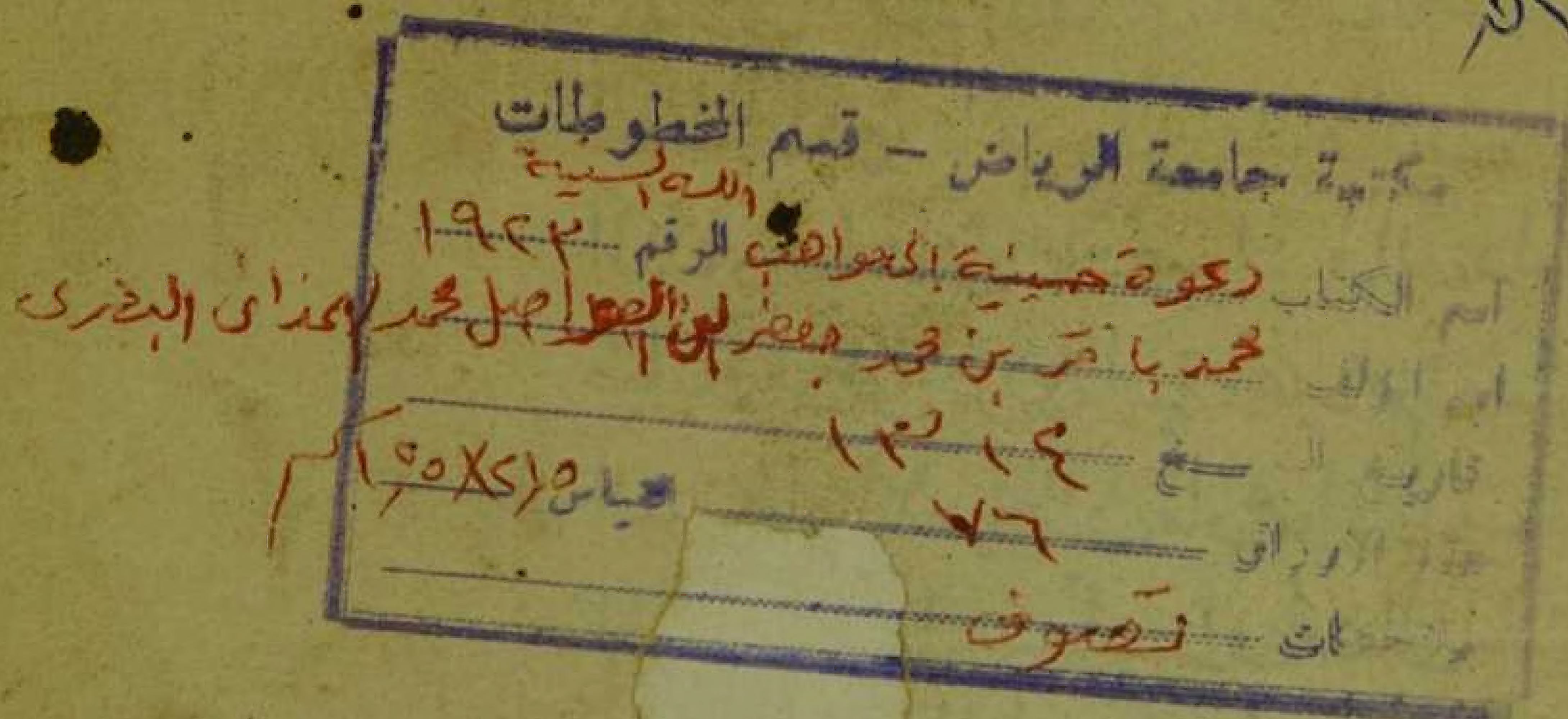
دعوة حسينية الى مواهب الله السنية

تأليف الشّيخ محمد باقر الهادي



١٥٩

٢٠٤٠
١٩١٩



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم من الجن والانس اجمعين
ابدل ابدني وزهر الداهرين الى يوم الدين **اما بعد** فيقول العبد
الفاقر الى عفوربه الغافر محمد المدعو بياقرا بن الراعي عفوربه الاكبر
محمد المدعو بجعفر بن الواصل الى رحمة ربه الوافي محمد المدعو بكافي
ابن محمد يوسف بن طاوس بنت محمد حسين بن محمد باقر الامام في هذا
اليوم ادى عامهم بقطعة في ما رايت اخواننا اهل السنة قد غفلوا عن
الحظ الوافر في ماتم سيد الشهدا والدرجة العليا في حب خامس
الكسا وقامت في ان اقتضوا في ذلك دليلا ام هو اعني ابلغ الحق
ضليلا فرغوا عمل الامامية وغيرهم في ذلك بدعته وانما هو من جلي
السنة فوايت الامر بخلاف ما زعموا فادون ان ادعوا الى الرشاد فجمعت
اخبارا من غير استعجاب واومات الى اخرى بلا اطناب واوضح بعض
ما اجمل فيها مسالك في ذلك طريق الاجازة فادفع الظلام بعون الملك

العلم

العلم واسفر الحق عن وجهه فابلى واقض به واضح المنهج فلا فضل عنه
مشاهدة الامن غوى وكتب الله عليه الرضى وارواه الهوى ورفع
في الكلام مقدمه وعشر مقامات وجاء الكتاب بحمد الله بغير كاسمه
دعوة حسينية الى مواهب الله السنية الاولى من اصحاب تلك الدعوة
الناصرة قال من الله نعم الكرامة الظاهرة الزاهرة ومن نبيه الشفاعة
النافعة ومن اله المودة الكاملة ومن اهل بيته كمال الرضا والمعية
في الاخوة الابقي فيجب لي مائدة لا يمكن وصفها ولا يعرف كنهها
كيف لا وهي ما اعد الله تعالى لمن ارضاه ورضيه فارضاه فالحاضر
من التوى بعد سماع دعوة تلك الضيافة العظمى والغاية القصوى لما
يهتم به اولو النهى **اما المقدمة** ففي كلام الشيخ ابن حجر في صواعقه و
المقام الاول في جواز البكاء على الميت وان لم يمنع منه شرعا وبيان
هدئك منع من منع وابطال ذلك بل وجواز البكاء عند كل مصيبة
وان ليس فيه حجة مفجة **والثاني** فيمن بكى على قتل العبراني قبل ان
يقع واقعه **والثالث** فيمن بكى عند وقوع الحادثة **والرابع** فيمن
بكى بعدها **والخامس** اثبات عدم الفرق بيننا وبينهم ولا بين حال
وقوع الحادثة وما بعده **والسادس** في دواعي البكاء معط وخصوص
بكائنا عليه الكافية في حسن البكاء عليه وان لم يثبت امر خاص **والسابع**
في الامر الشرعي بالبكاء عليه **والثامن** في الاما الى عدم الفرق بينه
وسائر الائمة بل وسائر المظلومين في الاسلام **والثاسع** في الندبة
والعاشر في الحزن عليه والقرض لبعض كلام الشيخ في الصواعق
على وجه الاختصار فضلا وان الشروع في المقصود بعون الملك



المعبود **أما المقدمة** ففي كلام الشيخ ابن حجر في صواعقه المتعلقة بهذا
المقام والمرتبطة بهذا المرام فنقول قال في الصواعق في آخر الباب
الحاد **بعض الرابع** اعلم ان ما اُصيب به الحائض في يوم عاشوراء كما
سيأتي بسط فضيلة انما هو الشهادة الدالة على حزينته ورفقته
ودرجته عند الله عز وجل والخافه بد درجات اهل بيته الطاهرين
فمن ذكر ذلك اليوم مصابه لم ينبغ ان يشتغل الا بالاسترجاع ^{مستثناه}
للأمر واحراز الاجر لما رتبته الله تعالى عليه بقوله اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم الا
بذلك ونحوه من عظام الطاعات كالصوم وایاه ثم اياه ان يشغله بديع
الرافضة ونحوهم من الذنوب والنياحه والحزن اذ ليس ذلك من اخل
المؤمنين والا لكان يوم وفاته اولى بذلك واحوى او بديع الناصبة
المنعصبة على اهل البيت او الجمال المقابلين الفاسد بالفاسد
والبدعة بالبدعة والنشر بالشهر من اظهار غاية الفرح والسرور واتخاذ
عيداً واطهار الزينة فيه كالخضاب والاكتحال ولبس جديد الثياب
وتوسيع النفقات وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات و
واعقادهم ان ذلك من السنة والمعتاد والسنة توك ذلك كله فانه لم
يورد في ذلك شئ يعتمد عليه ولا اثر صحيح يرجع له وقد سئل
بعض ائمة الحديث والفقه عن الحبل والغسل والحناء وطبخ الحبوب و
لبس الجديد واطهار السرور يوم عاشوراء فقال لم يروى فيه حديث
صحيح عنه ولا عن احد اصحابه ولا استحبه احد من ائمة المسلمين الا من
الاربعة ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمدة في ذلك صحيح ولا

ضعيف

ضعيف وما قيل بان من اكتحل يومه لم يرم ذلك العام ومن اغتسل
لم يمرض كل ومن وسع على عياله فيه وسع الله عليه سائر سنته و
امثال ذلك مثل فضل الصلوة فيه وانه كان فيه توبة ادم واستواء
السفينة على الجودي وانجاء ابوابهم من النار وافداء الذبيح بالكبش
ورده يوسف على يعقوب فكل ذلك موضوع الحديث التوسعة على
العيال لكن في سنده من تكلم فيه فصار هولا لجهلهم يتخذونه موسماً
واولئك لو فهم يتخذونه مائماً وكلاهما مخطئ مخالف للسنة كذا ذكر
ذلك كله بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم بان الاكتحال يومه بدعة
مع روايته خبر ان من اكتحل بالامثد يوم عاشوراء لم ترم عينه ابد لكنه
قال انه منكر ومن ثم اورد ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم
قال بعض الحفاظ ومن غير ذلك الطريق ونقل المجلد للعويني عن احمد
ان سائر الاحاديث في فضله غير الصوم وفضل الصلوة فيه والافقار
والخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الحبوب كله موضوع ومفتري
وبذلك صرح ابن القيم ايضا قال حديث الاكتحال والادهان والطيب
يوم عاشوراء من وضع الكذابين والكلام فيمن خص عاشوراء بالكل
ومام من ان التوسعة فيه له اصل هو كان فقد اخرج حافظ الاسد
الزبي العراقي في اماليه من طريق البيهقي ان النبي قال من وسع
على عياله واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته ثم قال عقبه
هذا حديث في اسناده لين لكنه حسن على رأي غير ابن حبان وله طريق
اخر صحيح الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وفيه زيادات منكورة وظاهر
كلام البيهقي ان حديث التوسعة حسن على رأي غير ابن حبان ايضا

فانه رواه من طرق الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه الاسانيد وان كانت
لكنها اذا ضم بعضها الى بعض احدثت قوة وانكارا بن يثمه ان التسعة
لم يوردها شئ عنه كما علمت وقول احمد انه حديث لا يصح ابي لهذه
فلا ينافي كونه حسنا لغيره **المقام الاول** في جواز البكاء على الميت وان لم يمنع منه شرعا وبيان ذلك
منع من منع وابطال ذلك بل وجواز البكاء عند كل مصيبة وان ليس
فيه حد نفسه حقيقة مقبحة فلنقدم مقدمة وهي ان خروج الدمع
من العين عند المصيبة بالحيلة البشرية ينبغي ان لا يكون محل كلام
وستعرف ان لم يسلم ايضا من اللسان في رسول الله ومن البكاء وما
يشتمل على صوت الباكي بدون كلام ولعله مصيب دلة الطرفين عليهم
ومنه ما يشتمل على كلام وينبغي تقسيمه الى ما يكون حقا وما يكون باطلا
وما يكون رضى الله وما يكون سخطا وعلى اى حال ينبغي ان لا يؤثر
في حكم البكاء لخرجه عن ماهية كالا فترا ن سماع الاجنبى ونحوه بل
على الجواز يجوز البكاء في ضمن تمام الافراد لا اتحاد الماهية وان حرم الا
المقارن وهو لا يؤثر حرمته ولو اثر ايضا لم يوجب حرمته ماهية البكاء
كما هو محل البحث واذا عرفت ذلك فنقول الذى يمكن ان يستدل به
للمنع من البكاء على الميت طوائف من الاخبار **الاولى** عدة من الاخبار
يظهر منها المنع عن عنوان البكاء عليه مثل المروى في صحيح البخارى عن
ام سلمة قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب وفى ارض غريبة لا يبكيه بكاء
يتحدث منه فكنت قد قضيت للبكاء عليه اذا قبلت امرأة من الصعيد
تريد ان تسعدنى فاستقبلها رسول الله فقال ان تريدى بن ان تدخل

الطائفة الاولى
الاجابة
تريب

البيان

ما رواه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة

الشيطان بيثنا اخرج الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم ابك **وما في**
مشارك الانوار قال وقد اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن مند
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحرث عن ابن الخنرجي عن ابيه قال
سمعت رسول الله يقول وقد راي ملك الموت عند راس رجل من لا
فضار باملك الموت ارفق لصاحبه فانه مؤمن فقال ملك الموت طب
نفسا وقرعينا واعلم انى بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد انى لا قبض روح
ابن ادم فاذا صرخ صارخ فمت في الدار ومعى روحه فقلت ما هذا
الصراخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره ومالنا
في قبض روحه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا
قاموا وان لنا عندكم عودا بعد عود الحذر والحذر وما اهل بيت
ولا مدرو ولا بر ولا فاجر ولا سهل ولا جليل الا انا انفسهم في كل يوم
وليلة حتى لا ناعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت
ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله ياذن
بقبضها **ومثل ما في غير موضع من البخارى** من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبر وعند امرأة تبكى فقال لها اتقى الله واصبرى وفى ذيل جملة منها
قوله الصبر عند الصدمة الاولى **وما في البخارى ومسلم وغيرهما**
عن عائشة قالت لما جاء النبى قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس
يعرف فيه الحزن وانا انظر من شق الباب فاتاه رجل فقال ان نسا جعفر
فذكركم بكم فامر ان ينهها هن فذهب فاتاه الثانية لم يطعنه فقال غمض
فاتاه الثالثة قال والله غلبتنا يا رسول الله فرمعت انه قال فاحت فى
افواه من التراب فقالت ادغم الله انك لم تفعل ما امرك رسول الله

الطائفة الثانية

رواه ابو بكر الشري

ولم تنزل رسول الله من العناء وفي بعض طرف مسلم وما ترك رسول الله
من العي الثانية الاخبار الدالة على يحيى عمر وابن عمر عنه وروايت ما ذلك عن
رسول الله مثل ما في البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن ابيه قال لما اصيب
جعل صميب يقول واخاه فقال عمر اما علمت ان النبي قال ان الميت ليعة
بيكا الحى وما في مسلم عن عبد الله قال ان حفصة بكيت على عمر فقال
مهلا يا بنيت ان رسول الله قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وعن
ابي موسى قال لما اصيب عمر قبل صميب من قتله حتى دخل على عمر
فقام يحيا له يبكي فقال علام تبكي اعلني تبكي قال اي والله لعليك ابكي يا
امير المؤمنين قال والله لقد علمت ان رسول الله قال من يبكي عليه
يعذب بالخبر وسياقي انتم وعن انس قال ان عمر لما طعن عولت عليه
فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله يقول المعول عليه يعذب وعول
عليه صميب فقال عمر يا صميب اما علمت ان المعول عليه يعذب وعن
سالم عن ابن عمر ان رسول الله قال ان الميت يعذب ببكاء الحى وما في
جامع الترمذي عن سالم عن ابيه قال قال عمر قال رسول الله الميت
يعذب ببكاء اهله عليه قال وفي الباب عن ابي عمر وعمران بن حصين
قال ابو عيسى حدثني عمر بن عبد بن حسن صحيح وقد كره قوم من اهل العلم
البكاء على الميت قالوا يعذب ببكاء اهله عليه وذهبوا الى هذا الحديث
وقال ابن المبارك ان كان في قديمها في جبانة ارجوان لا يكون عليه من ذلك
شيء وما في البخاري بعد حدثني ابن عمر الا في النياحة تابعه عبد
الاعلى عن يزيد بن زريع عن سعيد بن قناده عن ادم عن شعبة
يعذب ببكاء الحى عليه وسياقي بطرف اخر في ضمن روايات ولعله

الطائفة الثالثة من الاخبار

طرقا اخر ايضا الا ان في ذلك عنهما غنى وكفاية كما لا يخفى الثالثة ما يستعمل
على بيان العذاب مثل ما في جامع الترمذي عن ابي موسى ان رسول الله
قال ما من ميت يموت فيقوم باكية فيقول واجيله واسيده او نحو ذلك
الا وكل الله به ملكين يلزمانه اهكذا كنت قال حديث حسن غريب يقول
يكنى فابيد يقول في آل عمران والذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا تحبينهم بمفازة من العذاب لاية الرابعة اخبار المنع من النوح مثل
ما في البخاري ومسلم عن ام عطية قالت اخذ علينا رسول الله البيعة
ان لا ننوح فما وقت منا امرأة غيرة خمس نسوة الخبر وما في مسلم عن ام
عطية لما نزل قوله ولا تعصينك في معروف كان منه النياحة فقلت
يا رسول الله الا ال فلان فانيهم كانوا اسعد وني في الجاهلية فلا بد
لي من ان اسعدهم فقال لا ال فلان وظني انه في البخاري ايضا
في كتاب التفسير فلاحظ واخبار في الصحيحين في منع ابن العاص ان
يتبعه فاحته وبرائته من ذلك واشباه ذلك مما لا حاجة الى التعرض له
كما لا يخفى وما في مسلم في كتاب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت
وفي كتاب الجنائز عن ابي مالك الاشعري ان النبي قال اربع في
امتي من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر في الاحساب والطعن في
الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النياحة اذ لم تنقبل
موقفا قامت يوم القيمة وعلمها سريال من فطران ودرع من جوب
وما في الجامع عن ابي هريرة قال رسول الله اربع في امي من امر
الجاهلية لن يدغم من الناس النياحة والطعن في الاحساب والعذ

الطائفة الرابعة

كل من ان الله لا يفتي ولا يدين
لا يفتي ولا يدين ولا يفتي
نحو نياحة ولا يفتي
عطية ان يكون من غير
في قوله فانيهم كانوا اسعد
في كلامه ما رواه ابي

مطابق

اجرب بعير فاجرب مائة بعير من اجوب البعير الاول والاني
نبؤكذا وكذا قال حديث حسن **الخامسة** اخبار قتل علي ان النبا
توجب لعذاب لفاعله ما مثل ما في مشارق الانوار للشيخ ابي قال العار
الشعراني روى مسلم وابي ماجه مرفوعا يخرج الناجية من قبرها
القيمة شعنا غيرا عليها جلياب من لعنة الله فعور دبر من فارو
يدها على راسها فقول واويله قال وفي رواية اخرى النواج
يجعلن يوم القيمة صفين صفاعن اليمين و صفاعن الشمال فيسجن
كما ينبج الكلاب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يورثهم الى
النار قاله الشيخ عبد الباقي وهي الواقعة صوفها بالبكاء **واللميت**
مثل ما في البخاري عن المغيرة سمعت النبي يقول من نبح عليه بعد
بما نبح عليه **وما في الجامع عنه** في حديث ما بال النوح في الاسلام
اما اني سمعت رسول الله يقول من نبح فذكره فقال حديث حسن
صحيح وفي الباب عن عمر بن علي وابي موسى وقيس بن عاصم وابي هريرة
وجندب بن مالك والنس وام عطية وسمرة وابي مالك الاشعري
ذكر ذلك في باب ما جاء في كراهة النوح وما في البخاري عن ابن عمر عن
ابيه عن النبي قال الميت يعذب في القبر بما نبح عليه فابعد عبد لا
علي فذكر ما حارثا **وما في مسلم** عن عمر عن النبي قال ان الميت يعذب
في قبره بما نبح عليه رواه بطريقين وعن ابن عمر قال لما طعن عمر
عليه فصيح عليه فلما اتان قال ما علمتم ان رسول الله قال ان الميت
ليعذب ببكاء الحي **وعن المغيرة بن شعبة** بطريق قال سمعت رسول
الله يقول من نبح عليه فانه يعذب بما نبح عليه يوم القيمة **اقول**

الطائفة الثانية
من الاخبار

فروهم

استنباح جواز البكاء
على قتل العبد

قد يتوهم ان هذه خمسة طيبة ورويت في البكاء فضلا عن كونه من الجبر
وسخط ما قد رده الله ونحو ذلك ومناقاة للصبر والرضى وشبههما
من الصفات الحسنة فكيف يجوز ان يبكي علي من يموت او علي من مات
جد يد من الاقرباء واولى النسب فضلا عن بعد عمه وتقدم زمانه
فضلا عن لا يكون قريبا ايضا فكيف لا تقدم عمه ايضا فكيف يجوز
ان يبكي وينوح احد على قتل العبرة وسائر الامة من قد يم الدهر
ان يفزع الله كرههم وينتقم بقائهم عجل الله فوجهم من اعدائهم ويأخذ
بثاؤ الحسب المظلوم فهل يكون ذلك لا محظورا في محظور فيه المحاذير
هذا ولكن المختار جواز البكاء على الميت وفي المصيبة مطم وكذا النوح
اذا لم يكن بياطل ولم يشتمل على محظور آخر وبيان ذلك موقوف على
ابطال المنع المتوهم من تلك الوجوه ثم نشرح الامر في قتل العبرة وحيث
كان الغرض الابضاح لاختواننا اهل السنة تقتصر في الجواب عن ذلك
بما يوافق مذاقهم ومذهبهم وقواعدهم واصولهم وتكف عما يشتم منه
قلوبهم وكيف كان **فالجواب اما عن الطائفة الاولى** فاجماله انما
في النباحة وما كان متداولا في الجاهلية والمتداول بين العوام وغير
اهل الديانة وسنعرف ان الاخبار الناهية عن ذلك لا تفيد المنع
عنهما مطم وانه يختص ببعض اقسامها ولا ظهور في ما في البكاء بمعنى
خروج الدمع من العين والمقرون بصوت الباكي ايضا والخاص لا
يدل على حكم العام ولا ان مجرد المقارنة يوجب المنع عن المتقارنين
معا اذا الامر العمود مقارنة للبكاء الذي هو محل الكلام لا فرد له مع
ان المنع عنه مع الخصوصيات لا يوجب المنع عن طبيعة البكاء مطم الى اذلة

من
عن الطائفة الاولى
في الجواب
خبر هذا المختار

جواز البكاء كما استعرفها وشواهد ظهورها فيما ذكرناه لا تكاد تخفى
 الذي يتحدث منه هو الامر المعهود المتعارف دون نفس البكاء وكذا
 هو القابل للاسعاد دون ذلك هو المستبح بالصراخ ونحوه المنافع للرضا
 والنسليم الملائم للخط احياؤا وكذا الامر بالتقوى والصبر ظاهر في كون
 فعلها مضافا للتقوى ونحوها المقتضى الصبر على المصيبة وملازمة الحج
 ضد الصبر وكذا حث التواب على الافواه ظاهرة في قيام الذنب بها فهو غير
 البكاء مع ان قول عائشة قد يكشف عن عدم التحريم مضاف الى ضعف الخبر
 بما ورد في حق جعفر مما اوردناه في كتاب فضله ولو سلم ظهور الكل
 في البكاء فلا يعارض دليل الجواز من وجوه لا يخفى **واما عن الثانية**
وجوه الاول انه يظهر من سكوت ابن عمر فيما ياتي انه لم يتلحق الحديث
 من رسول الله بل قال ذلك ثقة بابيه حيث لم يقابلهم بشئ عند ما
 تكلموا عليه وكذا من روايته عن ابيه غير مرة فتدبر في ذلك قول
 عائشة ما قالت فيها كما لا يخفى وان عمر قد اخطا في فهم كلامه ولم
 يعبر حقه وانه من الرواية بالمعنى كما يدل عليه اختلاف الفاظها مع
 الخطا في فهم المراد كما لفت عليه عائشة ووافقها غيره ها و قول عمر لصهيب
 والله لقد علمت اني يمكن ان يكون لوصول الخبر اليه بواسطته واما
 رواية ابي موسى فاحرى ان يكون اتباعا لعمر فقد اتبعه في اوضح
 من ذلك كما في المنع عن المنعة في الحج بعد ما كان يجوزها لما شاهد
 من رسول الله من غير ان يتلقى منه حجة توجب المنع مع ان الرواية
 من رواها لا تسلم عن او سام رواية عمر واذ كانت هذه حالها كيف
 يعتمد عليها في مثل المقام وبدل على ما ادعينا في الرواية ونسبنا

في الجواز من الطائفة الثانية
 في اخبار النقاد

نصت

قوله

7
 الى عمر وابنه **ما في البخاري** عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة قال
 توفيت ابنة لعثمان بمكة وجئنا لشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس
 واتي الجالس بينهما او قال جلست الى احدهما فجاء الاخر فجلس الى جنبه
 فقال ابن عمر لعمر بن عثمان الا تنهي عن البكاء فان رسول الله قال ان
 الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول في
 ذلك ثم حدث فقال صدقت مع عمر من مكة حتى اذا كان بالبيداء فاذا
 هو يركب تحت ظل سمرق فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركبان فانظروا
 فاذا صهيب فاجتونه فقال ادعهم لي فرجعت الى صهيب فقلت دخل فالحق
 يا امير المؤمنين فلما اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول واخاه واصاحبا
 فقال عمر يا صهيب انبكي علي وقد قال رسول الله ان الميت يعذب
 ببعض بكاء اهله عليه قال ابن عباس فلما مات عمر فلك لعائشة
 فقالت يرحم الله عمر والله ما حدث رسول الله ان الله يعذب
 المؤمن ببكاء اهله عليه لكن رسول الله قال ان الله يعذب لكاه
 عذبا ببكاء اهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تروا زفرة ونزرا
 اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله هو اضحك وابكى قال ابن ابي
 مليكة والله ما قال ابن عمر شيئا **اقول** الرواية في صحيح مسلم هكذا عن
 عبيد الله بن مليكة قال كنت الى جنب ابن عمر ونحن ننظر جنازة ابا
 ابان ابنة عثمان وعند عمر بن عثمان فجاء ابن عباس يفوده قائدا
 فاراه اخبره بمكان ابن عمر فجاء وجلس الى جنبه فكنت بينهما فاذا صوت
 من الدار فقال ابن عمر كانه يعرض علي عمر وان يقوم فيهم ما هم سمعت
 رسول الله يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله قال فارسل ما عبد الله

تخطئة عائشة بحديث عمر
 في البيهقي
 في تاريخ ابن عسك
 في تاريخ ابن عسك

ذكرت

الاجزاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وہ کفر صنف و فرغ
فہرہ کثرت مستدر و عنہ
لفظ فیه ونسبہ لہ ال قال
ودل علی الشریعہ ہذا بفتح حاء
وہلاً ذہب رہا یہ ناس

خطه الباشا محمد علي

انظر في ذلك ظهرك ما في الرواية وما وقع من رايها ثم ان الظاهر
 ان الذي نقلته عابثة في مدرك رواية واحدة لا مستعدة
 كما ان الواضح ان مدرك نصها كلام واحد من رسول الله وان اختلف
 تعبير الرواية وح فاختلاف قولها في فاول حديثيها الظاهر من الرواية
 من الوهم في النقل بالمعنى نظير ما وقع لعمر وابنه وحيث ان بطلان علة
 الميت بكما اهل لا يختص بالمسلمين حسب ما تعرفه الله وتستعرف ايضا
 ان قوله نعم قد قوافل نزلتكم الا عذابا لا يدل على مدعي من اوله
 فصحيح ما في رواية البخاري السابقة ايضا فالصحيح من قوله ما في الناول
 ما في حديثي عروة عنهما من احاديث مسلم ورواية عمر من احاديث
 المشايخ الثلاثة وما في ذلك حديث ابن عمر من جامع الترمذي وانها
 اوها من شام خفاء مرادها على النقلة حتى احاديث ابن ابي مليكة من
 الصحيحين لكن رسول الله قال ان الله ليعذب الكافر يزيد الله بكاء
 اهله عذابا وان الله يزيد الكافر عذابا وقول موسى بن طلحة عنهما انما
 كان اولئك اليهود بل الظاهر ان رواية عمر ايضا من النقل بالمعنى
 ومارحل فيه شيء حيث ذكر اليهودية وبدل على انها ذكرت ذلك فذكر
 الكفوف روايات ابن ابي مليكة والخصيص في اليهود في نقل موسى بن طلحة
 فمشاء الوهم من الاولين اخبار رسول الله عن ميت يعذب واهله يكون
 عليه ومن المتأخرين ذكرها اليهودية او ونفيها الاخبار عن عذاب
 المؤمن كما في روايات ابن ابي مليكة واهل الوهم الاول معلوم واهل الثاني
 لا يعرفهم باعيانهم **وبدل على الوهم الثاني** مضافا الى ما سنعرفه
 استقلال العقل بعدم الفرق بالكفر والاسلام في ذلك وان سلبوا

انظر في ذلك ظهرك ما في الرواية وما وقع من رايها ثم ان الظاهر

انظر في ذلك ظهرك ما في الرواية وما وقع من رايها ثم ان الظاهر

عذابا وان الكافر

انظر في ذلك ظهرك ما في الرواية وما وقع من رايها ثم ان الظاهر

فزاده

فغزاه عن الحكم كما غزاه الحكم العدل اطلاق قوله نعم ولا توروا رفقوا
 اخوى الذي تمسكت به ام المؤمنين لا بطل الوهم الاول وغيره مما ياتي في المثال
 للمسلم والكافر كما لا يخفى ولا يختص له ولا مفيد ولن يزيدكم سعة
 الكلام فيه انما ولزم كون البكاء على الميت لقرب بل صط كما لا يخفى
 اذا كان كافرا من محاسن الافعال واحسنها بعد ما يعلم ان زيادة علة
 محبوبة الله وعند من قوله لن يزيدكم وزيدناهم عذابا الى غير ذلك
 مما يشبهه نظير لعن اللعونة وطلب زيادة بعد هم فحسن البكاء على
 الكافر ولا يحسن على المسلم والمؤمن الى غير ذلك وهذا مما لا يخفى
 لبيب كيف لا والبكاء على الميت من المواد المنهية فمن حاد الله ورسوله
 في نصوص الآيات وصوائروا روايات ثم ان في تلك الروايات امور
 لا يمتنع عرض لها ويخرج عن غرض الكتاب ولا خط الواقعة الواحدة
 كيفما نقلت والرواية الواحدة كيفما طرقت ومثل هذه ينبغي ان يجل
 بما يدحون به تلك الكتب **الثاني** ان رواية عذاب ميت بكاهله مع
 قطع النظر عن نسبة الوهم الى روايتها كما عرفت قد وردت على وجهين
 مطلقة مثل ما سلف في الاستدلال ومفيدة مثل ما مر في ضمن روايات
 المحدثين في تلك الرواية ومقتضى القواعد الحكم بالمفيد وان لم يكن
 المطلق والمفيد متنافيين لتجانسها اذ بعد ورود القسمين ووضوح
 لغوية القيد ونحو ذلك لا يعلم ورود المطلق من رسول الله و
 المقيد المزبور اقوى حيث ذكره الاثبات في مقام الجواب ولا يتنازع
 في مثله ودرع الاطلاق وسكت عنه ابن عمر وافهم به وغب ذلك مما لا
 يخفى ومن الواضح ان هذا المقيد محمل لا يفيد المنع عن شيء معين

انظر في ذلك ظهرك ما في الرواية وما وقع من رايها ثم ان الظاهر



ولا بد من التماس بيان ذلك المحمل من دليل واضح في المنع عن شئ خاص
من البكاء ولا بيان لذلك في شئ من الأدلة بالنسبة الى اصل عذاب الميت
كما ستعرفه في ابطال ذلك في التياحة انتم نعم بالنسبة الى المنع من البكاء
قد يجعل دليل المنع من التياحة ببيان له ولكن ستعرف اختصاص المنوع
منها ايضا بما كانت بالباطل ونحن نقول به من اجله دون البكاء فيسقط
ذلك المحمل من اصله ولا يؤثر شيئا اصلا فلا يكون مانعا من البكاء
فتتصرف في ذلك جيدا **الثالث** ان هذه الروايات بالنسبة الى جواز
البكاء معارضة بالاختار الدالة عليه وهي أقوى من مانع وجوه فلا
يقدم على حكايته فعل رسول الله وعمره ونصه بالجواز وتعليقه
بالرحمة وتوقف رحمة الله عليها ونحو ذلك كما ستعرفه وكذا يعارض
ما في البخاري في حديث موت عمر قال وكان الناس لم نصبهم مصيبة
قبل موته الى ان قال ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي يعني عاتبة
الى ان قال فحافت ام المؤمنين حفصة والنساء امتن معهما فلما راينا
فما فوجئت عليه فبكيت عنده ساعة واستاذن الرجال فوكلتني و
فمنعنا بكاءها من الداخل **الرابع** ان عذاب الميت ببكاء الحي والاصل
معلوم الانتفاء فكيف يذكر في مورد العلة للمنع عن البكاء وتوضيح
ذلك على مذهب العدل وغيرهم الذي يصح العقاب عليه كالتركيب
به ما يكون فعلا للمكلف مقدورا له ومن ذهب الى الجبر وكون افعال
العباد مخلوقة لله نعم اعتبر فيه القيام بالعبد وصح التكليف والعقاب
بالكسب الذي توهمه من المعنى الغير للعقول كما بين في محله وبالحمل
فما يصح الموازنة عليه والثواب به كالتركيب هو ما يكون فعلا للعبد

الثالث في بيان
الاجابة

الرابع ان العلة
الاجابة

وقام به

وقام به في وجهه واما فعل الغير الذي لا يكون قائما بشئ وكسب له ايضا
فلا يصح التكليف به ولا العقاب عليه ولا الثواب به كما هو الواضح والمقرر
والبرهن عليه في محله واما قوله من سن سنة حسنة فله اجرها و
من عمل بها ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها
فليس من الثواب والعقاب على فعل الغير اما لكون استحقاق اجر
العاملين اجوا الارشاد والدلالة وهما فعل من سن ومما قام به صدق
عنه كما لا يخفى واما التفاوت حسن فعله او فحش حصول التبعية له
والاقتداء به في العمل وعدم ما اولد المختلف باختلاف التابعين له
قلته وكثرة لا للتكليف بفعل الغير اذ ثابا ومنع عدم معقولية ذلك
في الواجب والحرام كما لا يخفى للسببية فقد تسبب لفعل التابعين
ففتح لهم الباب اذ لو لا فعله لم يفعاله كما لا يخفى وعلى اي حال فلصاحبا
تلك السنة فعل يستند مثل اجور التابعين له فيها اليه او لفعله خصوص
يستند اليها لانه يكون له ذلك بدون عمل منه به يستحقه ولا خصوص
في العمل فلا يكون من الثواب والعقاب على فعل الغير وبدل على ذلك
ايضا قوله بعد من غير ان ينقص من اجورهم شئ اذ لو كان من
ذلك لا خص صاحب السنة بالثواب والعقاب وهو خلاف صريح تلك
الدالة كما لا يخفى ومن ذلك بظهر لك ان لا تنافي تلك الدالة ما
به العقل من اختصاص الثواب والعقاب بالفاعل وعدم جواز ثبوتهما
لغيره وما دل عليه قوله ولا تزد الخ واشباهه فهو مما لم يرد عليه
تخصيص من تلك الناحية ولا من اخوي بل لا يمكن تخصيصه ايضا
لموافقة حكم العقل المستقل وعدم جريان التخصيص ونحوه كما لا يخفى

في جواب
السؤال

من التواضع
 ربيع ما ينبغي
 من التواضع

ويروى عن عليه في محله وانا اعطاء ثواب احد الاخوان فحمله عذابه فليس
 منافيا لذلك ايضا وان كان يزعم ذلك من لا ادريه له فيقول الانية او
 يقيد بها بما يراه في بادي الواسي النظر ووجه عدم المنافاة ان الوارد
 في الشرع في التعجيل باعطاء الثواب انما هو فممن يكون عليه حقوق
 ولا يؤخرها في حيوته فحكم العدل الحكيم بان يؤتمرها من حسنة ثم
 ينجل سببانه بما يراه قد راح الحق او جعله كذلك فمن ياخذ الثواب ياخذ
 عوضا عن حقه الذي ضيع عليه نظير الغصب الذي ياخذ المغصوب
 منه بدل له في حكم الشرع ومن يؤخذ منه يفوت عنه الثواب بفعله
 وهو تضيق حق الغير نظير من يبطل ثوابه بالعجز والارقاء وشمها
 فليس في البين ما ينافي ما قررناه واما من يرفع عنه العقاب فهو عوض
 ما ضاع من حقه فيكون كمن تاب عن ذنبه او كفر بخطيئته بما هوها عنه
 بوجه ولا منافاة في ذلك ايضا ليكون ذلك اسقاطا عما يكون له الا بامر
 اجنبي كما لا يخفى واما من يعذب فانما تحمله بما ضيع من حق الناس
 وهو فعل له ولا غرر في اختلاف طريق الخروج عن حق الغير باختلاف
 الاحوال فيكون تارة بالمال والاستحلال واخرى باعطاء الثواب و
 رابعة بنجل العذاب نظير الاختلاف في الدنيا حيث انه في الحق المال
 يكون الخروج عنه بدفع العين ومع عدم قيامها بمثلها وان علت انما
 تلتزم بالقيمة ان لم يمكن المثل او لم يكن مثليا على اختلاف وجوه الخروج
 المؤيد باختلاف الاوقات والاسواق وغير ذلك مما لا يخفى وبالجملة
 فهذا العذاب جزاء من اكل درهمه ولم يكن له ثواب يعطيه صاحبه ليقدر
 وكان من اهل معصية ايضا ونحو ذلك ونس على ذلك فلا يكون

من الثواب

من العقاب بفعل الغير ولا غرر ايضا في اختلاف بدل الدرهم باختلاف
 خصوصيات المالك والغاصب على وجوهها التي لا تخصي الماعرف من
 امكان اختلاف عوض شئ واحد ولا في اختلاف افراد نوع واحد من
 المعصية كما يرمى اليه قوله اريد ان تبوا فممن وانما كوجوب في كل
 قاتل ومقتول للزوم اختلاف قتل الناس باختلاف اناهم في الاثم و
 العقوبة وكون قتل اكثرهم اثما اشد عقوبة واذا في وجهه و
 ووضوح اختلاف القتل باختلافهم في مراتب اصلاح فقتل الاصلح
 ارفع الى غير ذلك وبالجملة فليس شئ من ذلك واخره من العقاب
 بفعل الغير ومن توهم فيه ذلك لقصوره عن درك الحقائق وفهم
 الدقائق ثم ان هذا المستند المومنين عايشه في ابطال ما روياه حين
 استندت الى الركن فقال حسبكم القرآن ولا تتركوا وان كان له وجه اخر
 ايضا وهذا كما هو واضح لا فرق فيه بين المسلم والكافر فلو عذب الله
 احدا بفعل اخر لكان له الجزاء على الله ويلزم مفاصد لا تخصي بالمسلم
 والكافر في ذلك شرع سواء فكيف ما قرع من التاويلات سوى ما لا يخفى
 ما حورناه وليس له ولا جبري الا التزام بعذاب لميت بالبكاء اما العبد
 فواضح واما الجبري فلفوات قيام الفعل والكسب من الميت كما لا يخفى
 وكذا ورود الشرع به لو اكفى به لا يقال كيف ينفي ورود الشرع بعبد
 الخبر من عمر لا نقول قد عرفت ما قيل عليه وما عرفت من الاجمال و
 ايضا قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله ومن اساء
 فعليه ما وقوله اقمه لكتنا بما فعل السفهاء متا وقوله ان ليس للانسان
 الا ما سعى وغير ذلك مما ياتي التفتيد او التخصيص بقولك الامن يكي

من التواضع
 ربيع ما ينبغي
 من التواضع

فهو

يع

في شأن النجاشي
صلى الله عليه وسلم

عليه بآك ووضع حجة الميت في غير ذلك مما لا يخصه هنا ثم ان الناس
اختلفوا في تاويل هذا الخبر فهم خصه بالكفار وخصوص اليهود كما عرفت
من رواياتهم ايضا وحاله قد انقض ما حردناه والتخصيص باليهود انفسه
كما لا يخفى واما قوله فلن تزيدكم الا عذابا فالمراد من الزيادة العذاب
في وقت بعد اخرا او ايراد عذاب اسد مما هم فيه في وقت خاص وعلى
اي حال فالمراد منه العذاب الموعود على العمل في نصوص الآيات جزاء
بما كنتم تعملون ستجزون ما كنتم تعملون ونحوهما فليس زيادته الا
ايراد ما وعده ويكون جزاء ما فعلوا ولا يظلم ربك احدا فلا يكون
الآية دليلا على تلك الدعوى مضاف الى عدم وضوح اختصاصها بما
بل ظهورها في غيرهم بفرقة محد يدليهم بالاحقاب ان لم يعلم كون
ذلك كناية عن التاكيد كما قبل مضاف الى ان الآية لو كانت ظاهرة في ذلك
لوجب تاويلها بالمعارضتها لآيات اخرى لا تقوم بالتصريف فيها كما لا يخفى
ثم ما بعد ما بين ذلك والقول بان الكفار وغير مكلفين بالفرع **وهم**
من خصه بما اذا كان النوع والبكاء من سننه قال باب قول النبي يعذب
الميت ببعض بكا اهل عليه اذا كان النوع من سننه لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا وقوله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
واما اذا لم يكن من سننه فهو كما قالت عائشة ولا تنزروا زرة وزر اخو
وهو كقوله وان قد عثقت ذنوبا لا يحمل منه شيء وما يورخص من
البكاء في غير نوع وقال لا تقتل نفس ظالما الا كان على ابن ادم كفل
ومها لانه اول من سن القتل اختاره البخاري وتبعه جملة من مشايخه
اقول وظاهره انه جعل لكل من رواية عمر وحكم عائشة مورا بغاير كل

منهم

ما رواه البخاري في السنن
الاصغر

منه لا يخفى
منه لا يخفى

منه لا يخفى وكان حاكما بينهما والقسط لا ياحتمل رجوع الضمير في قوله من
سنة الى الميت او الى الاهل وزعم وحده مرجعها بواسطة ان اغنياءهم
لا يكون الا بتسامح صاحب البيت وهو كما ترى وظاهره ايضا انه يستصوب
رواية ابن عمر والمطلق المروي عن عمر ولم يستصحها وانما استصح ما نقله ابن
عباس عنه كما ان ظاهره مذهبها الالتزام بالحرمة والعقاب على البكاء
ايضا كما يوصي اليه الاستدلال بالآية في الرواية دليل المنع والعقاب
وكانه يريد بالرواية اثبات نسبة البكاء الى الميت بوجبه وكونه سنة له
حيث لم يحفظ اهله ولم ينههم ولم يردعهم عن فعود ذلك وقوله وما
يرخص من البكاء الى عطف على دليل الجواز ومن جعله عطف على
ترجمة الباب فقد لفظا والرواية الاخيرة لا بما الى ان من سن سنة
يتحقق بمجرد ان يفعل فعلا فينبع وان لم يقصد المتبوع ان يتبعه
الناس ولا التابعون التبعية له وبذلك نعم ما ادعاه من التفضل
بوعمر وكيف كان فيرد عليه امور **الاول** انه كيف لم يستصح في
المطلقا وقد رواها في اخبار وجعل الحق ما رواه ابن عباس عن
عمر هذا مع ان المناسب لكلامه وحرامه عنوان خبر النجاشي دون
البكاء الا انه ليس مما يرويه بعض وكانه حمل البكاء عليه بقوته فخصه
ابن عمر وابن عباس ونحوهما **الثاني** ان ما ذكره من التخصيص في
رواية عمر بل دليل فان الميت في الحديث مطلق شامل للصغير والكبير
ومن له اهل كلف بان يقيمهم من العذاب ويكونون من رعيته ومن
لا يكون كذلك ومن يكون من الاهل للبائى وكذا الاهل مطلق شامل
لكل من مات قريب له فاحترق قلبه فبكي سواء كان صغيرا او كبيرا او

عن هذا الوجه
وعنه

نہی مستند

وان ذلك المحسن بهذا
ثبت اصل الرواية ثبت
الارض ثم انقش مع

الوجه الثالث في الجبال

تمنى مستنداً اليه بدون ان يعرف ان الباكي على ام ابان من اهلها الذي كلف
بان نقيمهم او غيرهم وان هذا البكاء الخاص من سنتها باحد الوجوه المحملة
او خلاف سنتها الى غير ذلك من القيود الا ان يدعى انه كان بوجه عاماً
لا يحمل واحداً منه ذلك البعض الخاص لذلك نيجة النهي من غير محض
واحد اذ لو جرد القيود ويدل عليه ان ابن عباس روى اولاً بانه قال عرض
بكاء اهلهم ثم بالتفاه من عايشته واستعرف ما فيه ايضا مضى الى سكوت عن
جواب ابن عباس حين ما نقل الخاص من عمر وكذا ينافي تخطئة عايشة
لرواية ونسبتها الى الوهم والاستنباه الا ان يدعى انها لم تعرف ان المراد
منه ذلك البعض الخاص والاما اخطاف بل قبلت صدقت وكذا قبل
ابن عباس وغيره وسكوت ابن عمر وانه افهم الا ان يدعى ان القائلين
لذلك قلده وعايشه وسلكوا مسلكها وقاها عن الحق وابن عمر لم يتمكن من
الرد عليها فلم يقل شيئاً وكذا ينافي ما نقلته عايشة من مدون هذا
الخبر المنقول على لسان عمر وابنه ولا يبعده هنا ان يقول شيئاً الا ان يكن
عايشه ويدعى انها قالت ذلك عن ظن وتحمين بعد اذ ان الخبر لا يوافق
ما نقله مع ان الموردين من موارد زيادة الاحتياط في النقل ولا يصح
نفي قول رسول الله ذلك الا بعد ما تعلم على وجه القطع واليقين كما
هو ظاهر كلامهما انه لم يقل ذلك فان لم يحفظ عايشة عن هذا الخبر فهو
كما هو وان حفظها فرواية عمر باطلة من اصلها لا تحمل على مورد خاص
وان الحكم موافقاً لهما من دليل اخر اذ تسقط هذا عن الدليلية من كل وجه
ويكون قول ابن عباس حقاً ونهى ابن عمر خطأ من اصله وقول الوجه محال
لعمل هذين المخطئين في المقام ايضا فهي رواية وهمية بوجهها بايناً

الرجاء الدوحة الى المضيفين
شعباً منكم

مناجات الخادم عبد الجبار خان

عمل الراوي الوهم وعنه من تلقاها في الصدور الأول وقرب زمان
 وكأنه اعرف بما من هؤلاء المهاجرين واوائل المسلمين بعد ما من
 السنين وبالجملة فالجاري لم يرد قول بعض بكاء اهله الا في ضمن
 رواية ابن ابي مليكة السابقة وتاويله المزبور من ان فعل عمر وابنه وابن
 عباس وعائشه وتكذب بهما لا وبيان الخطأ فيها وغير ذلك فهو لا كلام
 فهو منها غير ما ذكره كما لا يخفى الا ان يكذب عائشة ويدعي بعض ما
 سلف **الرابع** ان التوجيه المزبور موقوف على كون البكاء على الميت سنة
 اما بوضوح توجيه وهو بعد لم يثبت وكون الناس اتخذوه مسرعة
 بدعة وهو واضح لعدم حيث ان الباكي يبكي لاحتراف قلبه بمقتضى
 جبلته لا بفرع الاستحياء ونحوه مضاف الى ما استعرفه من عنوان
 انهم فلا يكون من السنة حتى يعذب به الميت على هذا الوجه الا
 ان يريد منه النوح بالباطل كما يؤيد قوله اذا كان النوح الخ وهو غير
 البكاء كما عرفت ثم لما ذكر ذلك الحديث وترك اخبار النوح الا ان
 يكون لبيان قايده من ذلك الوجه ايضا وهو ينافي قول عائشة و
 غيرها ايضا وفهمهم وعدم وضوح كون ما عني عنه ابن عمر من النبأ
 ومع البعض عن ذلك كله فهو تصديق بانه لا يدل على حرمة البكاء
 من حيث هو وهو المطلوب لتنافي هذا المقام **الخامس** ان سياق روا
 المانعة عامة انما سبقت لبيان حرمة البكاء او النوح وان عذاب
 الميت ذكره لانه قد عرفت انما لا تصح علته الا انما سبقت لبيان
 حرمة التعويد على بعض ما توهم من الوجوه فلا يدخل مضمون ذلك
 الخبر في سلك من سن سنة سيئة ونحوه لئلا يكلف له بذلك التوجيه

الوجه الرابع في توجيه المزبور

الخامس في توجيه المزبور

ففي

فهي من بيان اثر ذلك السيئة وقد عرفت عدم معقولية ثبوتها على فرض
 الحرمة ايضا فاذكروه من طرق ذلك الخبر لا بيان له وتقييد الا ان يجعلها
 لبيان اثر بعض افراد ذلك الحرام وهو ما كان عن تبعية الميت وهو ايضا
 ما وماذا اليه كما لا يخفى مع ان الرواية وهمية على ما دللت عليها الصحاح و
 غيرها فلا حاجة الى تكلف في توجيهها بعد ما علم ابتنائها على الوهم
 والاستنباه بل ولا ينفع كما لا يخفى الا ان يكذب من ادعى ذلك في
 مددك الاستنباه وتكذب بهما ان يكون رسول الله قال ذلك فلا حظ
السادس ان البكاء بكونه بمقتضى الجبلية لا يكون من سنة الميت ولو
 فرض كونه سنة الباكي واما وهم عدم الفرق بينهما بعد مدخلية
 فتأخر صاحب الميت ففيه بعد ما عرفت من ان وجوه لا يكون منسوبا
 اليه بالنسب بوجه انه لا يبقى غير السنة له او يبقى الفرق النادر كما لا
 يخفى اذ الغالب منه يكون سنة له بهذا المعنى فكيف يكون سنة الميت والباكي
 الباكي مرجعها واحدا وكيف يكون قول الجاري تفضيلا فتم وتوضيح
 عدم كونه سنة الميت ثم لو رجعوا عما هو مقتضى الجبلية وتخالفا عما هو
 خلافه لعادة ثم امرهم به وحملهم عليه كان قد سن سنة سيئة واما اذا كان
 بحر من بمقتضى طبيعتهم فهو سنة لهم لا للميت ولو فرض تساهله في
 امرهم ومنابعه قوله نعم قوا انفسكم واهليكم نارا وذلك لان منابغة
 ذلك ليس الا بالارشاد الى فتح العمل وبيان الحكم لهم وهو لا يستلزم ترك
 العادة ويجوز على الجبلية ليكون الفعل مستندا اليه بالتسبب من هذا
 الوجه وجوب الزائد على ذلك اول الكلام نعم لو كان فعله ملجيا
 عليه علة لعدم وقوع ذلك الفجح لكان وقوعه مستندا اليه حيث يستند

الوجه الثاني في توجيه المزبور

الوجه الثالث في توجيه المزبور

يقال من سنة اذا صدر بها او
 اشاعها ايضا وبها او كان
 عن جبلته لا يكون سنة الميت
 ولا يباكي سنة

ذلك الى ما هو فعل له وهو ترك ما يجب عليه والامر ليس كان كما لا يخفى
 واذا لم يستند اليه بالنسب لم يصح عقابه لكونه فعل الغيوب فان قلت هو
 لما ترك الواجب عليه يعاقب عليه قلت هذا العذاب لا يتوقف على تحقق
 بقاء الابل كما لا يخفى ولم يعلم كون محله الغير ايضا ولو فرض تسليم ذلك
 ايضا فلا يجد فيه في توجيه الخبر ايضا لما عرفت من عدم وروده لمنع ان
 ليس لهم البكاء ووروده في منع البكاء عليه سن اولم ليس **السابع** انه
 لا يجد به التمسك بقوله قوا انفسكم الخ وقوله مكلّم الخ اذ لا يزيد
 مفاد الاول على وجوب منعهم عن المعاصي لمفروض صدقها عنهم
 في زمانه وخال كونهم اهل له وبهونه قد ارتفع هذا المعنى فاستقلوا
 او هتادوا اهل شخص اخر فكيف يؤخذ بمعصيتهم ثم وقد خرجوا
 عن الاهلية له ولعل ذلك واضح ومفاد الثاني انهم يبدلون عن عهدهم
 ظمومهم ام لا وهو نظير الاول اذ خرجوا عن رعايته بموته واما الدخول
 فيه قبل تلك الحال فلا يصح العقاب مالم يستند الفعل المتأخر اليه
 بالنسب كما عرفت مع ان مقتضى ذلك ليس مؤخذة الرئيس ببقاء
 الرعية والا لا وخذ الانبياء والاوصياء وغيرهم وعدم المؤاخذه ايضا
 واضح حيث ان فعل القبيح من الرعية يستند الى سواء الاختيار كما لا
 يخفى لا الى فعل الرئيس الا في فرض ترك التعليم والارشاد وكون
 ارتكاب الرعية لمحض الجهل بحيث لو كان علم الحكم لم يرتكب القبيح و
 هو الا في غاية الندرة وثانيا لا يوجب كون القبيح المزبور من سنة
 الرئيس وان حرم فعله من وجه اخر كما لا عانة على الاثم ونحوه فان
 ذلك غير عنوان الدخول في عنوان من سن الخ ولو كان غرضه من

انما يستدل ان لا دليل على مدعى الوجوب

ذكر الالام

ذكر الالام والرواية محض بيان وجوب الحفظ والوقاية على الميت وان محتم
 مؤخذة منه مبنى على امر اخر مطوّل لذكر وهو كونه سن لهم ذلك فنقول
 وجوب الحفظ من القبائح ما دام حيا وكان المهم له اثبات التسبب وانه
 سن لهم حيث كان الغرض يتم بذلك ولو فرض عدم وجوب الحفظ والوقاية
 ثابته ولم يفعل وصرف عنان الكلام الى بيان الوجوب فليس ذلك
 الا لزمه ايجاب التكليف لمزبور لصدق العنوان المجوز لعذابه و
 وجوب ذلك يستلزم تحققه وقد عرفت فساد ذلك مع ان عدم
 ولو كان مضافا لا يكون علته لشي ولا يستند اليه بعد وجود علة
 وجودية له اقوى من ذلك لعدم واسبق منه وهو العادة والحيلة
 حيث يبكي الباكي بوجودهما وسوا الاختيار لعدم فعل الميت ما يجب عليه
 في حقهم فكيف لا يكون البكاء من سنة الباكي ويكون من سنة الميت ولم
 يصد ومنه الا عدم الحفظ مثلا فليس كون البكاء سنة للميت الا
 دعوى مجرّدة عن البينة بل مع قيامها على خلافها كما عرفت فله دعوى
 السببية وانه سن لهم قد اتضح فسادها واما كون المورد يشبه ذلك
 بوجه فلا يصح عقاب الميت بفعله بعد عدم وجود المجوز له حسبما
 عرفت **ثم ان القسطلاني** كان لم يلاحظ رواية مسلم في قول عائشة
 ولا رواية عمر في البخاري في قولها وزعمنا قالت قال ان الله لن يرد
 الكافر عذابا يبكاء اهل عليه واراد رفع منافاتهما لقوله نعم ولا تتر
 الخ فقال كانها فهمت ان الله يرد ذلك جزاء لكفره كقوله فلن نزيدكم
 الا انه اجوى عادته باظهارها عند البكاء فساد كان البكاء سببا للزيادة
 فيوافق الالام وقوله فلن نزيدكم بخلاف حديث تعدى قب فلا يرد

مسلم من قوله ان الله لن يرد الكافر عذابا يبكاء اهل عليه

الميت ان لا يستند اليه بعد وجود علة

زعم من حديث عائشة الكافر عذابا يبكاء اهل عليه

وحيه الجيد

وليس في الاسم

W/EP.

ابطال العمل على الكفر

العبود الخامس عن اخبار عبد
الحيث بن زياد

يستدل بها او يؤولها او يحلها على ما حمل كما فعله القوم فان قلت هذا
 انما نشأ عن ام المؤمنين عائشة فانكرت ان يكون رسول الله قال ذلك
 وكلم من امر انكرت لما اذنت ودرت او غير ذلك ولم يقبل المسلمون من
 اهل السنة والامامة انكارها ان يكون رسول الله اوصى الى علي بن ابي طالب
 ما بين صدرها وخبرها ومنه انكارها عمر بن الخطاب في رجب وقد ثبتت
 الرواية من الاثبات من عمر بن الخطاب وغيرهما وشاع نقلها بعد انكارها
 ايضا فلم يرجع الناس عن الاخذ بما رويوه كما لا يخفى حتى رواه ابن
 عمر في وفاته ام ابان المتأخر عن زمان تكذيبها مدة او يكون الورع من
 تعارض بينة النفي والاثبات فيقدم الاثبات عند الاثبات ولا يكون الى
 شاهد النفي فهم التفات قلت نعم نشأ الانكار منها الا انما انشأ
 وغيره ويشاهد صدق النفي ايضا واضحه ما عرفت من عدم امكان
 العذاب لفعل الغير وعدم وجود مصحح له ومخالفة الايات القرآنية
 وغير ذلك وانما حصرنا قوله فيما روت فلا يقاس بذلك غيره ولا
 يكون مثل سائر الموارد ونحو لا نعتمد في قضيهما على قولها بل على ما
 ذكرناه في الجواب الرابع وغيره وذكر قولها من باب الالزام وسلوك
 الطوق ونحو ذلك فليس رسول الله يقول ما يخالف ما جاء به عند الله
 الى غير ذلك وبينه النفي يقدم على الاثبات اذا كان واضحا والاثبات
 غير معقول كما هنا **واما عن الطائفة الثالثة** فيانه ظهر حال العذاب على
 بكاء الاهل مما مر مع كونه اخص من اللدغي مضى الى عدم وضوح العذاب
 والاثبات في الحى ولا يعلم حب الميت ما يقولون اذا قالوا باطلا والغاية التي
 ادعاهم التزمدي في محلهما بعد ما وضع من عدم نسبته ذلك الى الميت

صدقها

عن الطائفة الثالثة في الجواب

وجه

في الجواب عن الطائفة الرابعة من اخبار

بوجه **واما عن الرابعة** فياخصنا صحتها بما كان بالباطل ولو تقررت دليل
 جوازها اذ لم تكن باطلا كما ستعرفه مضى الى عدم وضوح الحرمة من
 بعضها مثل المشتمل على الرخصة في الجملة وكونها من امر الجاهلية
 الى كونها من مقتضى الجبلة لا لزعم الشرعية وان دواجم في الامتصاص
 ما مدحوا به في اخبار القوم بلا يعم عدم الحرمة ايضا وامانفسير النباحة
 برفع الصوت بالبكاء ففيه ان الظاهر اعتبار كون ذلك بكلام مدح قال
 انما يحتاج المراق في الماتم الى النوع لتسبل عبرتها فلا ينبغي ان تقول
 هجر ولعل ذلك واضح ومنه يظهر الجواب عن الخامسة **واما عن** نفي
 عليه بعدد فيظهر حاله مما سلف في عذاب الميت ببكاء اهله لوضوح
 عدم الفرق بينهما في ذلك وان لم يعرض هذه على عائشة لتردها و
 الحكم بكوايتهما بعلم حاله من البكاء فمن الواضح الحرمة اذا كان باطلا لا
 لعذاب الميت لما عرفت بل للباطل فيكون حكمها حكمه كما لا يخفى فتم
 ويمكن دعوى ظهور اخبار من نفي عليه ايضا في خصوص ذلك لقوله
 عذب بما نفي عليه لظهور الوصول في الاسمي وان كان يوجب خوفية
 خلو الصلة عن العايد لان الظاهر كونه محذورا والفرقة فلا حظ
امثال للبل على الجواز فهو امور **الاول** اخبار بعضها الا صراحة فيها
 يكون بصوت وان كان جملة منها يستكشف ذلك فيها بقراين اخوان
 المادة وبعضها صريح في ذلك او في النوع وكلها لا يخفى عن دلالة على
 المرام في المقام وكيف كان فهي طوائف **الاولى** حديث جابر في باب
 الدخول على الميت في من البخاري عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر
 بن عبد الله قال لما قتل ابي جعلت اكشف الثوب عن وجهه ابكي ونحو

في كونه جواز البكاء على الميت

الطائفة الاولى من اخبار

عنه والنبي لا ينهاني فجعلت عني تنكي فقال النبي تنكين ولا تنكين
ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى دفعتموه ورواه بطريقين وفي كتاب
الجهاد مثله الا انه قال لم تنكي ولا تنكي ما زالت الخ وفي رواية مسلم
صوت باكية او صائحة الى ان قال لم تنكي فما زالت وفيه ايضا بل اها هنا
فرفع رسول الله او امر به فرفع وفي اخرى له ورسول الله لا ينهاني
الى ان قال تنكي ولا تنكي ما زالت الخ وفي البخاري في باب غير مترجم عن
ابن المنكدر وعن جابر حيي بابي يوم احد وقد مثل به حتى وضع
بين يدي رسول الله وقد سمع ثوبا قد هبت اريد ان اكشف عنه فنها
قوي فامر رسول الله فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه قالوا
ابنة عمر واوغر قال فلم تنكي ولا تنكي فما زالت الملائكة تظله باجنحتها
حتى رفع **الثانية** حديث رسول الله في جعفر البخاري في الباب
السابق عن انس بن مالك قال قال رسول الله اخذ الراية زيد قاصب
ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب فان
عين رسول الله لتذرفان ثم اخذها خالد بن ولید من غير امر ففتح له
وفي كتاب الجهاد عن انس قال خطب النبي فقال اخذ الراية زيد
فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب
ثم اخذها خالد بن ولید من غير امر ففتح له وقال ما يسونا انهم
عندنا قال ايوب ما يسرونهم عندنا وعيناه تذرفان ورواه
بطريقين وفي اواخر الجزء الثاني عن انس قال نعى النبي جعفر
وزيد قبل ان يموت خبرهم وعيناه تذرفان وفي مناف خالد ما
يقرب من ذلك اقول وجملة من اخبروا قد اوردناه في كتاب فضل

حديث بكاء علي عليه السلام

حجة وجعفر فليراجع ههنا **الثالثة** حديثه في امر بنت له البخاري
في باب قوله بعذب الخ عن انس قال شهدنا بنتا لرسول الله حائض
على القبر قال فوايت عينية تد معان الخ وفي باب من يدخل قبر المرأة
عن انس مثل ذلك وظاهر انه من مكرانه والسند فيه اختلاف لا
يحتج وفي ذيله قال هل فيكم احد لم يقارف اللبنة الخ نسوة الرواية
الثانية عن ذليج بالذنب وفسر في الموضع الاول في حواشي نسختي
بالجماع واعند ر عن فعل عثمان بانه لم يد رانها تموت وكان غي شق
وهو ظاهر في التعريض به وانه من اجله منع من دخول قبرها و
هذه القصة يطالب تفصيلها من مواضعها وفي اخر شقة الصادق
روي عن عمران بن حصين قال كان لي من رسول الله منزلة وجاءه فقال
يا عمران انك عندنا منزلة وجاءها فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول
الله فقلت نعم يا بني انت لامي يا رسول الله فقام وقفت معه حتى نف
على باب فاطمة ففرق الباب وقال السلام عليكم ادخل فقالت ادخل
يا رسول الله انا ومن معي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والله
بعثك بالحق نبيا ما على الاعيان فقال اضع بها هكذا وهكذا و
اشار بيده فقالت هذا جدي قد وارثه فكيف يواسي قال فليعلمها
ملأه كانت عليه خلقة وقال شدي بها على راسك ثم اذنت له فدخل
فقال السلام عليكم يا بنتاه كيف أصبحت قالت أصبحت والله وجعت
وزادني وجعا على ما بي اني لست اقد ر على طعام اكله فقد اخرجني
الجوع فبكى رسول الله وقال لا تجنعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما
منذ ثلث واني لا اكرم على الله منك ولو سئلت ربي لا طعنني ولكن انت

بكاء علي عليه السلام

قال رسول الله

الاخوة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيه فقال اشري فوالله انك سيد
 نساء اهل الجنة فقالت وابن اسيه امرأة فرعون ومريم ابنة عمران فقال
 سيدتنا نساء عالمها ومريم سيدتنا نساء عالمها وخديجة سيدتنا نساء عالمها
 وافت سيدتنا نساء عالمك انكن في بيوت من نصب لا اذى فيها ولا
 صخب فيها ولا تعب ثم قال لهما انفعي يا بن عمك فوالله لقد زوجتك
 سيدتي في الدنيا والاخرة السبط عن الطبقات قالت ام ايمن انار
 رسول الله عيسى تحت سريره يعني عبد المطلب وهو يكي عن
 ابن سعد ثني الواقدي قال قال علي رضي الله عنه في ابوطالب اخبر
 رسول الله فبكي بكاء شديدا ثم قال اذهب فغسله وكفنه غفر الله
 له ورحمه فقال العباس يا رسول الله انك ترجوه فقال اي والله
 اني لا رجوله وجعل رسول الله يستغفر ابا لا يخرج من بيته **الرابعة**
 حديثه في ابن بنت له في البخاري في باب قوله يعذب الخ عن
 اسامة بن زيد ارسلت ابنة النبي اليه ان ابنا لي قبض فأتينا
 فارسل بقرى السلام ويقول ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل
 عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فقسم عليه
 ليايتنهما فقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابي بن
 كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الي رسول الله الصبي ونفسه
 تتعقعق قال حسبه انه قال كما نفاش ففاضت عيناه رسول الله
 فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلب
 عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء اقول هذه الرواية قد اوردتها
 البخاري في غير موضع من كتابه وفي بعضها انبكي فقال انما يرحم الله

بكاءه على بيته

كما غداه

من عباده الرحماء وفي رواية مسلم فرفع اليه الصبي ونفسه تتعقعق
 كما نفاش في سنة ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله
 قال رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء وانما يرحم الله من عباده
 الرحماء اقول وفيه من ذلك اويليه
 ما رواه عن عائشة بعد قول الاعراب انقبض صبيانكم وقولهم
 نعم وقول الاعراب لكننا والله ما نقبل فقال ما املك ان كان
 نزع الله منكم الرحمة وفي رواية من قلبك الرحمة وفي البخاري
 املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة مسلم عن ابي هريرة في حديث
 اقرب بن حابس حيث ابصر النبي وهو يقبل الحسن فقال ان لي
 عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال انه من لا يرحم لا يرحم
 رواه بطريقين وفي البخاري فنظر اليه رسول الله ثم قال من لا
 يرحم لا يرحم ورواه الترمذي في كتابه لبر والصلة فقال وهذا
 حديث حسن صحيح مسلم عن جوير بن عبد الله قال من لا يرحم الناس
 لا يرحمه الله عرج رواه بطريقين ورواه الترمذي هناك فقال حديث
 حسن صحيح وفي رواية في مسلم انه من رحمه كان يذهب الى عوالي
 المدينة مكان ظنوا ابراهيم ابنه واصحابه معه فدخل البيت وانه
 ليدخن فباخذ الصبي فقبله ثم رجع **الخامسة** حديثه في ابنه
 ابراهيم مسلم في كتاب الفضائل عن انس قال قال رسول الله وله
 لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ثم دفعه الى ام السيف امرأة
 قين يقال له ابو السيف فانطلق بابنه واتبعته فاستهينا الى ابي
 وهو ينفخ بكيوه قد امتلأ البيت دخانا فاسرعت المشى بين يدي

اقول اورنا في هذا
 بعلم من بعض
 وانما نخصه اليك
 للبحر في هذا

بكاءه على ابنه

رسول الله فقلت يا ابا سيف مسك جاء رسول الله فاصك فدمي
 النبي بالصبي فضمه اليه وقال ما شاء الله ان يقول فقال انس لقد
 رايته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله فدمعت عيناه رسول
 الله فقال قد مع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا
 والله يا ابراهيم انا المحزونون وفي البخاري في باب قول النبي انا
 بك المحزونون وقال ابن عمر عن النبي قد مع العين ويحزن القلب
 اقول ولم يصح عنده وعلى شرطه فلم يذكره مسنداً وعن انس قال
 دخلنا مع رسول الله على ابي سيف الفقيه وكان ظنوا ابراهيم
 فاخذ رسول الله ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك
 وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عيناه رسول الله قد كان فقال له
 عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انما
 رحمة ثم انبعها باخوتي فقال ان العين قد مع والقلب يحزن ولا
 نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم المحزونون رواه
 بطريقين وفي جامع الترمذي عن جابر بن عبد الله قال اخذ
 النبي بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم حتى
 يجود بنفسه فاخذ النبي فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن
 ابكي او لم تكن خفيت عن البكاء قال لا ولكن خفيت عن صوتين
 فاجروني صوت عند مصيبة خمس وجوه وشق جيوب ورنه شيطان
 قال وفي الحديث كلام اكثر من ذلك ثم قال حديث حسن اقول اعلم ما
 في مسكن القواد لنجنا الشهيد الثاني وفي الحديث عن جابر قال
 انما خفيت عن النوح عن صوتين احقهما فاجروني صوت عند نغمة

الاعضاء عن علي بن ابي طالب في رواية

جوابه

لعب وهو من امير شيطان وصوت عند مصيبة خمس وجوه وشق
 ورنه شيطان انما هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم لولا انه امر حق ووعد
 صدق وسبيل فائتية وان اخوانا سبيلهم اولنا الحزننا عليك حزناً شديداً
 من هذا وانا بك المحزونون وبكى العين ويد مع القلب لا نقول الا ما
 الرب يحج العلامة في كشف اليقين عن الخيل في نهاية المطلب وفاء
 السؤال باسناد الى ابن عباس قال كنت مع النبي وعلى فخذ الاية
 ابنه ابراهيم وعلى فخذ الاية الحسين بن علي وهو يقبل ذلك مرة
 وذلك اخوتي اذهب جبرئيل يوحى من رب العالمين فلما سرت
 عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان الله نعم بقرا عليك
 السلام ويقول لك لست اجمعها لك فافد احد هما بصاحبه ونظر
 النبي الى ابراهيم وبكى والى الحسين وبكى وقال ابراهيم امه امه
 متى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه ابن عمي
 والحسين لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة ابنتي وحزن ابن عمي
 وحزنت انا على حزنها باجبرئيل يقبض ابراهيم فقد فديت الحسين
 به فقبض بعد ثلاث ايام فكان النبي اذا راي الحسين فقبله
 قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال قد دبت من فديته يا
 ابراهيم السادس حديثه في مرض سعد بن عباد وموت
 عثمان بن مظعون وبكائه على امه ورضاه سعد بن خولة البخاري
 في باب البكاء عند المريض عن ابن عمر قال اشكى سعد بن عباد
 شكوى له فانا النبي يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
 ابي وقاص وابن مسعود فدخل عليه فوجد في غاشية اهله فقال

يحزن

بكائه في مرض سعد بن عباد وعين ذلك

نسخة من كتاب
 تاريخ طبرستان
 من تأليف
 ميرزا محمد باقر
 في شهر ربيع الثاني
 سنة 1280
 في مدينة
 تبريز

قد قضى قالوا يا رسول الله فبكى النبي فلما رأى القوم بكاء النبي بكوا
 فقالوا الا نسمعون ان الله لا يعذب بد مع العاين ولا يخرج القلب
 ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب ببكاء
 اهله عليه وكان عمر يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويجثي
 بالتواب ورواه مسلم مثله الى قوله او يرحم التومدي في باب قبيل
 الميت عن عائشة ان النبي قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو
 يبكي او قال عيناها ثم اقام الى ان قال حديث عائشة حديث حسن
 صحيح مسلم عن ابي هريرة قال زار النبي قبر امه فبكى وابكى من حوله
 فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم ياذن واستاذنته في
 ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تدرك الموت البخاري
 في باب رثاء النبي الخ في حديث طويل لسعد بن ابي وقاص قال اللهم
 امض لا صحابي هم وهم ولا تروهم على اعقابهم عند ما اخبرها رسول
 الله بوفاته وغير ذلك البخاري عن عائشة اقبلت فاطمة تمشي كما
 مشيتها مشى رسول الله فقال النبي مرحبا يا بنتي فاجلسها عن
 يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكى فقلت لها لم تبكين ثم
 اسر اليها حديثا فضحك فقلت ما رايك كالיום فوجها اقرب من
 حزن فسلتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سور رسول الله فلما
 قضى النبي فسالتهما فقالت اسر الى ان جبرئيل كان يعارضني
 القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر
 اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان
 تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت وقلت

لهذا

نسخة من كتاب
 تاريخ طبرستان
 من تأليف
 ميرزا محمد باقر
 في شهر ربيع الثاني
 سنة 1280
 في مدينة
 تبريز

لذلك ولبست اخر مثله باختلاف يسير ومنه ثم سارني فاخبرني في
 اول اهل بيتي اتبعه فضحكت وفي اخرى انه دعاها فسادها فبكيت ثم
 دعاها فسادها فضحكت وان وجه الاول اخبره بانها تقيض اليك
 كونها اول من يلحقه ورواه في باب وفات النبي وغيره ايضا السلام في
 كتاب الفضائل عن عائشة قالت كن ازواج النبي عند لم تغادر منهن
 واحدة فاقبلت فاطمة تمشي فالتخطي مشيتها من مشى رسول الله
 فلما راها رجب لها فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله
 ثم سادها فبكى بكاء شديدا فلما راى جوعها سادها الثانية فضحكت
 فقلت لها خصلك رسول الله من بين نساء بالسرار ثم انت تبكين
 الى ان ذكرت وجه البكاء ذكر معاوضة القرآن مرتين وقوله لا ارا
 الاجل الا قد اقرب فانني الله واصبري فانه نعم السلف نالك فبكيت
 بكائي الذي رايته فلما راى جوعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترى
 ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي
 رايته وروى بطريق اخر ما يقرب من ذلك ورواه البخاري في كتاب
 الاستبذان التومدي في الفضائل عن عائشة قالت ما رايته احدا
 ستماء ولا وهد يا رسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت
 رسول الله قالت وكانت اذا دخلت على النبي قام اليها فقبلها و
 اجلسها في مجلسه وكان النبي اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته
 واجلسته في مجلسها فلما مرض النبي دخلت فاطمة فاكت عليه فقبلته ثم
 رفعت راسها فبكى ثم اكب عليه ثم رفعت راسها فضحكت فقلت اني
 كنت لاظن ان هذه من اعقل نساءنا فاذا هي من النساء فلما توفي النبي

قلت لهما ارايت حين اكبت على النبي فرفعت راسك فبكيت ثم اكبت عليه
 فرفعت راسك فضحكك ما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني
 انه ميت في وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقه فذلك
 حين ضحكك قال ابو عيسى حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد
 روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة وعن ام السليمة رعا
 رسول الله فاطمة يوم الفتح فاجاها فبكيت ثم حدثها فضحكك قالت
 قالت فلما توفي رسول الله سئلها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني
 انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم فضحكك
 فقال حديث حسن غريب من هذا الوجه **الشافعي في الخصائص**
 عن عائشة قالت مرض رسول الله فاجئت فاطمة فاكبت على رسول الله
 فسارها فبكيت ثم اكبت فسارها فضحكك فلما توفي النبي سالتها فقال
 لما اكبت عليه اخبرني انه ميت من وجعه ذلك بكيت ثم اكبت عليه
 فاخبرني اني اول اهل بيتي له لحوقا واني سيدة نساء اهل الجنة
 الا مريم بنت عمران فرفعت راسي فضحكك وعن ام السليمة ان
 رسول الله رعى فاطمة فاجاها فبكيت ثم حدثها فضحكك قالت
 ام السليمة فلما توفي رسول الله سئلها عن بكائها وضحكها فقالت
 اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة بعد مريم فضحكك وعن عائشة
 قالت اقبلت فاطمة مسيتها مشيرة رسول الله فقال مرحبا بابنتي ثم
 اجلسها عن يميني او شمائله ثم اسر اليها حتى ضحكك ثم اخبرني
 رسول الله بعد بشفه وبكيت ثم اسر اليها حتى ضحكك فقلت ما
 رايت كالיום فرحها اقرب من حزن فسلتها عما قال فقالت ما كنت

كانت تعرف عليها حيث اخبرت
 ما ذكرت من هذه

لا في

لافتي رسول الله حتى اذا قبض فقالت انه اسر الى فقال ان جبريل
 كان يعارضني العام مرتين وما اراني الا وقد حضروا جلي وانك اول اهل
 بيتي لحوقا فلنعم السلف نالك قالت فبكيت لذلك ثم قال اما ترضين ان
 تكونين سيدة نساء هذه الامة ونساء المؤمنين قالت فضحكك وعن عائشة
 قالت كنا عند رسول الله جميعا ما يغادر منا واحدة فجاءت فاطمة فمشى
 ولا والله لن تخطي مسيتها من مشيرة رسول الله حتى انتهت اليه فقال
 مرحبا بابنتي فاقعد ها عن يميني او يساره ثم سارها فبكيت بكاء
 شديدا ثم سارها فبكيت فقام رسول الله فقلت لها خذك
 رسول الله من بيننا بالسرور وانت تبكين فاحبرني ما قال لك قالت ما
 كنت لا فتى لرسول الله سره فلما توفي رسول الله فقلت لهما اسلك
 بالذي عليكم من حق ما اسر لك به رسول الله فقالت اما الان فنعم
 سارني المرة الاولى فقال ان جبريل كان يعارضني القرآن به مرتين
 ولا اري الا جبريل الا قد اقرب فافتى الله واصبري ثم قال يا فاطمة اما
 اما ترضين انك تكونين سيدة هذه الامة وسيدة نساء العالمين فضحكك
محمد بن يوسف الشافعي في كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان عن
 الحافظ يوسف بن عبد الله عن ناصري محمد بن محمد عن اسماعيل بن الفضل
 عن محمد بن احمد عن شيخ اهل الحديث علي بن عمر الدارقطني عن احمد بن
 محمد بن سعيد عن ابراهيم بن محمد بن اسحق عن سهل بن سليمان عن
 هرون العبدى عن ابى سعيد الخدري قال مرض النبي مرضه الذي
 عوفي عنها فانت فاطمة فعوده فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف
 استعبرت وبكت حتى سال راعيها على خديها فقال لهما رسول الله

عن ام السليمة رعا
 رسول الله فاطمة
 يوم الفتح فاجاها
 فبكيت ثم حدثها
 فضحكك قالت
 فلما توفي رسول
 الله سئلها عن
 بكائها وضحكها
 فقالت اخبرني
 انه يموت فبكيت
 ثم اخبرني اني
 سيدة نساء اهل
 الجنة الا مريم
 فضحكك فقال
 حديث حسن غريب
 من هذا الوجه

ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة
اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها اباك فبعثه نبيا
ثم اطلع الثانية فاختر منهم بعلا فاحي الى فانكحته اياك واتخذته
وصيا اما علمت انك لكرامة الله زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما و
افداهم سلما فضحك واستبشرت فادرسول الله ان يزيد لها
مزيد الخير كله الذي قسمه الله نعم محمد وال محمد فقال لها يا فاطمة
ولعلي ثمانية اخر من يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته و
وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهييه عن المنكر يا فاطمة
انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين والا
خوين ولم يدركها غيرنا نبينا خيرا لا نبيا وهو ابوك ووصينا خيرا
الاوصياء وهو بعلا وشهيدنا خيرا لشهادة وهو حمزة عم ابين
ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا
سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي مهدي هذه الامة الذي
يصلى عيسى خلفه ثم ضروب بيده على منكب الحسين وقال من هذا
مهدي هذه ثم قال هكذا الدارقطني صاحب الجرح والنقد بل **اقول**
اخرجه ورواه العلامة في كشف الثقلين عن الدارقطني عن ابي هرون
العبدى عن ابي سعيد الحذري واللفظ ما خوذ منه لانه لم يحضر
البيان في هذا الوقت **وفي البيان** عن احمد بن محمد عن يحيى بن عمار
عن الحسن بن احمد عن ابي نعيم الاصفهاني عن الحافظ سليمان بن
احمد الطبراني وعن يوسف بن خليل عن محمد بن ابي زيد عن فاطمة
الجوزانية عن ابي بكر بن زبد عن الطبراني عن محمد بن زريق عن

بن جبير

بن حبيب عن سفیان بن عیینة عن علي الهلالی عن ابيه قال دخلت
على رسول الله في شكايته التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال
فبكيت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله طرفه اليها وقال حبيبي
فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا فاطمة
اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختر منها اباك فبعثه
برسالته ثم اطلع الثانية فاختر بعلا فاحي الى ان انكحك اياه يا
فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احد قبلنا
ولا يعطى احد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واجبت
المخلوقين الى الله وانا ابوك ووصي خيرا لاوصياء واحتمم الى الله
وهو بعلا ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع
الملائكة حيث يشاء وهو ابن عمك واخو بعلا ومنا سبطا هذه الامة
وهما الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة ابناك والذي بعثني
بالحق نبيا ان المهدي من ولدك يملأ الارض قسطا كما ملئت
جورا فقال هكذا اخوجه صاحب حلية الاولياء في كتابه المترجم
نبعث المهدي واخوجه الطبراني شيخ اهل الصنعة في معجمه الكبير
وقال عفيبه علي بن علي فيكون ولم يرو هذا الحديث عن سفیان الا
هشيم بن حبيب **اقول** ورواه في منابيع المودة عن زخاير العقي
عن علي بن الهلال مثله فقال اخوجه الحافظ ابو العلاء الهمداني
في الاحاديث الاربعين في المهدي **الخوارزمي** عن شهر بن ذريح
عن عبدوس الهمداني عن ابي طالب عن محمد بن ابي ربيعة عن احمد بن محمد
عن عمران بن عبد الوهم عن ابي الصلت الهمداني عن حسين بن الحسن



الاشقر عن قيس عن الاعمش عن عبيدة بن ربيع عن ابي ابوب ان
 مرض مرضه فانت فاطمة تغوده فلما رأت ما برسول الله من الجهد
 والضعف ستعبرت فبكت حتى سالت وموعها على خديها فقال لها
 رسول الله يا فاطمة ان لكرامة الله اباك زوجك من اقدمهم سلماً
 واكثرهم علماً واعظمهم حِلماً ان الله يحج اطلع الى الارض اطلاعة فا
 ختار مني منهم فبعثني نبياً رسولاً ثم اطلع الاطلاعة فاختر منهم بعلك
 فادحى الى ان ازوجك اياه واتخذ وصياً واخاً ورواه عنه العلامة
 في كشفه لبقين وكذا في الباب الخامس عشر من ينابيع المودة ثم قال
 وزاد ابن المغازلي يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم
 يعطها احد من الاولين ولا يدرى كمها احد من الآخرين منا افضل
 الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
 خير الشهداء وهو حمزة عمك ومنا من له الجناحان يطيرهما في الجنة
 حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطان وسيد شباب اهل الجنة
 ايتاك والذي نفسي بيده ان مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه علي
 هو من ولدك وزاد الحمويين بملا الارض عدلاً وفضلاً بعد ما ملئت
 جوراً وظلماً يا فاطمة لا تخزني ولا تبتكي فان الله يحج ارحم بك وادف
 عليك هبة وذلك مكانك وموضعك من قلبي قد زوجك زوجاً
 وهو اعظمهم حسباً واكرمهم نسباً وارحمهم بالرعية واعدهم لهم بالسوية وابصرهم
 بالقضية **الخوارزمي** باسناده عن بريدة قال قال رسول الله قم بنا
 يا بريدة تغود فاطمة فلما ان دخلنا عليها وابصرت اباها وصفت عنها
 فقال ما يبكيك يا فاطمة بنيتي قالت قلت الطعام وكثرة الهم وشدة السقم
 فقال لها

فقال لها اما والله ما عند الله لك خير مما ترغبين اليه اما ترضين ان
 زوجك خير امتي من سائر العرب والعجم اقدمهم واكثرهم علماً واعظمهم حِلماً
 والله ان ابنيك لسيد شباب اهل الجنة ورجايتي هذه الامة ورواه العلامة
 ايضا وباسناده في حديث ابي جعفر المنصور العباسي عن ابيه عن ابن
 عباس قال كنا ذات يوم جلوساً عند رسول الله اذا قبلت فاطمة بقلبه
 قد خلت على رسول الله فقالت له يا ابا عبد الله ان الحسن والحسين خرجا
 من عندي انفا ولا ادرى اين هما فقد طار عقلي وقلقي فوادى و
 قل صبري وبكت وشبهت حتى علا بكائها فلما دارها رجمها ورق لها
 فقال لا تبكين يا فاطمة فوالذي نفسي بيده ان الذي خلقها الطيف
 منك وارحم بصغرها منك قال فقام النبي فرفع الى السماء فقال اللهم
 انهما ولداني قرة عيني وثمرة فؤادي وانت بهما واعلم بموضعهما بالطف
 لطفك الخفي انت عالم الغيب والشهادة اللهم ان كانا اخذاً برا او حجرا
 فاحفظهما واسلمهما اين كانا وحيث توجهما قال فلما ادعى رسول الله
 فما استتم الدعاء فازجهر ثل قد نزل من السماء ومعه عظام الملائكة
 وهم يؤمنون على دعا النبي فقال له يا حبيبي يا محمد لا تخزن ولا
 تغتم وابشر فان ولدك فاضل في الدنيا فاضل في الآخرة وابو
 خير منها وهما نائمان في حظيرة بني النجار وقد كل الله بهما ملكاً
 يحفظهما فلما قال ذلك سرى عنه فقام رسول الله هو واصحابه هو
 فرج سرور حتى انوا حظيرة بني النجار فاذا الحسن والحسين نائمان
 واما الحسين معانق الحسن ولذا ان الملك الموكل بهما قد وضع احد
 جناحيه بالارض فوطئه تحتهما يقيهما حوا الارض والجناح الآخر قد

يديه

قد جللها به يقينها الشمس قال فانك لنبي يقبلها واحد فواحد و
 بيد حتى ايقظها من نومها فلما انتمها حمل النبي الحسن على عاتقه
 وحمل جبرئيل الحسين على ريشته من جناحه الايمن حتى خرج من الخطير
 وهو يقول والله لا مشرفكم اليوم كما مشرفكم الله عجم في سماواته فبينما
 هو وجير قبل بمشيان اذا تمثل رحبه الكلبى وقد حملها اذا قبل ابو
 فقال يا رسول الله فاولني احد الصبيبين اخفف عنك او عن صاحبي
 وانا احفظه حتى اوذيه اليك فقال رسول الله جوارك الله خير انعم
 الحاملان ونعم الركبان هما وابوهما خير منهما فحملها وابوهما معها حتى
 اتوا المسجد فقال يا بلال هلم بالناس فتادى فيهم واجمعهم فقام على
 قد فيه خطبا الخير وفيه انه اخبرهم بانها خير الناس جدا وجدة
 واباها وخالها وخالة وعمها وعمته ثم قال اللهم انك تعلم اني في الجنة
 وجد بها في الجنة وابو بها في الجنة وخالي بها في الجنة وعمي بها في
 الجنة ومن يجي بها في الجنة ومن يغضب بها في النار هذا ملخص ما
 في النبيل **وفي حديثه الاخر** كنا فعدا عند رسول الله اذا قبلت
 فاطمة وقد حملت الحسين والحسين على كتفيها وبكتي بكاء شديدا
 وقد شققت في بكائها فقال لها ما يبكيك يا فاطمة لا ابكي الله
 عيناك فقالت يا اباي مالي لا ابكي ونساء فريش قد عيونتي فقلولي
 ان اباك زوجك من رجل معدم لا مال له فقال لها لا تبكي يا فاطمة
 فوالله ما انا زوجك بل الله زوجك من فوق سبع سماواته **شهد**
 على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل ثم ان الله اطلع الى اهل الارض
 فاختر من اياك فبعثه رسولا نبيا ثم اطلع الثانية فاختر من اهل الارض
 عليا

الخلايق

عليا فزوجك اياه واتخذته وصيا فعلى منى وانا من على فعلى اشجع الناس
 قلبا واعلمهم علما واحلمهم حلما واكرمهم سلما والحسن والحسين سيد
 شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وسماها الله في التوراة على
 لسان موسى شيرا وشيتير لكرامتهما على الله يا فاطمة لا تبكي اذا عبت
 عند الرب العالمين فيكون على معي واذا حببت فيجى على معي لا تبكي
 فان عليا وشعبته غدا هم الفائزون بدخول الجنة **بنابيع المودة** عن
 ذخائر العقبي عن ابن عباس بينما نحن عند النبي اذا قبلت فاطمة
 تبكي فقال لها يا فاطمة قد ان ابوك ما يبكيك قالت ان الحسن والحسين
 خرجا ولا ادري اني باقا فقال لا تبكين فان خالقهما الطيف وارحمهما
 منى ومنك ثم رفع يديه وقال اللهم احفظهما وسلمهما فبهط جبرئيل
 وقال يا رسول الله لا تخزن انت وابنتك فمما في حديثه نبى النجاشي
 تأمني وقد كل الله بما ملكا يحفظهما فقمنا معه فاذا هما معتقان
 قائمان وقد جعل الملك احد جناحيه تحتها والاخر في ما فاكع عليهما
 يقبلهما حتى انتمها فحملها على عاتقه فقال نعم لجل جلالكما ونعم
 الركبان انما وابو كما خير منكما حتى اني المسجد فقام على قد
 وهما على عاتقه وقال معاشر المسلمين الاولكم فذكر الاخبار وخبر
 الناس فيما امر والاخبار بابهم في الجنة الى ان قال ثم قال ومن الغرض
 الحسن والحسين واباها فهو في النار ومن اجهم فهو في الجنة معنا
 قال اخوجه الملائكة في سبوتيه واخرجه غير ايضا **اقول الاخبار** في
 ذلك كثيرة وفي ذلك اليسير غنى وكفاية **انتم** **ويقرب من ذلك**
 ما في بنابيع المودة عن ذخائر العقبي عن ابن عباس قال توفي ابن

بصفته

بسم الله الرحمن الرحيم

فبكى عليه فقال لا تبكين يا عمه من توفي له ولد منكم في الاسلام كان له بيت في الجنة فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تغني عنك من الله شيئا فبكى فقال لها النبي يا عمه لا تبكين وقد قلت لك ما قلت فاحبرته بما قال الرجل فغضب رسول الله وقال يا بلال اخرج بالصلوة فقام على المنبر وقال ما بال قوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي واما رجمي فهو صولة في الدنيا والاخرة الخ قال اخبره الحافظ ابن الجوزي قلت والرجل عنده ما معروف الثامن احاديث في بكاء علي امام البررة فمن ذلك بكانه حيث خلفه رسول الله فعن احمد باسناد خرج علي مع النبي الى شبة الوطاح حين توجه الى بيوتك وهو يبكي ويقول يا رسول الله خلفتي مع الخوفا ما احب ان تخرج في وجهي الا وانامعك فقال لا تخرجي ان تكوني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وباسناده في حديث المواختا فبكى علي فقال له رسول الله ما يبكيك فقال لم تراع بني وبني احد فقال انما ادخولك لنفسك انت مني بمنزلة هرون من موسى الخ وعن الترمذي باسناد عن ابن عمر اخبر رسول الله بين اصحابه في اهل بيته فدمع عيناه فقال يا رسول الله احببت بين اصحابك ولم تراعهم فقال له رسول الله انت اخي في الدنيا والاخرة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وبكانه في حديث المواختا عن ابن المفلح باسناد عن انس قال اخي النبي بين المهاجرين والانصار وعلى واقف يعرف مقامه ولم يواخ وبين احد فانصرف باكي العينين فانفقه النبي فقال ما فعل ابوا الحسن قالوا انصرف باكي يا رسول الله قال يا بلال

احاديث على ما في غزوة تبوك

عائذ بالله

علي فاحبته به فذهب بلال الى علي وقد دخل منزله باكي العين فقال له فاطمة ما يبكيك لا ابكي الله عينك قال يا فاطمة اخي النبي وانا واقف بعمر مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يخبرك الله لعله انما ادخولك لنفسه فقال بلال يا علي احب النبي فاني علي الى النبي فقال ما يبكيك يا ابا الحسن فقال احببت بين المهاجرين والانصار وانا واقف فواني وتعلم مكاني ولم يواخ بيني وبين احد فقال ادخولك لنفسك الا ليس ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله اني لي بذلك فاخذ بيده فارقه المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه فانصرف علي قريبا العينين فخرج من الخطاب فقال يخرج يا ابا الحسن اصبح مولاي وصولي كل مسلم ومنه بكانه حيث اخبره بما يلقي من بعد الخوازمي بسند طويل عن ابي سعيد قال ذكر رسول الله تعالى ما يلقي من بعد فبكى وقال اصلك محبي قرابتي منك ومحبي صحبتي الادعوت الله ان يقبضني الله اليه قال ائتملني ان ادعوا الله نعم لاجل مؤجل قال فقال يا رسول الله علي ما اقاتل القوم قال علي الاحداث في الدين ومنه بكانه في قصة غزوة تبوك الخوازمي باسناد عن ابن عباس في حديث طويل وخروج رسول الله في غزوة تبوك وخروج بالناس معه فقال له علي اخرج معك فقال النبي لا فبكى علي فقال له اما ترضي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي انه لا ينبغي ان ادعوا الا وانت خليفتي الخ ومنه بكانه علي فاطمة قال السعدي ولما قبضت جزع علي عليها جوعا شديدا واشتد بكائه وظهر انيته وحسنه

بلا حيث اجتمعوا

بكا على فاطمة

وقال في ذلك لكل اجتماع من خليلين فرفقه وكل الذي دون العات قليل
وان افقادي فاطم بعد احد دليل على ان لا يدوم خليل اقول
والاخبار من طرفهم في ذلك غير عريز ولكننا فنصير على ذلك **التاسعة**
بكار رسول الله لما بلغني على بعد من ذلك ما رواه الخوارزمي بسند
طويل فيه جماعة من الحفاظ عن ابي عثمان النهدي عن علي قال كنت
امشي مع رسول الله في بعض طرف المدينة فاني على حديقة فقلت
يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فقال ما احسنها ولا في الجنة
احسن منها الى ان قال حتى اتيانا على سبع حدائق اقول ما احسنها فيقول
لك في الجنة احسن فها حتى خلا له الطريق اعتنقني واجمست باكيان
يا رسول الله ما يبكيك فقال ضغاب في صدور قوم لا يبذلونها
الا بعدى فقلت في سلام من ربي قال في سلام من ربيك اقول
ومروا العلامة في كشف الحق عن كتاب المناقب لابن حرير الحافظ
وفيه ثم ضرب بيد علي راسه والحسين وبكى حتى عابكاه وقال علي ما
يبكيك يا رسول الله ضغاب في صدور قوم لا يبذلونها حتى تفقدوا
وسلم له خصمه ذلك ولم يتكلم عليه وقد اورد ما يوافقه ايضا في كتابنا سلاح
الحارم **ومن ذلك** ما رواه باسناده عن ابي ليلى قال دفع النبي الراية لابي
خبيب الى علي بن ابي طالب ففتح الله على يديه ووقفه يوم غد يوم فاعلم
الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال انت مني وانا منك وقال له
تقائل عاقلان علي التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هود من هود
وقال له اناسلم لمن سألته وجوب لمن حاربته وقال له انت العروة الوثقى
التي لا انفصام لها وقال له انت المدين لهم ما يشتهيه عليهم من بعدى وقال له

بكار رسول الله لما بلغني على بعد

على التنزيل

الترجم

انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى وقال له
الذي انزل الله فيه وان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من ينشق
الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول
من يدخل الجنة وانت معي قد خلتها والحسن والحسين وقاطمة وقال له
ان الله اوحى الى ان اقوم بفضلك فقامت به في الناس وبلغتهم ما
امرى الله بتبليغه وقال له ان الضغاب التي في صدور من لا
يظهرها الا بعد موتى اولئك يبلغهم الله وبلغهم اللاعنون ثم بكى
فقبلهم بكوازي يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه
ويمنعونه حقهم ويقاثلونه ويقتلون ولد ويظلمونهم بعدوا واخبرني
جبرئيل عن الله عجب ان ذلك الظلم يؤول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم
واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشافي لهم قليلا والكاره لهم ذليلا
كثيرا لما دح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والياف من
الفرج فعند ذلك لظهور القائم فقام قال النبي اسمه كاسم هو من ذلك
ابني لظهور الله بهم ونحمد الباطل باسماهم ويبلغهم الناس واغيبهم
وخائف لهم قال وسكن البكا من رسول الله فقال معاشر المؤمنين
ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضائه لا يرد وهو الحكيم الخبير
وان فتح الله قلوبهم اللهم اهلها فادهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
اللهم اكملهم ولا تهمهم وانصوهم واغفرهم ولا تذرهم واخلفني فيهم انك
على ما تشاء قدير **وفي الباب السابع** من بيابيع الودعة عن المناقب عن علي
بن الحسن عن علي الرضا عن النسيب الطاهر عن علي ان رسول الله خطبنا

2

سنة 100

فقال ايها الناس اني قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة و
 فضل شهر رمضان ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك قال يا علي
 ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بكيت وانت تريد ان تصلي وقد
 اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقرا ناقة صالح يضربك ضربته على
 وامسك فيخضب بها الحيتك فقلت يا رسول الله وذلك في سلة من
 وبنى قال في سلة من رينك قلت هذا من موطن البشري والشكر
 ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن اغضبك فقد اغضبنى ومن
 سبك فقد سبني لانك مني كنفسى وروحك من روحي وطينتك
 من طينتي وان الله خلقني وخلقك من نوره واصطفاني واصطفاك
 فاخترني للنبوته واخترتك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي
 يا علي انت وصبي وولدي وابو ولدك ورجل ابنتي امرئ امرئ
 ونهيك نهيك انتم بالله الذي بعثني بالنبوته وجعلني خيرا لنبوة
 انك لحيمة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباد العلم
 احاديث تتعلق برسول الله فمن ذلك بكاء ابي بكر عند ما قال ان عبد
 خبره الله نعم الخ وقد روى في غير موضع من البخاري وغيره ومنه حديث
 ابي بكر عند ما دخل عليه وهو مسجى ففزع موضع من البخاري عن
 عاتبة تكشف عن وجهه ثم اكب عليه قبله ثم بكى فقال يا ابي انت وامي
 يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد
 ومنه ما في فضيل ابي بكر قال فتشج الناس ليكون يعني لموت رسول الله
 ومنه ما في الجزء الثالث من الاجزاء الاربعه في اخواب وفات النبي
 عن انس قال لما نقل النبي جعل يتغشا فقلت فاطمة واكرامه باه فقال

لعلني

في البخاري على رواية
 بكاء ابي بكر عليه

لهما ليس على ابيك كروب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا رعا
 من حنة الفريديس ماواه يا ابتاه الى جبرئيل يتغشا فلما دفن قالت فاطمة
 يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله التراب بنامع المودعة في ر
 مودة الفريديس ثم رجعت فاطمة الى بيتها واجتمعت اليها النساء فقالت فاطمة
 صلوات الله عليهن انقطع عنا خبر السماء ثم قالت حرفتي اغبرافان البلاد
 وكودت شمس النهار وظلم العصوران والارض بعد النبي خروية اثني
 عليه كثرة الرجفان فليكنه شرق البلاد وغربها وليكنه مصر وكل ما
 نفسي قد ان ذاك الذي ما ظلا ما وسدوك وسارة الورشان ومن
كتاب الخوارزمي فيما ظنناه عن علي بن احمد العاصمي باسناده عن موسى
 بن جعفر عن ابيه عن علي ان فاطمة لما توفي رسول الله كانت تقول يا ابتاه
 من ربه ما ادناه وابناه حضان الخلد ماواه وابناه بكره من ربه اذ اناه وا
 ابتاه الوقب والوسل سلم عليه حين فلقاه فلما ماتت فاطمة قال علي مرثيتها
 لكل اجتماع الايمان وذكر الحاكم ان فاطمة لما ماتت انشأ علي نفسي على
 رفواتها محبوسه بالبيت فخرجت مع الزفات لا خير بعدك في الحياة
 وانما ابكي مخافة ان تطول حبوتي الى ان قال وذكره وهب بن مسية عن
 عباس فساق حدة منه الى ان قال لما توفي شقت اسماء جديها فخرجت
 فلقاها الحسن والحسين فقالا ابن امنا فسكنت فدخل البيت فاذا هي ممدة
 فحركها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخاه اجول الله في اللولاء وخوجاينا ويا
 يا محمد يا احمد اليوم جد ولنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبر عليا وهو في المسجد
 نفسي عليه حتى رمى عليه الماء ثم افان فحلمها حتى ادخلها بيت فاطمة
 وعند راسها اسماء تبكي وتقول وايتاني محمد كنا نتفكر في فاطمة فكشف

بكاء فاطمة على بيته

بكاء

بكاء علي فاطمة

عن علي بن جهم الخيري ذكرنا للناس في فضائل ام ايمن عن النبي قال
 قال ابو بكر بعد وفاته رسول الله لعمر انطلق بنا الى ام ايمن ففرجها
 كما كان رسول الله يزورها فلما انتم فيها اليها بكى فقالا لها ما يبكيك
 ما عند الله خير لرسول الله فقالت ما ابكي ان لا اكون اعلم ان ما عند الله
 خير لرسول الله ولكن ابكي ان الوحي انقطع من السماء فصيحجها على
 البكاء فجعل يبكيان معها **الخوارزمي** في قصة صفين واقبل على
 الاشتر وقال يا مالك معي واين لم اخوجهما الا يومى هذا وهى اول
 دابة اخوجهما النبي وقد قال لي عند وفاته يا ابا الحسن انك لنجاب
 التاكبين والقاسطين والمارقين واهى نفسي نصب بصيدك من اهل
 الشام فاصبر على ما اصابك ان الله مع الصابرين ثم اخبر الرواية وقد
 عفت وبليت فبكي الناس لما راوها بكاء عاليا وقلها من وجد اليها
 سبيل الخبر وسند طويل عن شعصعة بن صوحان لما عقد على الا
 لوية اخبر لو ان رسول الله فعقد ودعا فليس من عبادة قد نعمت اليه
 واجتمعت الانصار واهل بدر فلما انظروا الى لو ان رسول الله بكوا وشاء
 فليس يقول هذا اللواء الذي كنا نحضه دون النبي وجئنا لنامد
 ما ضر من كانت الانصار عيبيه الا ان لا يكون له من غيرهم عضد
وعن البيهقي في الدلائل قال لما قبض رسول الله احدق به اصحابه
 فبكوا حوله واجتمعوا اذ دخل رجل اشرب للحمية جيم صبيح فتخطا
 رقامهم فبكي ثم التفت الى اصحابه رسول الله فقال ان في الله عز
 من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك والى الله فاق
 واليه فارغبوا ونظر اليكم في البلاء فانظروا فان المصاب من لم يجبهو

بها ام ايمن

بها اصحاب علي

بها الانصار ما فعلت

بها الغضب

ما فرز

فانصرف فقال بعضهم لبعض نعرفون الرجل فقال علي هذه اخو رسول الله
 هذا الخضر اقول وفي سيرة ابن هشام فقل ربع فصايد في رثاء رسول الله
 وفي روض الفائق في مجلس وفاته اقا حصص في كيفية البكاء عليه من
 عمر وغيره وان كان جملة منها مخلوقة فان عمر في اول الامر على ما في
 البخاري كان ينكر مونة ويحد مدعيه ثم لما تنبه بنبيه ابى بكرو
 مونة اشتغلوا بامر السقيفة فمضى عرض له ذلك الذي رواه ويقرب من
 حاله حال ابى بكر بن كرون ما ارادوا ولا يلا حظون ما في محاسنهم ايضا
 ولكن الامر كان انقطع من ذلك وان خلت عن تفصيله جل ويا نعم **الحسين**
عشر احاديث البكاء على من حقه على الافة كحق الوالد على ولده **الخوارزمي**
 بسند طويل عن جريد بن عمر قال حضر عند معاوية الحسن بن علي
 وعبد الله بن جعفر وعقيل بن ابى طالب وعمر بن العاص وسعد ومن
 ومن حضر من الناس وفيهم ابو الطفيل الكنانى والشاميون ليند
 اليه ويقولون هذا صاحب على اذ قال معاوية يا اخا كنانة من احب الناس
 اليك فبكي ابو الطفيل ثم قال ذاك امام الامة الائمة وقائد هاشمها
 قلبا واشرفها ابا وجدلا واولها باعلا وارجمها ذراعا وكرمها طباعا و
 اشجعها ارتفاعا فقال معاوية يا ابا الطفيل ما اردنا هذا كله قال ولا
 انا قلت العشر من افعاله ثم انشأ يقول صهر النبي قد ان الله اكرمه
 اذا صطفاه وذاك لصهر مدجو فقام بالامر بالتقوى ابو حسن مج
 يخ هنالك فضل ماله خطو لا يسلم القرن منه ان الم به ولا يهاب وان
 اعدوه كثروا من رام صولته واني ضيقه لا بد نفع الشكل من اقرب الحد
 وقال فيه ابيانا الخبر اقول وقال لبعض اصحابه كيف وجدك على ابى بن

في البكاء على علي

بها ابى الطفيل

فقال كوجيد يعقوب علي يوسف واتوب الى الله من التقصير والاصحاح
عند معاوية فقصي وحكايات بعضها في مروج الذهب وجملة منها
شرح ابن ابي الحديد فليلا حظ والخوازمي بسند في خبر شهادته
وهو طويل بينهما عند وابن مليح مكتوف بين يديه اذ نادى ام كلثوم
بنت علي فقالت اي عدو الله انه لا بأس علي ابي والله محزن بك فقال علم
تكنين لقد اشتريتني بالف وسممتني بالف ولو كانت هذه الضربة لجميع
اهل الارض ما بقي احد **وفي الباب الثالث** والخمسين من بنابيع المودة
عن المناقب عن حبيب بن عمر قال دخلت علي امير المؤمنين في عيادته
بعد جرحه فقال يا حبيب فاوله الله مفارقكم الساعة فبكيت ابنته ام كلثوم
فقال لها يا ابنتاه لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت اري
الملك نكته وهم ملائكة الرحمة واري النبيين والمرسلين وقوفاً عند
وهذا اخي محمد رسول الله وهذه فاطمة الزهراء وخذ بحجة الكبرى وهو
حرف وجعفر وعبيدة عندي ومحمد يقول لي ان اماً لك خير لك مما انت
فيه ثم قال الله الله الله فتوفي الخبر وقد روي في غير موضع قصة
الوزير وقوله دعوهن فانهن نوايح اقول وتفصيل مقتله في كتاب
ابي الحسن البكري فليراجع لي عرف البكاء عليه ومن بكى الخوازمي بسند
طويل عن الزهري قال قال عبد الملك بن مروان اي واحد انت ان
حدثني ما كانت علامته يوم قتل علي قال يا امير المؤمنين ما دفعت
حصاة من بيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال اي واباك
عن بيان في هذا **وفي بنابيع المودة** عن ذخائر العقبى عن ابن شهاب
قد مت الشام فانت عبد الملك بن مروان فقال باني شهاب تعلم ما كان

بكا معاوية ومن عنده

بكا

بكا

في بيت المقدس

في بيت المقدس صباح قتل علي قلت نعم لم يرفع حجر من بيت المقدس الا
وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمع
احد فاحدثت احدا حتى توفي اخوجه ابن الضحاك وعن جواهر العقدة
عن البيهقي عن الزهري هذه القصة بوجها بيط وعن الزهري ان
اسماء الانصار هذه اخبرته ما وقع حجر بابلياحين قتل علي بن ابي طالب
الا وجد تحته دم عبيط رواه البيهقي وعن عرابي ذلك بكاء معاوية
عليه ففي حديث ضرار في رواية الشيخ في الصواعق وغيره بعد و
ضرار له فبكي معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كاك وقال
البيط فمارواه باسناده عن الكلبي عن ابي صالح من هذه القصة قد رقت
دموع معاوية علي اخذ به ولحيته فلم يملك ردها وهو ينشفها بكمه وقد
اختنق القوم بالبكاء ثم قال معاوية رحم الله ابا الحسن فلقد كان والله كاك
وكيف جزوك يا ضرار عليه فقال جزون من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقا
غيرها ولا يسكن جزوها قال البيط قال الواقدي وما بلغ خبر الصحابة
بكوا بكاء على الحرس عليه وقال ابو مسعود الانصاري كنا نعد خبر البشر
وفي الباب الواحد والخمسين من بنابيع المودة عن ذخيرة الملوك للسيد
الهمداني ان عليا كان معتكفا في المسجد الكوفة جاء اعرابي وقت افطاره فالتحق
علي جواب سوني متعب فاعطاه منه شيئا فلم يأكله الا اعرابي فعقدني
طرف عمامته فجاء الى دار الحسين فاكل معها فقال لها ما ريت شيئا في
المسجد لا يجد غير هذا السوني فتوجعت عليه فاحمل هذا الطعام اليه
لباكلة فبكيا وقال انه ابوفا امير المؤمنين علي مجاهد نفسه بهذه
الرياضة اقول ويلحق بذلك ما رواه في الصواعق قال اخبر البراز

بكا معاوية ومن عنده

بكا

بكا

وعنه ان الحسن لما استخلف بنما هو بصلي اذ وثب عليه رجل فطعنه
بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فبنا فانا
امرؤكم وضيفانكم ونحو اهل البيت الذين قال الله فيهم انما يريد الله
فما زال يقولها حتى ما بقي احد في المسجد الا وهو يبكي قال ولما مات
مروان في جنازة فقال له الحارث انبكبه وقد كنت تجوعه ما تجوعه فقال
اني كنت افعل ذلك الى احلم من هذا وانشأ الى الجبل ورواه في تاريخ الخلفاء
عن تاريخ ابن عساکر عن جويرية بن أسماء **الثانية عشرة** اخبار في بكاء
الصحابه بعضهم على بعض بحضور رسول الله وسمع منه ومراى
ورقايم وهي تعرف من مراجعة سيرة ابن هشام وشرح ابن الجوزي
ونحوها خصوصاً في غزوة احد وموته ونحوها مما كثر القتل فيهم كما يحكى
بئر معونة ونحو ذلك وما يتعلق من ذلك بحجرة وجعفر قد اوردنا
في كتابنا مطلع الشمسين في فضل حمزة وجعفر ذي الجناحين ولا
لا حاجة الى ايراد ذلك هنا **الثالثة عشرة** اخبار بكاء الانبياء عند
المصائب فمن ذلك بكاء آدم على ولده وانه رثاه ونظم مضمون بابا
نقلها الطوسي روى في مجمع البيان والتعليق في العرائس وغيرهما بل هي
مشهورة وفيما نقله في العرائس عن ابن عباس ومالى لا اجد سكب
دمع وهابيل تضمنه الضريح وعن سالم ابن ابي الجعد انه مكث
ما نة سنة لا يصح ان ثم اني نقيل له حيال الله واضحك ولا ابكان ومن
ذلك بكاء ابراهيم واسماعيل في العرائس ثم انه انبل عليه قبله وقد
ربطه وهو يبكي والابن يبكي حتى استتبع الدمع تحت خده ومن
ذلك لبكاء علي يوسف في خبر يرويه في العرائس عن جماعة فعند

ذلك

بكاء علي بن الحسين

بكاء علي بن الحسين

بكاء الانبياء عند المصائب

ذلك بكيت الملائكة ^{رحمة} ليوسف وفيه ايضا القائه نفسه على قبر امه راحيل
وانه بكى لمقالة اخوته وكذا اذا قرأ كتاب بيده لم يمالك نفسه من البكاء وحال
يعقوب في امره واضح بكى فيه الاباء وعن الثوري لما التقيا عاتق كل
واحد منهما الاخو وبكى فقال يوسف يا ابن بكيت على حتى ذهب بصرك
الحب وقد بكى ذكر يا ورنه لما رايا من محبي الى غير ذلك مما يعرف من
اقاصيصهم **والاخبار الواردة في امرهم مما لا يحصى على المتنبع الماهر الرابعة**
عشرة الاخبار التي يظهر فيها حسن البكاء على الميت المؤمن فقد روى في
العرائس بكاء السماء على ادم ستة ايام والقصة في يحيى **بنا ببيع المودة**
في المناقب السبعين عنه خالطوا الناس مخالطة ان متم بكوا عليكم و
عشتم حينفوا عليكم **مشافق الانوار** اخبر الترمذي وابو يعلى وابو نعيم
وابن ابي الدنيا قال ما من انسان الا وله بابان في السماء بار يصعد فيه
علمه وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكى عليه اخوه ابن خوي
عن ابن عباس انه سئل عن قوله نعم فما بكيت عليهم السماء والارض هل
تبكى السماء على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السماء
ينزل منه رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن اغلق بابيه من السماء
الذي يصعد فيه عمله وينزل فيه رزقه فقد بكى عليه فاذا نفد مصلا
من الارض التي كان يصلي فيها وبكى الله فيها بكى عليه الخو وفيه ان
قوم فرعون لم يكن لهم ذلك واخرج عن محمد بن كعب قال ان الارض لتبكي
من رجل وبكى على رجل وبكى على من كان يعمل على ظهرها بطاعة
الله وبكى ممن يعصى عليه ما قال الشيخ عبد الباقي على خليل فائدة قال
لاخره على المؤمن ما مات بارض غربة غامرة عنه فيها بواكية الابلت عليه
المؤمن

ما يظهر من كتاب

ففيها السماء والأرض قال وفي البناء ذكره في النوادر عن ابن حبيب كذا في
الخطاب وفي البخاري في باب ما يكره من النجاسة على الميت وقال عمر
رضي الله عنه يبكين على أبي سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقه والنفع الغراب على
الراس والتفك واللفقة الصوت وهذا لم يصح عنه على شرطه على
قاعدته في إيراد الحديث ويأتي أن رايته في غراب حديث عمر بن عمر
نحو البلاغة لابن أبي الحديد أيضا بلفظه أو معناه فلا حظ قال ابن هشام
قال ابن الصحرى ثم انصرف رسول الله راجعا إلى المدينة فلقبته حمزة
بننت حشش كما ذكر لي فلما لقيت الناس في اليوم اخوها عبد الله بن حشش
فاستخرجت واستغفرت ثم نفي لها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت و
استغفرت له ثم نفي لها زوجها مصعب بن عمير فضاخت وولدت فقال
رسول الله ان زوج المرأة منها لم يكن لها وای من نبتة ما علمها وصياحها
على زوجها **الخوارزمي** قال ابن الصحرى وسمع في ذلك اليوم وهاجت
رجح وسمع مناد يقول لا سيف الاذ والفقار لا فتى الا على فاذا قد تم
ها لكانا بكون الوفي اخا الوفي اقول يعني حمزة اخا الي طالب واصل ذلك
الح قيل بوقوعه في بدرو قال الخوارزمي في اسماء علي اسم الذي
علي وجاء منه يوم بدرو حين احسن النداء لا سيف الاذ والفقار لا فتى الا
علي وروى محمد بن يوسف الشافعي الكشي في كفاية الطالب عدة روايات
في ان رضوان خازن الجنان نادى هذا النداء يوم بدرو ويبلغ مائة
تلك الروايات ورواه في احد العلامة ايضا عن الخوارزمي وجماعة من
الجمهور ورواه الدارقطني ايضا على ما عن الصواعق وعن كشف الغمة
رواية زيد بن وهب وعكرمة وغيرهما وقال قد نقلها الرواة وعدها

فيها السماء والأرض قال وفي البناء ذكره في النوادر عن ابن حبيب كذا في
الخطاب وفي البخاري في باب ما يكره من النجاسة على الميت وقال عمر
رضي الله عنه يبكين على أبي سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقه والنفع الغراب على
الراس والتفك واللفقة الصوت وهذا لم يصح عنه على شرطه على
قاعدته في إيراد الحديث ويأتي أن رايته في غراب حديث عمر بن عمر
نحو البلاغة لابن أبي الحديد أيضا بلفظه أو معناه فلا حظ قال ابن هشام
قال ابن الصحرى ثم انصرف رسول الله راجعا إلى المدينة فلقبته حمزة
بننت حشش كما ذكر لي فلما لقيت الناس في اليوم اخوها عبد الله بن حشش
فاستخرجت واستغفرت ثم نفي لها حمزة بن عبد المطلب فاسترجعت و
استغفرت له ثم نفي لها زوجها مصعب بن عمير فضاخت وولدت فقال
رسول الله ان زوج المرأة منها لم يكن لها وای من نبتة ما علمها وصياحها
على زوجها **الخوارزمي** قال ابن الصحرى وسمع في ذلك اليوم وهاجت
رجح وسمع مناد يقول لا سيف الاذ والفقار لا فتى الا على فاذا قد تم
ها لكانا بكون الوفي اخا الوفي اقول يعني حمزة اخا الي طالب واصل ذلك
الح قيل بوقوعه في بدرو قال الخوارزمي في اسماء علي اسم الذي
علي وجاء منه يوم بدرو حين احسن النداء لا سيف الاذ والفقار لا فتى الا
علي وروى محمد بن يوسف الشافعي الكشي في كفاية الطالب عدة روايات
في ان رضوان خازن الجنان نادى هذا النداء يوم بدرو ويبلغ مائة
تلك الروايات ورواه في احد العلامة ايضا عن الخوارزمي وجماعة من
الجمهور ورواه الدارقطني ايضا على ما عن الصواعق وعن كشف الغمة
رواية زيد بن وهب وعكرمة وغيرهما وقال قد نقلها الرواة وعدها

البلاء

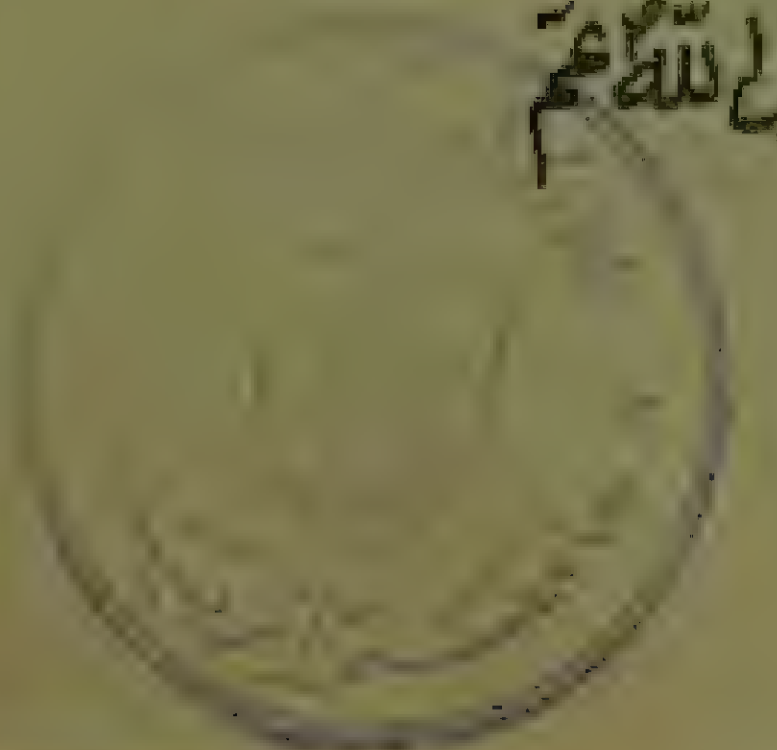
الها

وتدأولها الاخباريون ولم يفرقه الشبهة ومن ذلك يظهر ضعف انكار الرواية
لوقوعه في بدرو ايضا لانكاره وكذا ما نقله السبط عن ابن الجوزي من تضعفه
لوقوعه في احد بواسطة عيسى بن مهران لتشيده وكذا تسليم بعض الفحول
ان وقوعه في بدرو ليس من طرق العامة فانه لم يطلع على ما ذكرناه و
اما وقوعه في خيبر حسب ما رواه السبط فلا يمنع عنه ايضا بعد امكان
التعدد بل تحققة كما عرفت **ثم ان من اجاب** هذا النداء اطوع الخلق
واتقاهم رسول الله في بني ابي المودة عن ابن مسعود ان النبي صلى
على حمزة وبكى وهو يقول يا حمزة يا نبي يا اسد الله واسد رسوله يا
يا عامل الخيرات يا كاشف الكربات وطال بكائه فدعى رجل رجلا حتى صلى
على سبعين رجلا وحمزة موضوع بين يديه اخوجه ابن شاذان
وقال ابن أبي الحديد وروى ان صفية لما جئت حالت الانصار
بينهما وبين رسول الله فقال دعوها فجلست عنده فجعلت تلمس
بكي رسول الله واذا نسجت يفسح وجعلت فاطمة تبكي فلما بكت بكى
رسول الله ثم قال لن احب بمثل حمزة اجا ثم قال لصفية وفاطمة الشرا
انا في جبرئيل فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة
بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وذكر ابن هشام ان صفية
قالت في شعرها فوالله ما انساك ما هبت الصبا بكاء وخروا
ومسوى على اسد الله الذي كان قد رها بدرو وعن الاسلام كل
كفور فباليت شلوى عنه ذلك واعظمه لدى اضع نقار في نوره
اقول وقد اعلى النعم عبرتي جزى الله خير من اخ واضبر وقال ابن
ابي الحديد في دفن حمزة فبكي المسلمون يومئذ وقالوا يا رسول الله نعم

بكي رسول الله على حمزة

بكي فاطمة و صفية على حمزة

بكي علي بن ابي طالب على حمزة



رسول الله يقتل ولا يوجد له ثوب الخبر **وقال ابو الليث** في كتابه بيتا
 العارفين وروى عن النبي انه مر بيني عبد الاشمل وقت انصافه
 وهم يندبون قتلاهم بعد يوم احد فقال كل له بال لكن حمزة لا يواكي
 له فلما سمع بذلك جئت الى باب النبي وهن يبيكين على حمزة ورسول
 الله يبكي في البيت حتى تسبح بعثي بكائه بالرفق وقال ابن هشام قال
 ابن اسحق وروى رسول الله بل من دور الانصار من بني عبد
 وظفر فجمع البكا والنواح على قتلاهم فدفن عينا رسول الله فبكي
 ثم قال لكن حمزة لا يواكي له فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن
 خضير الى دار بني عبد الاشمل امر النساء ان يتجرعن ثم يذهبن
 فيبكين على عم رسول الله قال ابن اسحق حدثني حكيم بن حكيم بن
 عباد بن حنيفة عن بعض رجال بني عبد الاشمل قال لما جمع رسول
 الله بكائهم على حمزة خرج اليهم وهن على باب المسجد يبكين
 عليه فقال ارجعن برحمن الله فقد استغنيتن بانفسكن قال ابن
 هشام وروى يومئذ عن النوح قال ابن هشام وحدثني ابو عبيد
 ان رسول الله لما سمع بكائهم قال رحم الله الانصار فان الموات
 ساقطت عنهم لقدمهم ومروهن فليصبرن في اقول اما ما ذكره
 من انه نهى عن النوح يومئذ فغيره امور **الاول** ان الاخبار الناهية
 عنه ليس فيها تاريخ ذلك او ظاهرة في غير واقعة اليوم كما لا يخفى
 وكانه حل الامر بالرجوع ونحوه على ذلك وفيه ما لا يخفى **الثاني** ان
 النهي عنه على ما عرفت ما كان بياطل وهو كان قبل اليوم واما غيره
 فلم يمنع منه اصلا حسب ما عرفت ويؤيد اليه هذه الروايات ايضا
 اذ كفو

صلى الله عليه وسلم
 في يومئذ
 في يومئذ
 في يومئذ
 في يومئذ

دعا رسول الله
 في يومئذ

ابو عبيد
 في يومئذ

اذا كفو يكون فيجاء ويعد مواساة ويترحم على فاعلموا او يحزن رسول الله
 ويبيكي ان لا يواكي لحمزة ويجب وجود البواكي له وكيف يمتد ذلك الى مد يد
 الايام بيد وون حمزة في النوح على موتاهم الى اليوم الى غير ذلك كما لم ياتي الى
 حكاهما **الثالث** النوح على جعفر ابن ابي الحديد عن الوادي عن مالك بن
 الرجال عن عبد الله بن ابي بكر بن خرم عن ام جعفر بنت محمد بن جعفر عن
 جدتها السام في حديث ثم دمرت عينا رسول الله فبكي فقلت يا رسول الله
 لعله بلغك عن جعفر شئ قال نعم انه قتل اليوم فقمت اصبح واجتمع الى النساء
 فجعل رسول الله يقول يا اسما لا تقولي هجرا ولا تنصري في حداد ثم خرج
 فدخل على ابنته فاطمة وهي تقول واوبلاء فقال علي مثل جعفر فبكت
 الباكيت الخبر وفي بنابيع المودة علي مثل جعفر فبكت الباكيت لابن عساكر
 ابن ابي الحديد عن الاسدي عن ابن عساة في ترجمة زيد ان رسول الله لما اتاه
 قتل جعفر وزيد بموته بكى وقال اخواني وموساي ومحمد فامى ثم ان
 من ملا حظته مجموع ما سقناه من الاخبار الى هنا يظهر لك جواز البكا بانوا
 عند كل مصيبة لكل احد بصوت وغير بل وقبلها اذا عرف وقوعها وبعد
 اذا تذكرها من غير منع من ذلك شرعا لا نهي بما ولا كراهة وسبب ذلك
 فيما بعد ايضا كما ظهر اختصاص المنع من النوح بما كان بياطل وحكمه
 تابع لذلك الباطل ومنه يظهر حال ما في المشارق للحم ادى قال قال
 الظاهر انه يروى عن عبد الباقي ويجوز البكا عند موته بلا رفع صوت
 وبلا قول فيجئ فضل تركه ان استطاع ومحل عدم الحرمة ما لم يكن نوح
 وبكوه مع اجتماع النساء بلا رفع صوت والاحرم لقوله لعن الله الصا
 يعني الرافعة صوتها الى ان قال قال لعنه الله لا يرفعون عن النساء في الحرم

في يومئذ

مجلس

الرفع العالي لا مطلق الصوت وقد عرفت ان محل عدم الصوت مالم
 بصاحب قول قبيح وفي الحديث ليس منا من خلق وخوف وزلق و
 صلح اي خلق الشعر لاظهار الخزن وخوف الثوب اي شقة ولا بعد
 ذلك ردة كما يعتقد بعض العوام ولذا قال عبد الباقي وهن ظن
 والزلق ضرب الخذر وهو الصلح الصباح بالبكا وقبح القول والمراد
 ليس على سنننا وطريقنا لما فيه من اظهار الخرج وعدم الرضا والنعيم
 لفعل الغريز الحكم انتهى مع ان ما ذكره اخيرا بل لا يكرهه دون النعم
 كما لا يخفى فيه وهذا بعض ما ينبغي سياقه في هذا الوجه وفيه غنى كافية
الثاني من وجوه الاستدلال للجواز ان البكا من حيث هو بكا وجها
 الد مع من العين وان اقرن بصوت البكا باي نوع كان لم يثبت
 منه نهي كما عرفت في الكلام على دليل المنع بل ولا فيه فيه ايضا
 وانما نشأ عن المنع ما توهموه من الكشف عن الامر القبيح والمذموم
 وهو لا يوجب المنع عنه مطلقا كوجوه **الاول** انه اعم من وجود
 ذلك الامر الموهوم حسب ما فطقت به الجملة من تلك الاخبار الشافعية
 كقوله هذه رحمة وشبه ذلك وبعد الاعمية لا يصح المنع عنه الا
 في مورد علم استناده فيه الى امر قبيح مذموم يعاقب عليه او يعاقب بل
 ولا فيه ايضا اذ لم يقدّر دليل على المنع عن عنوان البكا او نوع خاص
 منه اذ الكاشف عن القبيح المستور والدليل عليه لا يكون فيجاء فيه
 بل يخص ذلك بالكشوف عنه فقط كما لا يخفى **الثاني** ان البكا البكا
 فعل له يكشف عما في ضميره من الصفات واحوال النفس وانما يكون له
 حكم ذلك المكشوف اذا كان متحدا معه وذلك الكاشف مصداق له

الوجه الثاني من وجوه الاستدلال

ان البكا لا يوجب المنع عنه مطلقا

والا فالوجه

والا فالوجود والمحقق هو القبح والذم الفاعليان دون الفاعلين وهذا
 القدر لا يكفي في المنع من ذلك الفعل فان الفعل المبرور اذا لم يعد جونا
 او مخطا للفعل الخالق الحكم مثلا لم يكن ممنوعا منه في حد نفسه واما
 الامر المبعوض الذي ينكشف به فهو موجود في النفس بكم او لم يكن
 بالجملة فان اخذ البكا او قسم منه مع امر مبعوض حرمه او كراهه انما المنع
 فيه بذلك الوجه لذلك والافلا فيك يصح المنع منه مطم بعد اعمية كاعت
 وبعد عدم الاتحاد مصداق مع شيء من الامور المبعوضة لا يخفى
 وبعبارة اخرى ان كل واحدة من احوال ومكائنها لها آثار ولوازم فتد
 في الجوارح وهي مع قطع النظر عن ذلك لا تكون مورد التكليف ولا
 موضوع الاحكام الشرعية بل ولا مواخذة عليها ان فيمن لو كان ذلك
 لا ثواب لها لو حسنت الابا عن احوالها واثارها في الجوارح فيكون نفعها
 للمكلف ومنعطفة لاحكام الشرعية فالظاهر منها فيمكن ان يكون محققا لها ومصد
 وبليت له حكمها ولا كل ان انقضت لمصدقية كما هو واضح بالنسبة الى
 الامور التي زعموا قبح البكا من اجلها ولا اقل من ذلك في جملتها كما لا يخفى
 ونحن ايضا لا ندعي نفى الباس فيما يكون مصداقا للقبح وانما الغرض ابطال
 الكلية للمدعاة من الخصم والاطلاق بيان عنوان مورد المنع بوجه الجواز
 وفي الوجهين مما شاة مع الخصم كما لا يخفى **الثالث** وهو موقوف على
 مقدمته وهي ان الصفات الحسنة مطم الاشكال في كونها سببا لمزيد
 الفيوضات الربانية حيث يكون صاحبها محبوا عند الله نعم فيفعل
 الله نعم به ما يفعل غيبا محبة ويكون اقرب اليه من فكثير نعم يحرم عنها
 من لا يكون بمنزلة عند الله تبارك وتعالى وكذا الصفات المذمومة الفبيحة

ان البكا لا يوجب المنع عنه مطلقا

الا انه لم يرد الجسد على مذنب
 بعض احكامه ربه في الجوارح
 لم يكشف بانها كانت

ان البكا لا يوجب المنع عنه مطلقا
 وان فبيها بما يترتب
 عليها من الاحمال

في حد نفسه ما توجب البعد والحرمان من افضال الله تعالى العباد ومحج ذلك ليس
من الثواب على الاولى والعقاب على الاخرى في شئ وان كان الثاني من
اشد العذاب عند اول الباب والاول من احسن الثواب لما يترتب عليه
في المرجع والمآب وهو انفع من الثواب على سائر الحسنات حيث لا يتعدا
ولا اجورها بخلاف هذا فيمتد بامتداد الدهور والاعوام وكذا في خواص
الصفات المذمومة بل ذلك من خواص نفس تلك الصفات وانما الحجب
البيغض للذين يلازمها كما لا يخفى هذه بالنسبة الى ما ظهر ^{قبل} وهما
انما هما في الجوارح واما لما حظ ذلك فمن تلك الصفات ما يكون له في
حد نفسه ثواب او عقاب ويكون ذلك وجه حسنة او قبيحة نظرا الى
والكفر واسباها مما يستحق به العبد بحجة ثوابا وعقابا ويكون ذلك
وجه الحسن والقبح فيه او مع الوجه الاخر كما لا يخفى ومنها ما لا يكون
كل بل يكون وجه حسنة اذالة الى المحاسن او القبايح وهذا نظير الجود
والجذل والرجاء والقنوط والطمع والياس والعلم والجهل وغير ذلك مما
لا يحصى هنا فهذه امور لو لا ما يترتب عليها من المحاسن والقبايح لم
يترتب عليها ثواب وعقاب وان كان صاحبها محمدا وجودها يستحق
التوفيق والخذلان ونحوهما وانها مع ترتب ما يترتب عليها من الحسن
او القبح المقارن لها والمتحد معها لا يوجب اجرا زيادة على ما يكون حجب
نفس العمل بحيث لو كان العمل من غير صاحب هذا الوصف لكان حجب
مثل ذلك بلا تفاوت نعم قد يوجب وجود الوصف صفات في العمل
او زيادة خلوص فيه بزيادة الثواب بواسطة او الانصاف بضده كون
العمل اشق ونحو ذلك فيزيد الاجر وهذا ليس من اجور ذلك الوصف

بل

بل من تفاوت اجور العمل بخصوصية فيه توجب ذلك وبذلك على ذلك كون
زكاة الخيل وصدقة الفقير افضل الى غير ذلك وبالحكمة في الخصال
الحميدة او القبيحة ما يكون ذلك الوصف ثابته ملا حظته في حد نفسه
ومنها ما يكون بالمحاط ما يترتب عليه من الحسن او القبح وفي الثاني لا
يوجب ثواب الوصف الحسن الا فوات تلك المحاسن التي تترتب عليه كما
ما كانت وكذا وجود الوصف المذموم الا الوقوع في مفسد ما يترتب عليه
فيعرف حالها وحكمها من ملا حظته ما يترتب عليها وجودا وعدمها ولا
يكفي مجرد كونه من الخصال الحميدة في الحكم بوجوبه ولا كونه من المذمومة في
الحكم بالحرمة بل يستكشف حكمها مما يترتب عليها وجودا وعدمها ولعل ذلك
لا يخفى **واذا عرفت هذا فنقول** معظم ماله دخل في امر المصاب الصبر
صدقه الجحيم والرضا بقضاء الله وصدقه كسخط ما قدره الله والحيض
البيغض والظاهر ان كلا من هذه الاوصاف الحسنة من القسم الثاني
فالصابر يفعل ما يحسن شرعا ويترك ما لا يحبه الله وبه يجوز اجور
المصيبة ويحفظه عن الاصباط الى غير ذلك وليس له في حد نفسه
اجر واما قوله انما يوجب في الصابرون اجورهم بغير حساب الى غير ذلك
فاشارة الى الجارية زيادة حسن العمل الموجب لزيادة فضله واجره واما مثل
قوله صابر وارابطوا واصبر وما صبرك الا بالله واسباها مما ليس
التكليف فيه هذا المعنى الوصف بل الصبر الذي يكون غلا للمكلف ولذا
يمكن الاطاعة من هو غير ساكن النفس بضا وهذا القسم ليس من
محل الكلام هنا في شئ اذ الصبر الفعلي بنفسه يوجد او يتعدى لان
الامر الاخر يكون كاشفا عن انتفاءه وان فرض وجوده مقارنا لانتفاءه

ذلك الصبر مع انه لا يكون لذلك الشخص ايضا الا ترك ذلك فيجرحه واما
 ما ورد مما ظاهره الثواب مثل قوله في الصبر على المصيبة كتب الله له ثلثة
 درجات الى الدرجة كما بين السماء والارض فهو ايضا من ثوابه في حربه حسن
 الفعل كما عرفت او من الصبر الفعلي وثبوته قوله ومن صبر على مصيبة
 حتى يرد لها حسن الغراء كتب الله له في ترك الصبر فان عنه ما يتوق
 على وجود ذلك الوصف من الحنان واحوال الصبر الفعلي وهو قد لا يقتضيه
 حرمته كما لا يخفى بل يتوقف حرمته على وجوب ذلك الذي يتوقف على وجود ذلك
 الوصف والصبر الفعلي مثل الصبر عند لقاء العدو وفي الجهاد ونسبه ذلك كما
 لا يخفى واما الجوع فكونه مزمعاً من حيث لا يحيط به من صاحبه من الاجور
 او يصد عنه من القبيح المذموم وينضج ذلك بالاحاطة ما ورد في بيان فتن
 الصلوات وتفسير الجوع اضطراب القلب فخرن الشخص وتغير السكون وتغير الحال
 وكل فانه خلعت او اكلها من الاحبات والافانية والنضج الى الله صاحبها جوع
 غيوصاير وعني جابر عن الباقر قال اشده الجوع الصراخ بالويل والعيول والطمع الوجه
 والصدور وجو الشعر ومن اقام النواحة فقد ترك الصبر ومن صبر واسترجع
 وحمل الله جل ذكره فقد رضي بما صنع ووقع اجوه على الله ومن لم يفعل ذلك جوع
 عليه القضاء وهو ذمهم واحبط الله اجوه وعن الصادق عن النبي ضرب مسلم بيده
 على فخذه عند المصيبة احباط اجوه الى غير ذلك مما يورثه الى ان الجوع انما يقوت
 ثمرات الصبر واجو المصيبة ومضارة ذلك ليس بموجب اما قوله ملعون من فعل
 او ليس من ان لا يدل على تحريم العمل لو رددتها في غير الحرام ايضا كما لا يخفى على
 المتتبع الماهر فاما بعد جوعا وترك صبر لا يكون حراما بل لا مكرها اصطلاحا وان
 كان مرجوحا ومذموما شرعا حيث توثق لفضل او واجب ترك المذموم او السحب

ما بين الدرجة
 ؟

ذلك لا وجه

ومجرد ذلك لا يوجب الكراهة الشرعية حيث يكون المرجوح فيه وكذا الذي غير بين
 لا نفسيين ليكون مكرها كما عرفت في مثل خمش الوجه وجو الشعر وثق الثوب
 بعد الحرمة المحرمة ما شرعا وهو لا يوجب حرمة مطلق الجوع بما هو جوع واضطراب
 النفس وانما هو امر مذموم اذ هي هذا الوقوع في الحرام كما لا يخفى وهكذا الامر بالنسبة الى
 الرضا بقضاء الله وسخط ما قدره حيث ليس من الواجب الحرام الشرعيين وان كان
 يورث ان الى حسن او قبح ويكون الحسن والقيح فيها ذلك اذ الكلام في انصاف نفس الضو
 بالوجوب او الحرمة وهو لم يثبت بعد كما لا يخفى وان كان من لوازم الايمان بالله واليومنة
 لله فلا حظ ذلك حيدا ولا يذهب عليك ان المهم هنا في حرمته الجوع ونحوه مما يكلف عنه
 بكاد المصاب من الصفات المذمومة او يتجدد معها ايضا او كونه من المكروهات الشرعية
 وذلك لا يتوقف على انكاره مزمعاً من مصلحته وخلوه عن المفاسد وان لا يتوقف عليه مفاسد بل
 قد عرفت الاذعان والافراد بذلك الا ان مجرد كونه ذامسا لا يوجب لا يستتبع الحكمين نظير
 ما عرفت في الخجل والجهل ونسبهم ما وابعده بعنوانه لا ينافي توقف المفاسد عليه نظير
 حب الدنيا حيث لا بدخل في عنوان الحرام والمكروه ومع ذلك فالمفاسد التي ترتب
 عليه لا تخصي وهي اكثر من مفاسد شرها الجوع والركام لا يخفى كيف لا وهما من شعب
 الدنيا وكيف كان فالجوع ونسبهم وان كثرت مفاسده باحباط اجو المصيبة وفوات
 اجو فعل الصابرين والوقوع في علة او معاصي كما في بعض النجاسة وانواعه كما عرفت لا
 بدخل في عنوان الحرام والمكروه فكذلك الفعل الذي يكون مظمرا له او متجدا الا ان يثبت
 من خارج حرمة ذلك الفعل او كراهته فيكون من المفاسد التي حرمها الجوع المذموم
 من اجل ذلك ونسبهم فكل فعل ثبت حرمته او كراهته فله حكمه اذ اني به الجائز واما
 غير ذلك فبان على ابا حنيفة وعدم المنع عنه ولا يكفي في المنع من موصية الجوع وفيه كلام
 يورث ذلك حرمته نفسه ولا كراهته يكون من موصية لا يجابه فوات منافع كثيرة والوقوع

في مفاسد اخروكا النحل والجمل وحيل الدنيا وغير ذلك وان كان صاحب
الصفات مغيوضا عند الله ليس له حظ عن الرحات الخاصة واسباغ
النعم عليه وكفى به خزيا وخدا لانا الان الكلام في ان كتاب الجاهل والجهل
وحيل الدنيا حراما او مكروها وان كان فعله الظاهر منه موافقا لفعل
صاحب العلم والجود والاعراض عن الدنيا وان كان الفرض مادي في الغاية
فتلخص من ذلك ان كشف البكا عن الخرج او اتحاده معه لا يوجب المنع من البكا
تحريرا ولا تنزيها وان اثبات شئ منها للبكا موقوف على ثبوت ذلك للبكا
من دليل شرعي وليس ما يوجب ذلك حسبا عن حتى حد من صلح حيث
انه غير صون البكا وما يستلزمه البكا كما لا يخفى فحرمة لا يوجب المنع من
البكا فضلا عن الكراهة بل ولا سماع الاجنبى للصوت لخرجه ذلك عن البكا
والتجدي في صوة افتزان البكا الجائز بامر فاسد للمنع والتميز عن خصوص ذلك
الفاسد والذم عليه دون التعميم للبكا ايضا ولعل ذلك واضح **الذي الرابع**
انه لو سلم كشف البكا عن الوصف المذموم في مورد فهو يكشف عن اوصاف
حميدة في اخر فكيف يخبره اطلاق المنع بل يكشف عنها في ذلك المورد ايضا
فكيف يمنع بواسطة ما انكشف به من الامر المذموم وبيان ذلك الاجمال
على وجه الاختصار ان يقال ان بكاء المصاب على ميتة يكشف عن وجود
الرحمة في قلبه وانما يوحى الله من عبادة الرحات وكذا عن رافته بعبد الله
المؤمن وبالمؤمنين رؤوف رحيم ولا ينافي ذلك ان اواف منه وقد
قبضه اليه كما نرى ان الوالد يؤدب ولده او يعطيه بيد الحجام فيخرج
فيكي اخوته رافته له ولا ذم على ذلك بل يمدح بالرافة بعبد الله المؤمنين
وبالمؤمنين رؤوف رحيم ولا ينافي ذلك ان اواف كما لا يخفى وكذا انكشف

عن المودة

ان البكا يكشف عن صفات حميدة

عن المودة بينهما والحب لاهل الايمان وكذا عن التعطف به وكذا عن الالفة
وهذه امور من الخصال الحميدة لا يكون حقيقة البكا من المصابين ونما
فهو يكشف عنها كشف لعلول عن علقه فكيف لا يلاحظ ذلك في خصوص
البكا ولا يلاحظ ما يمنع مع ان يكشف عن سخط ما قد ربه الله انما هو بالا
ستلزام القابل للتخلف بل وكثيره كما لا يخفى ولذا لو سئلوا عن قد رلفا
لا يفعل الا الحسن الجميل ومثبه ذلك ونفس على ذلك غير السخط مما
ذكره حتى يخرج وكيف لا يتخلف عن البكا وقد يكفى على الميت قبل موته
وبعد و حاله افضل من خلق الله ومن قال فيه انك لعلى خلق عظيم
المؤمن من كل عيب وقبيح والمتادبون بمكارم اخلاقه حسب ما عرفت
من الاخبار من طرق القوم فلا حطة ما ذكرناه في حكم البكا اولى ثم
اولى كيف لا وتلك الصفات والخصال من مباديه والامور الموجبة
لوجوده وما يتخلف عنه وهي عدة امور يرضاها الله لعباده المؤمنين
في عبادة المسلمين كيف ومدح اولى تلك الصفات من اهل الايمان اكثر
من ان تحصى وبالنسبة الى الاقرباء ايضا ليس بعزيب وان كان يكفي
فيه حسن نفس تلك الاوصاف وبيان هذه الوجهة كما هو حقيقة لا يسعه
هذا المجال فلنقتصر بذلك وان كان اجمال في الاجمال **الثالث من**
وجوه ادلة الجواز ان الحزن الوارد في القلب بفرق القريب ونحو
كذا عرض عليه ولولم يعالج لاذداد واورث امرضا في القلب والبدن
ويكف العبد عن مكارم لا تخصني مما لا يليق بتفصيله هذا المقام و
رواثة حجاب له مع وهذا الحزن ليس من الصفات المذمومة كيف و
قد حزن رسول الله لموت ابوه لم يتم رضاعه وقد توافر في ذلك

الذي ان البكا على حجاب

رواياتهم حسب ما عرفت نبذة منه وامان لا يخفى اصله فهو قوة القلب
وهو من الصفات المذمومة قطعاً واما وجود الحزن فلا يلازم كشفه
كما لا ينافيه حسن السر المصالح اخوفاً يعارض بما يحكي عن اهل الصبر الذين
علم استقامتهم وبنوة سياحتهم عن مثل تلك المذام ويحتمل كون ذلك لانتفاء
الى امر اخو الغفلة عما يوجب الحزن كما لا يخفى بل لروايات من رسول
الله نزل على ان خوف القلب ودمع العين مثلاً زمان وان لولا الامور
الموجبة للتسلي ككون الموت مسبب الباقي ونحوه لفعل ما يزيد مما فعل
وحق له ذلك فان قلت ان الحزن الوارد على القلب له دواء اخو كلاً
ما يوجب لصبر والتسلي وشغل النفس عن الالتفات الى المصيبة وعظمتها
ونحو ذلك قلت اولاً قد عرفت من الاخبار السابقة ان رسول الله وعنه
استعملوا ذلك الدواء النافع ايضا بل بدوابة وهم اعرف بطرق علاج
ذلك الوارد فمما نفع من غيره وثانياً ان بعض الناس قد يصعب
عليهم غيره كما لا يخفى ومثل هذا الدواء الموجب للخلوص من الامراض الكثيرة
والصدور والمنع من خيرات وافرة كيف يمنع عنه ولا يتوهم ان هذا الوجه
اخص من سابقه لظهور الجواز منه حيث تذكر المصيبة كأنما كان
ولا يتوقف على شدة ذلك الوارد ايضا في الغاية بحيث يخاف منه طرد
امراض بضره لظهور الجواز لمجرد انكسار القلب فمما حرم من الاخبار كمالاً
يخفى وهذا بعض الكلام في دليل الجواز بحسن الافتضار عليه ومنه
خصوصاً الاخبار لظهور عدم الفرق بين البكاء على الميت وسائر الصا
كما لا يخفى وكذا عدم الفرق جوازاً ومنعاً ما بين حال وقوعها وما قبلها
اذا كانت معلومة الحصول وكذا ما بعدها اذا تذكرها كما انفسح عنه التدبر

فما سلف

ان البكاء امر عظيم
منه

فما سلف من الاخبار يظهر منه انه لو فعل المندكر لها فعل الصابر كان له
اجور ذلك وان ورد في اخبارهم الصبر عند الصدمة الاولى اذ لعلنا
جئنا في اجور المصيبة دون الصبر ونترك الجرح ونحو ذلك مضاف الى اخبار
أخو صريحته في استحقاق الاجر للصبر عند التذكر ولو بعد مدة
في ذلك جيداً المقام الثاني فيمن يكمل العبرة قبل ان تقع واقعة
ينابيع المودة في الباب السادس والخمسين فيما يرويه عن ذخاب العقبى
وعن اسماء بنت عميس في حديث مبله ان النبي قد اخذ الحسين في حجره
ويكي قلت فذلك امي وابي مما تكي قال يا اسماء ابني هذا يقتل الفنة
الباغية من امي لا انا اللهم الله شفاعتي يا اسماء لا تخبري فاطمة رواء
الامام على الرضا قلت وكان يؤذيه بكاء الحسين فعني ذخاب العقبى عن
ابن ابي زياد قال ان النبي خرج من بيت عائشة فمر على باب فاطمة فسمع
بكاء الحسين فقال يا ابنتي لم تعلمي ان اودى بكاء الحسين اخو جبه ان شيع
وفي الباب لستين عن المشكاة عن ام الفضل زوجة العباس في حديث
رواها قد خلت يوم ما على النبي فوضعت الحسين في حجره ثم خانت مني
التفانة فاذا عينا رسول الله تهرقان الدموع فقلت يا رسول الله باي
واحي مالك قال اني جبرئيل فاخبرني ان امي ستقتل ابني هذا فقلت
هذا قال نعم واني نوبة حرار رواء البهيقى قلت ويدخل ايضا في الخاس
والاربعة عن سنان بن ماجة القزويني عن ابن مسعود قال لما اخي
عنه رسول الله اذا قبل فتية من بني هاشم فلما راهم اخرجهم فرفعت عيناً
وتغير لونه فقلت ما نزل فرى في وجهك شيئاً فذكره فقال انا اهل بيت
اختار الله لنا الاخوة على الدنيا وان اهل بيتي سيلفون بعدى بل وقشرك

القام الثاني فيمن يكمل العبرة قبل ان تقع واقعة

بكاء الحسين

في بكاءه على اهل بيته

تعالیه

عمر علی

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

لن تأنسها إلا بالشهادة وإنك وأباك وأخاك وعمك وعم أبيك شهداء
 تحشرون زهرة واحدة حتى تدخلون الجنة باليها والبصحة فأنتم من
 قومه فقصها على أهل بيته فغوا غما شديدا ثم قصا للخروج **إلى إن**
قال ثم إن محمد بن الحنفية سمع أن أخاه يريد العراف بكى بكاء شديدا
 ثم قال له إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك فإن قبلت
 قولي فاقم مكة فقال يا أخى انى أحشى أن تقا تلذنى جنود بني أمية في
 مكة فأكون الذى يستباح دمه فى حرم الله قال فرأى اليمن فأنك
 اضع الناس بها فقال يا أخى لو كنت فى لطن صخرة لا استخرجونى فه
 فيقولونى ثم قال سأنظر فيما أقول فلما كان وقت السحر غزم على السبيل
 فأخذ محمد بزمام ناقته فقال ما أعجباك فقال إن جدى أتانى بعد
 ما فارقتك وأنا قائم فضمنه إلى صدوه وقبل ما بين عيني وقال يا أخى
 يا قرة عيني أخرج إلى العراف فإن الله قد شاء أن يراك قبلا مخضبا
 بد ما لك فبكى محمد بكاء شديدا فقال يا أخى فما معنى حملك لحوالا
 النسوة فقال قال جدى إن الله قد شاء أن يراه من سببا يا محنتك
 يساقون فى أسر الذل وهن أيضا لا يفارقننى ما دمت حيا فبكى
 محمد بكاء شديدا ثم قال أو دعيتك الله يا حسين فى دعوة الله يا
وقال إن أم السدة قالت يا بنى لا تخزنى بخروجك إلى العراف فأنى
 سمعت جدك يقول ليقتل ولدى الحسين بالعراف بارض فقال
 لها كوبلا فقال لها يا أماء والله أعلم ذلك والى مقتول لا تحالة و
 اعرف البقعة التى دفن فيها واعرف اليوم الذى اقتل فيه واعرف من
 يقتلني واعرف من يقتل من أهل بيتي وشيعتي وإن أردت بالأماء

قال السبط لا يمنع ابن الحنفية من ذلك
فمنه حتى ينفذ في طاعة الله
من دونه ولم يكن له الا من حوله
كذلك

۱۰

وقال اذا صادت دما فاعلم انه قتل الحسين وجدتهما عبطا ثم لما اخذت ذلك الدم
ولطخت به وجهها وصارت تبكي وتبوح **وفي كفاية الطالب** عن شافعي المعصية عبد الله
بن ابي الوفاء عن الحافظ عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الفتح الكوفي عن صفوان الثمالي
بن حامد عن محمد بن محمد بن عمر عن عبد الملك بن محمد بن القاسم الازدي وغيره عن ابي
محمد الجراحي عن محمد بن الحسين عن الامام الحافظ محمد بن عيسى عن ابي سعد الاشعري عن ابي
خالد الاحمر عن زكريا بن عيسى قال دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
يا بن رسول الله في المنام وعلى رأسه وجبة التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال
شهدت قتل الحسين انا ثم قال هذا لفظ الترمذي في جامعه ورواه احمد بن حنبل
في مسنده وذكره الحاكم في مستدركه **وعن الحافظ** يوسف بن ابي زيد عن محمد بن
ابن قاز شاه عن الحافظ سليمان بن محمد بن عثمان بن ابي شيبه عن جندل بن والي
عن عبد الله بن الطفيل عن ابي يزيد الفقيهي عن ابي ابي حبيب الكوفي عن ابي حبيب
قالوا كنا اذا خرجنا الليل الى الجبانة عند مقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه و
يقولون **سبح الرسول جبينه** ثم يوقن في الخد وداواه من عليا قرين **جد خبر الجرد**
وبه حد ثنا القاسم بن عبد الله الخطابي سويد بن سعد عن عمر بن ثابت عن جيب
ثابت قال قالت ام سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله الا الليلة ما اري
ابن الا قد قتل نوح الحسين فقالت لجارتها اخوتي فلي فاحبوت الله قد قتل طائفة
نوح الاباعين فاحقلى بجهنم ومن يبكي على الشهيد بعدى على رهط تقودهم
المنايا الى جهنم في ملك عبد اخوجه الطبراني في معجمه الكبير في نوحه الحسين **وعن القاسم**
محمد بن السري عن الحافظ ابي القاسم عن ابي السعدي عن عبد الحسن بن محمد عن عبد الله
بن محمد عن احمد بن الحسن عن احمد بن عبد الله بن ابي العصام عن ابراهيم بن يحيى عن
ابن لقمان عن الحسين بن ادريس عن هاشم بن هاشم عن امير عن ام سلمة قالت سمعت

الجن

بكر بن

الجن تنوح على الحسين يوم قتلوهن يقفن اهلها الفاتلون ظمأ حسنا البروا
بالعذاب والتكيل كل اهل السماء يدعوا عليكم من بني وعمرى وقبيل قد لغتم
على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل ثم قال ذكره محدث الشام في كتابه
وفي مابيع الورد والصواعق عن ام سلمة لما كانت ليلة قتله سمعت قائلا
يقول **اهل الفاتلون جهنم حسنا** اشيروا بالعذاب والنذليل قد لغتم
على لسان داود وموسى وعيسى وحامل الانجيل فبكيت وفتحت
القارورة فاذا صار دما قالت ام سلمة ما سمعت نوحه الجن منذ قبض
رسول الله الا الليلة التي قتل فيها الحسين فذكر مثله وسمعت صوت
اخرى تقول **سبح النبي جبينه** ثم يوقن في الخد وداواه من عليا قرين
جد خبر الجرد وناحت اخرى ابكي حسينا هبل **كان حنين جيلة**
وناحت اخرى الاباعين فاحقلى بجهنم ومن يبكي على الشهيد بعدى
على رهط تقودهم المنايا الى جهنم في ملك عبد اخوجه الملا عن ام سلمة
نوح الجن على الحسين واخرج ابن سعد انها بكيت حتى غشي عليها **تاريخ**
الخلفاء بعد رواية الترمذي وغيرها واخرج ابو نعيم في الدلائل
عن ام سلمة قالت سمعت الجن تبكي على الحسين وتنوح عليه واخرج
تعلب في اماليه عن ابي حبيب الكوفي قال انيت كركلا فقلت لرجل من
اشرف العرب اخبرني بما بلغني انكم تسمعون نوح الجن فقال ما نلقى
احدا الا اخبرنا انه سمع **قلبت** فاخبرني بما سمعت انت قال سمعهم
يقولون **سبح الرسول الابيات** وفي مابيع الورد عن جواهر العقدة
وذكر ابن سعد عن ام سلمة انها لما سمعت قتل الحسين قال صلى الله
بيوت القاتلين وقبورهم فارأتم بكيت حتى غشي عليها قال ابو جعفر

عن ابن جهم عن علي بن

ابن جهم عن علي بن

فلما وصلوا من تكريت واتوا على وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطن
 خدودهن ويقلبن مسج الأبيات واخوين نقول الأبايعين الأبيات
 قلت **وهما** بكى عليه السماء والأرض من صبح مسلم في قوله تعالى فابكت
 اللثة قال عن السدي لما قتل الحسين بن علي بكت وبكائها حرها وعن
 تفسير النعيلي قال السدي لما قتل الحسين بكت عليه السماء وبكائها حرها
 وعن أبي بكر الحورقي عن أبي العباس الدعولي عن أبي بكر بن خزيمة عن
 خالد بن جواس عن حماد بن يزيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال
 أخبرنا أن الحمر التي مع النفق لم تكن حتى قتل الحسين وبه قال عن
 ابن أبي خزيمة أخبرنا أبو مسلمة حدثنا حماد بن مسلمة أخبرنا مسلم
 قال مطرنا يوما قتل الحسين **وفي كفاية الطالب** عن محمد بن هبة
 الله المفتي عن أبي القاسم الحافظ عن أبي عبد الله الخليل عن سعيد بن
 أحمد العياري عن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني عن عمر بن
 الحسن القاضي عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن محارق
 عن داود بن هناد عن ابن سيرين قال لم تبت السماء على أحد بعد
 يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي وقال هذا اللفظ ابن عساكر في
 ترجمة الحسين وفي الصواعق وروى الملا أن عليا مر بكربلاء فقال
 هذا مناخ دكا بهم وهم هنا موضع دكا لهم وهم هنا مهراق دكا لهم
 فبينة من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض قال
 وذكر أبو نعيم في الدلائل عن نضر الأزدي قالت لما قتل الحسين
 امطرت السماء دما فأصبحنا فاذر حاشا وجوارنا مملوءة دما وفي رواية
 غيرها أن السماء اسودت حتى رابت النجوم ثم أرا ولم ترفع حجر إلا وجد

قيل
 بكى السماء والأرض
 من صبح مسلم

مطر السماء دما

جبابنة

غمرهم

تحت دم عبيط نيا بيع اللودة عن جمع الفوائد الزهري ما رفع بالشام حجر
 وجد تحت دم ولم يرفع حصاة من بيت المقدس إلا وجد تحت دم
 عبيط أبو قبيل لما قتل الحسين انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب
 ان قال هذه الأحاديث أخرجهما الطبراني في الكبير وعن الصواعق و
 أخبرنا أن السماء احرمت وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف
 النهار ولم يرفع حجر إلا رأى تحت دم عبيط وأخرج عثمان بن أبي شيبة
 أن السماء بكت سبعة أيام فصار حمر وراى على الحيطان كأنها
 معصفرة من شدة حمرة السماء وروى ابن الجوزي عن ابن سيرين أن
 الدنيا اظلمت ثلثة أيام وظهرة الحمر في السماء وقال أبو سعيد الخدري
 ما رفع حجر في الدنيا إلا وجد تحتها تحت دم عبيط ولقد امطرت
 السماء دما وبقي أثره في الشياطين تقطعت أخرج النعيلي وأبو نعيم
 امطرت السماء دما وذا أبو نعيم فأصبحنا حبابنا وجوارنا مملوءة دما
 وفي رواية أن السماء امطرت الدم على البيوت والجدران بخوان
 والشام والعراف وما جئ به من الحسين إلى دار ابن زياد صار لون
 حيطانها دما أخرجه النعيلي أن السماء بكت وبكائها حرها وقال غيره
 احرمت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتل الحسين ثم زالت الحمر فوي
 بعد ذلك وإن ابن سيرين قال لم تكن الحمر قبل قتل الحسين وذكر
 ابن سعد الحمر لم ترفع السماء قبل قتله البيهقي عن الزهري ما مر في
 البكاء على علي قال فقال البيهقي والذي صح عنه أن ذلك حين قتل
 الحسين ونقل عن جواهر العقد بن ذلك أيضا وفي الباب الثاني
 والستين أخرجه النعيلي عن السدي قال لما قتل الحسين بن علي بكت عليه

طقت الدم على الشام

حدثنا أبو نعيم

ودم الحمر إلى السماء

السما وبكائها حرقها وحكى ابن سيرين ان الحرق لم يوقبل قتله وعن سلم
الفاضي مطرنا السماء دما ابام قتله وعن ابراهيم النخعي خرج علي فجلس في
المجد واجتمع اصحابه فجاء الحسين فوضع يده على راسه فقال يا بني ان
الله ذم اقواما في كتابه قتلا الآية في الدخان وقال يا بني لتقتلن من بعدك
ثم يبكيك السماء والارض فقال مما بكت لا على يحيى بن زكريا والحسين
وعن كثير بن شهاب الحارثي قال **بينما نحن** عند علي في الرحبة اذ طلع
الحسين قال ان الله ذكر قومما بقوله فما بكت الهم والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ليقتلن وليبكيك عليه السماء والارض وعن الصادق لم يبكي
احدا قبل يحيى حتى قتل الحسين فبكنا عليه وعن الصادق قاتلها كانوا له
زنا وقد احمرت السما حين قتل الحسين ويحيى وحرقها بكائها وعن ابن
عباس قال ان يوم قتل الحسين قطرت السماء دما وان هذه الحرة التي ترى
في السماء ظهر يوم قتله ولم ترقبله وان ابام قتله لم ترفع في الدنيا حجر الا
وجد تحتها دم عبيط **نادى الخلفاء** ولما قتل الحسين مكنت له نيا سبعة ايام
والشمس على الحيطان كالمداحف المعصفرة والكواكب يضرب بعضها بعضا
وكان قتله يوم عاشورا وكسفت الشمس ذلك واحمرت آفاق السما سنة
اشهر بعد قتله ثم لادالت الحرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى قبله
وقيل انه لم يقلب حجر في بيت المقدس يومئذ الا وجد تحتها دم عبيط
الاسفرا بنى عن الصادق ان الشمس بكت على يحيى وعلى الحسين
اربعين صباحا قيل له ما بك اذها قال كانت تطلع حمراء ولم تنزل حمراء
الى ان تغيب قال الفاسي عن ابيه ارسل عبد الملك بن مروان الى ابن
جالوت وقال له هل كان في قتل الحسين من علامته قال نعم ما كشف بو

بحر الادب

انكاف الشمس قاتلنا

ظهور الدم تحت الارض

اهل
وضوح العلامة في
الادب

حجر الا وجد تحتها دم عبيط وعن الاسعد بن قيس لما قتل الحسين ار
حرق من المشرك وحرق من المغرب وكانتا فلتقيان في كبد السماء وعن النس
لما قتل الحسين كسفت الشمس بين الكواكب نصف النهار **الكشي عن يوسف**
الحافظ عن عبد الله بن كاره عن محمد بن عبد الباقي عن ابي محمد الجوهري
عن عمر بن حنوبه عن احمد بن معروف عن الحرث بن محمد بن ابي اسامة عن
محمد بن سعد عن محمد بن عمر بن محمد بن محمد عن ابيه قال ارسل عبد الملك
فذكر مثل ما حرقا فقال رواه كاتبا لواقدي في كتابه واخرجه مخرج
السام في كتابه عنه واخرجه الطبراني بطريق شتى **وقال اخبرنا ما عند**
يوسف الحافظ عن ابن ابي زيد عن محمود بن ابن فاذ شاه عن ابي القسم
عن علي بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله عن هشيم عن ابي معشر عن
محمد بن عبد الله عن الزهري قال قال عبد الملك اى واحد انت ان اخبرني
اى علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي قال قلت لم ترفع حصاة بيت
المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال انى واياك في هذا الحديث
لفرينان فقال اخرجه في معجمه الكبير في ترجمة الحسين **وبه قال الطبراني**
عن قيس بن ابي قيس عن قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عن ابي قبيل
قال لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفت حتى بدت الكواكب
نصف النهار حتى ظننا انها هي **اقول** وكيف لا تبكي السماء والارض على
قتل العبرات وقد حضر وقته رسول الله كما حرق في حديث ام سلمة
والنقط دمانه ودماء اصحابه كما عن البيهقي في الدلائل على ما في تاريخ
الخلفاء والصواعق وغيرها عن ابن عباس قال رايت رسول الله
نصف النهار اشعت اغربيد قادورة فيها دم عبيط فقلت يا يحيى يا

ك

لغريبان

نصف من الفضة قتله في
منصة مكة

فسمعت زبيب فقالت واخاه واحسيناه واغريته نفسي لك الفداء روي
الوقا وبكت وقالت فذكر ابيانا فبكت الحريم وقلن واتخذاه واعلمناه وجرناه
واجعفرناه واحسيناه واحسيناه اليوم والله ما نحمد المصطفى وعلى المرتضى
والحسن المجتبي وفاطمة الزهراء **اقول** واخبار المقام اكثر من ذلك الا اننا
اقتصرنا على الاخذ من بعض ما حضروا من كتبهم وكافي فيه غني وكفاية **للقا**
الرابع في الباكي بعد الواقعة في الصواعق ولما حمل الراس الشريف الى
ابن زياد جعله في طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول بدي انفه
ويقول رابت مثل حسنا الله كان لحسن الثغر وكان عنده السن فبكي وقال
كان اشبههم برسول الله رواه الترمذي وغيره **اقول** ولكن في نسخة من جامع
الترمذي لم يذكر بكاء السن فينصر قال وروي ابن ابي الدنيا انه كان عند
زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك فوالله اني لما رابت رسول الله
ما بين هاتين الشفتين ثم جعل زيد يبكي فقال ابن زياد ابكي الله
عينيك لو لا انك شبح قد خرفت لضربت عنقك فمضى وهو يقول
ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة واحترتم ابن مرجانة
والله ليقتلن خباركم وليتعبدن شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار
ثم قال يا ابن زياد لا احد ثنك بما هو اغيظ عليك من هذا رابت
رسول الله انعد حسنا على فخذ اليمنى وحسنا على اليسرى ثم وضع
يده على بافوخها ثم قال اللهم اني استودعك اياها وصالح المؤمنين فكيف
وربنا رسول الله عندك يا ابن زياد **اقول** ورواهما في منابع المود
عن الصواعق **وفي مقتل ابي مخنف** الذي رواه ثم ان ابن زياد جلس
بقصر الامارة واحضر الراس الشريف بين يديه وجعل ينظر اليه

ويبسم

المقام الرابع في الباكي بعد الواقعة في الصواعق

بكاء ابن زياد

بكاء زبيب

ويبسم وكان بيد قضيب فجعل يضرب ثناياه فقال له زيد ابن ارقم ارفع
قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو رابت ثنايا رسول
الله ترشف ثناياه فقام زيد وانصرف وقد روبا في الطلع المضيد
بعض ما يناسب لمقام فلا حظ **وفي الصواعق** ولما كانت الحرس على
الرأس كلما نزلوا منزلا وضعوه على رمح وحرسوه فراه راهب في مبر
فستل عنه فعرّفوه فقال بئس القوم انتم هل لكم في عشرة الاف دينار و
يبيت الرأس عندي هذه الليلة قالوا نعم فاحذو وغسلوه وطيبوه وضعوه
على فخذ الى عنان السماء وقعد بيكي الى الصبح ثم اسلم لانه رأى نورا
ساطعا من الرأس ثم خرج من الدبر وما فيه وصار يخدم اهل البيت
كان مع هؤلاء دناءة واخذوها من عسكر الحسين ففتحوها ليفتسموها فواها
خوفا وعلى احد جانبيهما الا تحبب الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الآخر
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الى ان قال وسبق حرم الحسين
الى الكوفة كالاسارى فبكي اهل الكوفة فجعل زين العابدين يقول
ان هؤلاء سيكون من اجلنا فمن الذي قتلنا ورواه عنه في منابع المود
الا ان فيه بئس القوم انتم ولو كان للمسيح ولد لا سكناه على احد فانا
بئس القوم انتم هل لكم الى ان قال وكان الحرس ففجوا الكياس الدنانير
التي اخذوها من الراهب وهما في غير ذلك سوا **اقول** وفي رشفة الصادق
للسيد ابي بكر بن شهاب الدين الشافعي الحضري حكى عبد الملك بن هشا
فذكر ما ياتي وقال سبط بن الجوزي وذكر عبد الملك بن هشام في كتاب
السيرة الذي اخبرنا به القاضي ابو البركات عبد القوي بن ابي العالي بن عبد الجبار
السعدي في جمدي الاولى سنة خمس مائة وسعانه قال ابنا ابو محمد عبد الله بن

بكاء زبيب ارقم قضيبك

المقام الرابع في الباكي بعد الواقعة في الصواعق

بكاء اهل الكوفة

رقاعة بن عبد البر السعدي في جمدي الاولى سنة خمس وخمسين وخمسة
 قال ابنا ابوالحسن علي بن الحسن الخلعى ابنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن
 سعيد الخامس البجلي ابنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن رجب بن عبد
 ابنا ابو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البرقي ابنا ابو محمد عبد الملك
 بن هشام النخعي البصري قال لما انفذ ابن زياد راس الحسين الى
 يزيد بن معاوية مع الاسارى موثقين في الجبال منهم نساء وصبيان
 وصبيان من بنات رسول الله على اقناب الجمال مكشفات الوجوه و
 الراس وكافوا كلما فزلوا منزلا اخرجوا الراس من صندوق اعد له فوضعو
 على رمح وحوسه الحراس على عادته طول الليل الى وقت الرحيل ثم
 يعبد الى الصندوق ويرجلوا فزلوا في بعض المنازل وفيه نور
 داهب فاخرجوا الراس على عادتهم فوضعه على الرمح وحوسه الحراس
 على عادته واستندوا الرمح الى الدبر فلما كان نصف الليل راي الراهب
 نورا ساطعا من مكان الراس الى عنان السماء فاشرف على القوم وقال
 من انتم قالوا نحن اصحاب ابن زياد فقال وهذا راس من قالوا راس
 الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله قال نبيكم قالوا نعم قال فنبس
 القوم انتم لو كان للمسيح ولد اسكناه احدا فنام قال هل لكم في شئ قالوا
 وما هو قال عندي عشرة الاف تخذونها وتعطوني الراس يكون
 عندي تمام الليلة واذا رحلت خذوها قالوا وما يصنعنا فناروا الراس
 وناولهم الدنانير فاخذ الراهب غسله وطيبه وتركه على فخذه ونعد
 بيكي الليلة كله عليه فلما **سقط** الصبح قال باراس لا املك الانفسى وانا
 اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمد رسول الله واشهد الله اني

حديث بكار الرازي

الاول

مولانا وعبدك ثم خرج من الديار وما فيه وصار يخدم اهل البيت قال ابني
 في السيرة ثم انهم اخذوا الراس وساروا قال بعضهم لبعض فقالوا انقسم الدنانير
 لا يراها يزيد فياخذها منا فاخرجوا الاكياس ونحوها واذا الدنانير قد
 تحولت خزنا وعلى احد جانبيها مكتوب ولا تحسبن الله غافا عما يعمل الظالمون
 وعلى الجانب الاخرى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فمروها
 في برد هذا كلام السبط وقيل في الوصفة قصة الديار الى آخر ما ذكره السبط وفي
مقتل ابني مخنف برواية بنابيع المودة انهم كتبوا الى والي بعلبك ان يتلقانا
 الناس فخرجوا على نحو ستة اميال فرحنا وسرورنا قد عنان كلهم عليهم فقالت
 ايا رب الله كثرتكم وسلط عليكم من لا يرحمكم فعند ذلك بكى علي بن الحسين وهو يقول
 هو الزمان فلا تقى محرابي عن الكرام وما تفدى مصائبه فليت شعري الى
 كم ذلنا وانا صرنا الى كم ذلنا وانا كسرنا بنا فوق اقناب بلوطا وسابنا
 العيس الحجة عنه غاوية كاننا من اساد الروم بينهم كانما كلنا قاله الرحمن كاذبه
 كفرتم برسول الله وبلغكم فكنتم مثل من ضلقت مذهبه قال ابو مخنف ونصبوا
 الرمح الذي عليه الراس الشريف المبارك الى جانب صومعة الراهب فسمعوا
 صوت هائف بنشد ويقول والله ما جئتمكم حتى بصرت به بالطف من بعض
 الخد بن منحور وحوله فتية تدعى نخودهم مثل المصابيح يغشون الدخان
 نورا كان الحسين سراجا يتضاء به والله يعلم اني لم اقل زورا ما الحسين
 غريب الدار منفردا ظاهي الحاشية صادى القلب مغمورا فقالت ام كلثوم من انت
 يرحمك الله قال انا ملك الجن اتيت انا وقومي لنصرة الحسين فوجدناه مقتولا
 فلما سمع الحديث ذلك من الجن تيقنوا بكونهم من اهل النار فلما جئ الليل
 نظر الراهب الى الراس راي نورا قد سطع منه الى عنان السماء وراى

علي بن الحسين

بن علي بن الحسين

ام اي عين تحبس دمعها فلقد بكت السبع السداد لقتله وبكت البحار
 بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها
 والحيات في البحار والملائكة للمقربون والله لو ان النبي حشم على قتلنا
 كما حدث في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا شيئا فان الله وانا النبوة
 فعند الله نحسب فيما اصابنا انه غرور وذو انتقام قال ابو مخنف واما امر
 كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول **مدنيته جنة لا تقيمت**
في المحرقة والافران جنة خرجنا منك والاهل من جمعا رجعت الارجاس
 ولا بيننا الا فاخير رسول الله عنا بافاد فجعنا في اخينا وان رجائنا
 بالطف صرعى **بلا راس** وقد ذبحوا النبي وهطك يا رسول الله ضحوا
 عوايا بالطفون مسلمينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنايتك يا رسول الله
 فينا فلو نظرت عيونك لاساوي **على اقاتل لجمال محمدينا** رسول الله
 بعد القون صارت عيون الناس فاطرة لنا وكنت نخطونا حتى
 نولت عيونك ثاوت الاعدا علينا فاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في
 البلا مشيننا فاطم لو نظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدين
 فاطم لو رايتنا سهارى ومن سهر الليالي قد عجبنا فاطم ما لقيت من عدل
 ولا قواط مما قد لقينا فلو دامت حباتك لم تزل الى يوم القيمة نندب
 وعرج بالبيع وقف فاد **ابن حبيب رب العالمين** وقل يا عجم يا حسن الزكي
 عيال اخيك اضحوا اخيا **اباعناه ان اخاك اضح** بعد عنك بالرمضان
 بلا راس تنوح عليه **طوبى والوحوش الموتى** ولوعايتك يا مولانا
 حرمنا لا يجد لهم معينا على من النياق بلا وطا وشاهد العيا لا تكفينا
 وكنا في الخروج جمع شمل رجعتا خاسرين مسلمينا وكنا في امان الله جمعا

في
 في
 في

الحق

رجعتا بالقطعة خالفينا ومولانا الحسين لنا انيس رجعتا به والحسين هينا
 فحن الضابعات بكافيل ونحن الناحيات على خينا ونحن السائرات على المطايا
 فسار على الجمال المفضينا ونحن بنات ليلن وطه ونحن الباكيات على ابينا
 ونحن الظاهرات بالخفا ونحن المخلصون المصطفون ونحن الصابرات على البلايا
 ونحن الصادقات الناصحات الا يا جدها قتلوا احبنا ولم يرعوا جانب الله فينا
 الا يا جدها بلغت عدنا مناها واشتغ الاعداء لقد حنكوا النساء وحملونا
 على الاقتاب فمر اجعينا وزيد اخو جوهها من خياها وفاطم والده تيدي لا بيننا
 سكينه تشك من جودنا تنادي لغوث رب العالمينا وزين العابدين تقييد
 وداموا قتله اهل الجحيم فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيمها قد شقينا
 وهذه قضى مع شرح **الا يا سامعون ابكوا علينا وفي كتاب مسند**
لابن المطريق الحلي عن حلية الاولياء لابي نعيم الا صبرها في عن جعفر
 محمد قال سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه فقال لا تلو موتي فان يعقوب
 فقد سبطا من ولد فبكي حتى ابضت عيناه ولم يعلم انه مات وقد نظرت
 الى اربعة عشر من اهل بيته قتلوا في غداة واحدة فترون خونهم يندب
 عن قلبي **وقال الاسفرايني** ويروى عنه انه كان دائما كئيبا بكاء فلك
 البلوى عظيم البت والشكوى ويروى عن الصادق ان زين العابدين
 بكى على ابيه وهو صائم فصار قائم ليله فاذا وقت الافطار جعل له طعما
 وشرايب فيقول ابي جاعا قتل ابي عطشنا ولم يزلوا يوردون عليه
 طعاما وشرايب حتى يمزجها بدمعته ثم يتعاطى منها قليلا ولم يزل كان
 حتى لقي الله حج ويروى عن مولي له انه برز يوما الى الصحن فتيقنه
 فوجدته ساجدا على حجارة خشنه فوقفت وراثة فسمعته يبكي وينوح

في
 في
 في

استندت بكاء

ويقول لا اله الا الله الخ فاحصيت عليه المفا ثم رفع راسه فوايت وجهه
 ولحينه قد بليت بد موعه فقلت باسيدي ما ان ليخزك ان ينقضني وبك
 ان يقل فقال وبك ان يعقوب كان نبيا اني نبي وكان له اثنا عشر ابنا
 فغيب الله واحدا منهم فتاب راسه من الحزن ونحذب ظمهر من الغم
 وذهب بصره من البكاء وابنه في دار الدنيا وانا ريت ابني وسبعة عشر
 من اهل بيتي مقتولين فكيف ينقض حوفي ثم بكى بكاء شديدا **وفي**
الباب السنين من يباع المودة عن جواهر العقد بن وقال الواقدي
 لما وصلت السبايا بالراس الشريف للحسين المدفينة لم يبق بها احد فحوا
 يصجون بالبكاء وخوجت زينب بنت عقيلا كاشفة وجهها فاشرف
 شعورها نصيح واحسانه واخوانه واهله والمجاهدين واعلياً واحناً
 ثم قالت ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ما ذا فعلتم وانتم اخوالهم
 باهل بيتي واولادي اما لكم نعم هذا ما نفون بالذم ثم ذرني وبنو
 عمي بمضيعة منهم اساري وقتلي ضرر جاد ثم ما كان هذا اجواني **وفي**
 ان تخلفوني بسؤي ذوتي رحم قالت فاطمة بنت بنت عقيلا مرثية
 عيني ابكي بعبوة وعويل واندي ان نذبت ال الرسول نعمة كلهم **صلب**
 قد احبوا وخسة لعقيل او ردها ابن عبد البر في الاستيعاب الى ان
 قال وقال الزهري لما بلغ الحسن البصري خبر قتل الحسين بكى حتى
 اختلج صدغاه ثم قال اذل الله امة قتلت ابن نبيها والله ليردن راس
 الحسين الى جده ثم لينتقم لي جده وابوه من ابن مرجانة وقال الحافظ
 جمال الدين الزرندي في معراج الوصول ان الامام الشافعي انشأ
 ومما نفي فوجي وشيبي حتى نصاريف ايام لم ين خطوب تاويهم والنفوذ **كتب**

بكاء على ابني سيدنا

اهل المدينة

بكاء الحسين

دارق عيني والوقاد غريب فزلزلت الدنيا لآل محمد وكاد ان لهم هم الجبال نذو
 فمن يبلغني عن الحسين رسالة وان كرهتها انفس قلوب قنبل بالجوم كان فنيصة
 صبيغ با الارحون خضيب تصلى على المختار من ال شهم وتغري بينه ان العجب
 لن كان ذني جبال محمد فذلك ذنب غنة نوب هم شقعا يوم حشر موتني
 وجههم للشاغي من اي وجه ذنوب ونقل ابن سبط الجوزي ان ابن الهادي
 الشاعر اخبرني بذكر بلا فجعل يبكي على الحسين واهله وانشد **اهل البيت** حدثك
 بالهدى فما يكون الحق عنه بيانل كوكنت شاهدا كبريا لبدلت في
 تنفيس كولي محمد بذي البازل ثم نام في مكانه فراي النبي فقال جواك
 الله خيرا فان الله قد كتبك من جاهد بين يدي النبي الحسين وفي الثاني
 والسنين عن جواهر العقد بن وقال الحافظ جمال الدين الزرندي في معراج
 الوصول في معرفة ال الرسول نقل ابو القسم الفضل بن محمد المستمعي ان
 القاضي ابابكر مهمل بن محمد حدثه قال قال ابو القاسم بن الطيب بلغني ان
 الشافعي انشد هذه الايات فذكر ما مر وقال قال عبد البر وقف سليمان
 بن قتيبة على مصارع الحسين واهل بيته وجعل يبكي ويقول مررت على
 ابيات آل محمد فلم ارامنا لها يوم حلت وان قنبل اللطف من ال هاشم
 اذل مرقابا من قريش فذلت الم نوان الارض اصبحت مريضة لفقد حسين
 والبلاد اقشعت وقد ابصر في سماء الفقد وانجمها فافزع عليه **صلت**
 وكانوا لنا غينا فغاد وادرية لقد عظمت تلك الزايا وجلت ومن حلة ما قبل
 فيه ما رواه غير واحد من القوم من امة ظمهرت يد فكتبت على الجدار بالدم
 بقلم من حديد اترجوا مة قتلت حسينا شفاعا جده يوم الحساب
 ثم ارادوا احدها فغابت ثم رجعوا فغارت فكتب فلا والله ليس لهم شفيع

مرثية الامام الحسين

بكاء ابن الهادي

اهل البيت

بكاء سليمان بن قتيبة

مرثية الامام الحسين

وهم يوم القيمة في العذاب ثم اذوا اخذها فغابت ثم رجعوا فعادت تكتب
لقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب وروى بعضهم انه وجد
ذلك مكتوبا قبل مبعث النبي في كنيسة النصارى لا يعلم تاريخه وقال بعضهم
في حجر قبل مبعثه نبلا ثمانية سنة وعن سليمان بن يسار وجد حجر مكتوب
عليه لا بد ان نزل القيامة فاطم وقبصها بدم الحسين ملطخ وبل لمن
شفاعة خصمائه والصورة يوم القيمة بنفخ الكنج **باسناد طويل** عن هشام
بن محمد قال لما اجري الماء على قبر الحسين فصب بعد اربعين يوما واتي
اثر القبر فجا اعرابي من بني اسد فجعل باخذ قبضة قبضة من التراب و
ثيمه حتى وقع على القبر الحسين فبكى وقال باني وامي ما كان اطيب جبا
واطيب نوبت مني ثم بكى وانما يقول اذادوا ليخفوا قبره عن عدوه
فطيب تراب القبر دل على القبر **وعن الحافظ يوسف** عن ابن ابي زبيل
عن محمود عن ابن فاذشاه عن الامام ابي القاسم عن علي بن عبد العزيز عن ابي
عن عمه المصعب بن عبد الله قال خرجت زبيل لصغري بنت عجل على النكاح
بالبيع فبكي فتكها بالطف وهي تقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا
فعلتم وانتم اخو الامم باهل بيتي **والنصارى** وشيعتهم منهم اسارى وقتل
ضربوا بدم ما كان ذلك جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بشرفي ذوى
رحمى فقال ابو الاسود الديلمي نقول ربنا ظلمنا انفسنا الآية ثم قال ابو
الاسود اقول وزادني جوعا وغضا ازال الله ملك بني زياد وابعدهم كما
غدروا وخافوا كما بعدت ثود و قوم عاد ولا رجعت وكابهم اليهم اذا
وقفت الى يوم التناد هكذا اخرجه الطبراني في ترجمته الحسين **وباسناد**
حد ثنا الربيع بن بكار بمروية الحسين ذكر ابن عساكر تمامها من جملتها وان قيل

سنة ثمانية

بكا الاعرابي

مرثية بنت عجل

قال ابو الاسود

الطف

الطف من آل هاشم اذل دقايا من قريش فذلت واخوها الم نزل الارض
اصح من ربيعة لفقد حسين والبلاد افسحت **وباسناد** عن محمد بن الفضل
الفراهي انشدت في مرثية الحسين لبعض الشعراء لقد هلك جسم رذال محمد
وذلك الزبايا والخطوب عظام وابكت جفوني بالفوان مصارع لآل النبي
المصطفى وعظام باكتاف الفرات زكية لهن علينا حرمته وذمام
فكم حرة مسبينة فاطمية وكمن كرم قد علاه حسام لآل رسول الله صلت
عليهم ملائكته بيض الوجوه كرام افاطم اشجاني بنوك ذوو العلاء فثبت
صادق اغلاحي واصحى لا التدطيب بعيشه كان على الطيبات حرام ولا
البارد العذب لفرات سيفه ولا ظل يهني الغدات طعام يقولون لي
صبرا جميلا وسلوة ومالى الصبر الجليل مرام فكيف صطباري لعبد آل محمد وفي
القلب منهم لوعة وسقام قال وانشدني بعض رفاقي من مرثية فيه راس ابن
بنت محمد ووصية للمسلمين على قناعة برفع والمسلمين بمنظور مجمع الاجماع
منهم ولا تنفج كفلت بمصر على العيون عمارة واهم رزق كل اذن نسمع
ابقظ حفا ناو كنت اغتمها وانمت عينا لم تكن بك تجمع وما روضة الا تمت لها
للحفرة ولخط بون مضجع **اقول** ويلحق ذلك الباب لباك عليه في اعظم الحزن
واجمع المحافل اذا جمع الله الخلائق في صعيد واحد حفاة يوم تدهل كل
مرضعة عما رصعت وتضع كل ذات حمل حملها ونوى الناس سكارى وما
سكارى ولكن عذاب الله شديد **قال ابو اسحق** الاسفرايني في اخر
كتابه نور العين في مشهد الحسين وروى عن جعفر الصادق رضي الله
عنه انه اذا كان يوم القيمة ينصب الله سراقا ومن نور بين يدي رسول
الله والخلائق كلهم حاضرون ثم ينادى مناد يا معشر الناس غصوا

بكا عليه يوم تدهل كل مرثية

البصائر فان فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى تريد ان تجوز السراق
 فيغضون البصائر فاذاهي مقبلة فاذا وضعت رجلها في السراق
 فوديت يا فاطمة فتلقت فتزى ولدها الحسين واقام بجانبه ما من غير
 واس فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثي على راسه
 وخومغيا عليه ^{انها} تقى من غشيها فتجد الحسين يمسح وجهها بيديه
 واسه قد عادت اليه فعند ذلك ندعو على قاتله ومن اعانه فيوم يوم
 الى جهنم ولا شفيع لهم **ويروى عن الصادق** انه قال اذا كان يوم القيمة
 ينصب لفاطمة كرسي من نور فتجلس عليه فيبناها جالسة واذا بالملك
 يقبل عليها ورأسه بيد فاذا رآته صرخت صرخة عظيمة لا يبقى في
 الجميع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى ليلكم ما فيمثله الله عج في حسن
 صوته ويجمع له من حضور قتله والتجهر عليه ومن اشار في قتله فيقتلهم
 الحسين عن اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم الحسن وهكذا ينشرون و
 يقتلون حتى لا يبقى من ذريتنا الا ويقتلهم فعند ذلك يكشف لهم
 يقول الحسن **ويروى عن آل الرسول** انه قال اذا كان يوم القيمة
 قبل فاطمة على ناقه من نياق الجنة وبيدها قبض الحسين ملطخ بدمه
 تصرخ وتخرج نفسها عن الناقة وتخرساجدة لله عج وتقول الهي
 سيدي ومولاهي احكم بيني وبين من قتل ولدي الحسين فياتيها
 لنداء من قبل الله عج يا حبيبتي وابنة حبيبي ارفعي راسك فوعزتي
 جلالي لا تنقم اليوم من ظلمك وظلم ولدك ثم يامر الجميع من حضر
 نزل الحسين ومن شارك في قتله الى النار **وعن النبي** انه كان اذا
 يوم القيمة جائت فاطمة في جماعة من نسائها فيقال لهما ادخلي الجنة

منقول

فَقُولَ لَا ادْخُلْ حَتَّىٰ اعْلَمَ مُضَاعَ بَوْلَدِي الْحَسَنِ فَيَقَالَ انْظُرِي عَنِّي مَبْنِي
فَتَلْتَفَتِ الْحَسَنِ فَأَتَاهَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ رَأْسٌ فَتَصْرُخُ صَرْخَةً فَتَصْرُخُ لِلنِّسَاءِ
لَصَارِخَةً هَا وَالْمَلَأْنِكَةُ اَيْضًا تَتَادَوِي وَاوْلَدَاهُ وَاثْمَرَةُ فَوَادَاهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ
يَغْضِبُ اللَّهُ وَيَا حَرَّ نَارًا قَدْ اَوْقَدَتْ عَلَيْهِمَا الْفَحْشَى اسْتَوَتْ وَلَا تَدْرِي خَلْفَهَا
وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا اَبْدَلُ اَنْ التَّقَطُّ مِنْ حَضَرٍ قَتَلَ الْحَسَنَ فَنَلْقَطُهُمْ فَاِذَا صَادُوا
فِي جَوْفِهَا صَهَلَتْ بِهِمْ وَصَهَلُوا بِهَا وَشَمَمَتْ بِهِمْ وَشَمَمُوا بِهَا وَزَفَرَتْ بِهِمْ
وَزَفَرُوا بِهَا ثُمَّ يَنْطَقُونَ بِالسَّنَةِ زَلَقَةً نَاطِقَةً دِيْنًا لَمْ اَوْجِبْتَ لَنَا قَبْلَ
عَبْدَةِ الْاَوْتَانِ فَيَا نَبِيَّهِمُ الْجَوَابُ عَنِ اللَّهِ اَنْ مِنْ عِلْمٍ لَيْسَ كُنْ لَا يَعْلَمُ دَاوُدُ
رَوَايَةُ أُخْرَى فِي كَيْفِيَّةِ وَرَدِّهَا الْحَشَرِ وَتَظْلِمِهَا صَحْنِ تَظْلِمِهَا وَقَتْلِ وَلَدِهَا
بَعْدَ مَا تَرَجَّعَ نَفْسُهَا مِنْ نَاقِمَتِهَا عِنْدَ الْعَرْشِ وَشَفَاعَتِهَا فِي ذَرْبِهَا
شَبَعَتِهَا وَشَبَعَتْ ذَرْبُهَا بِأَذْنِ مَنْ اللَّهُ عَزَّ وَاجَّاهُ تَشْفَعُ فَيَهْمُ قَالَ فَنَقُومُ
فَاطِمَةُ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهِيَ اخْذَةٌ بِقَمِيصِ الْحَسَنِ وَهُوَ مَطْلَعٌ بِالْأَمْرِ
وَقَدْ تَلَقَّتْ بِقَوَائِمِ الْعَرْشِ وَهِيَ تَقُولُ يَا رَبِّ احْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَاتِلِي
الْحَسَنِ فَيُؤْخَذُ بِهَا وَيَقَالُ لَهَا وَابِلُ مَنْ شَفَعَاؤُهُ خَصْمَانَهُ **اقول** وَرَوَايَةُ
تَظْلِمِهَا صَحْنِ قَتْلِ وَلَدِهَا وَأَنْ يَحْكُمَ لَهَا دَاوُدُ وَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْمِ وَهِيَ
فِي مُوَاضِعٍ مِنْ بَنَابِيعِ الْمَوَدَّةِ إِلَّا اَنْ لَا تَصْرُخُ فِيهَا بِالْبُكَاءِ وَهَذِهِ أُوتِيَتْ
وَفِي كِتَابِ الْأَسْفَرِ إِنِّي فِي الْبُكَاءِ عَلَيْهِ يَوْمَ شَهَادَتِهِ وَمَا بَعْدَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً
حَتَّى بَكَى أَهْلُ الشَّامِ عِنْدَ خُطْبَةِ السَّجَّادِ وَبَكَى رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ وَشَهَادَتُهُ
وغير ذلك فَوَكَّنَاهَا خَوْفَ الْإِطَالَةِ وَنَحْنُ وَقد سَأَعْنَا فِي نَسْخَةِ الْكِتَابِ لَا
حَظَّهَا مِنْ أَرَادَ أَنْ اشْتَمَلَ عَلَى الْكَاذِبِ وَاصْحَاحِ لِمَنْ رَأَاهُ اَيْضًا الْمَقَامُ الْخَامِسُ
فِي عَدَمِ الْفَرْقِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَكِيٍّ وَكَذَلِكَ بَيْنَ زَمَانٍ وَفَوْقِ الْوَاقِعَةِ

محم
عفی الله عنهما
بدرخان صاحب خان
ملا

بعض علیوں
فان الخد اب

المقام الخامس في اثبات عدم
الفرق بين ما يقع عليه
وجبه الازمان

وما بعد اعلم ان من بكي من اجل نائره مما وقع وعدم ملائمة لطبعه
ومجرد ذلك بوجوب كونه من البكاء على المصيبة ولمها ولا يكون اقل من
انقطاع شمع النعل وانطفاء السراج اذ المصيبة كل ما احزن القلب
كانت ما كان على ما يستفاد من اخبارهم ايضا والافالحوادث التي تميل
اليها النفوس لا تستعجب بها وذلك في كمال الوضوح من افعال العقل
الا في بكاء الشوق وهو خارج عن تلك الاخبار ^{من} مطر وعن مورد توهم القو
ايضا فمورد هم البكاء على المكروه حيث عرفت عدم انجاء منع تلك الموانع
ظهر لك الجواز مض الى دليله الذي عرفت لبعض ما يناسب لمقام منه
وان وجبه البكاء هو النائم من الواقعة كما وجد لهؤلاء وجد لغيرهم ايضا
بالفرق بينهم لا في وجود سبب لبكاء ولا في ارتفاع المانع ولا في جريان
دليل الجواز كما هو الواضح من ^{سبب} خبره وانه ما ينكشف بالبكاء مما منعوا
عنه لاجله لا فرق في انكشافه ما بين حال وقوع الواقعة وما قبله وما
بعد ولا في اشخاص الباكي فلو كشف عن امر قريب ففي الكل والافال كان
ايضا فاللزم على المانع منع هؤلاء ايضا وتخصيص غيرهم ايضا من
لا يعرف الدليل اذ كان عقابا فليقتنع بما حوته تلك الروايات من البكاء
على الميت والمصيبة في سائر الاحوال ومن الافارب وغيرهم مما لا يعلم
المنع فيه من فعل رسول الله وغيره وهذه وان كانت فضابا لشخصه
الا انها مجموعها متوافقة المعنى بالنسبة الى الجواز والكشف من ان بناء
الشرع واهله الا كما لم يكن على المنع منه من حيث البكاء ان كان محمدا
تحريرا او تترجها وفعله رسول الله وسلمي فاطمة بما من بعضه من غير
ان يوصي الى نفع الفعل بوجه ولا على ولا غيره وسيقتض ذلك فيما

بعد ايضا

بعد ايضا وبالجملة فلو منعوا لمنعوا هؤلاء ولا يعلم ذلك الا ان بانوا بغير
كما لا يخفى المقام السادس في ادعاء البكاء مطر وخصوص بكاءنا على
البي عبد الله الكافية في حسن البكاء عليه وان لم يفت امر خاص اعلم ان
البكاء ينشأ عن العلم والالتفات الى امر بوجوب حزن القلب كما لا يخفى
فاما ان يلاحظ الباكي حال الميت وانه ورد عليه امر صعب فيرى عليه
هو من بكاء الرحمة محضا يجعلها الله في قلوب عباده وانما بوجهم من عبادة
الرحماء ويحصل ذلك على القريب وغيره واما ان يلاحظ فوات حظوظ
الدنيا عنه وهو ايضا من الرافة والرحمة وقد ان ينفي البكاء لمحض ذلك
بل لا يكون كما لا يخفى واما ان يلاحظ فوات ما كان له منه لو كان طال حيته
من الانتفاع به بوجوه المنافع او سد ابواب مكافاة او دفع المضار بوجه
من الوجوه فالباكي هو المصاب ويكي على مصيبة نفسه ومنه بعض ما صد
من الصديقة الطاهرة حيث قالت اخشى المصيبة بعدك وقالت انقطع
عنا خبر السماء ونحو ذلك فانسد به ابواب خيرات كثيرة وذهب مفاتيح عظيمة
الى غير ذلك وكان اما من العذاب فذهب وما كان الله ليعذبهم ولا
فيهم وبذلك ونحوه صاروا لمصيبة به مصيبة على عامة اهل الاسلام بل
كافة الانام حيث كانوا يفتنعون به من وجوه لا تحصى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين فانقطعت تلك الرحمة وما طالت مدتها وان لم يعرف الناس
وجوه بركته خصوصا الكفار بل افسدوا على انفسهم فصيروا نعمته نقمة كان
يلعمهم الى تجارة فيجهم من عذاب لهم فلا يجيبونه فيقتلون بسيفه الشاهر
كيف لا وقد اعطوا نعمة الوجود ببركته وكذا غيرهما من النعم من منافع حوز
كاسا لما كان بين ظهرانيهم فلما ذهب انهم ما يوعدون وان لم يعرفوه او لم

المقام السادس في ادعاء
البكاء الكافية في حسن
البكاء عليه

بنيتهم والرفاهية ما فاتهم ونزل فيهم ما نزل فكان مواقع الفتن خلال بيوتهم
كمواقع القطر ويرجع من وجع من اصحابه القهقري فيزداد عن الحصى فيقول
يا رب احباني وفيه فيقال له ما تدري ما احد ثوابك لم يزلوا امره
بعدك او وجعوا على اعقابهم القهقري ليس لو كان طال بقائه لم يقع ذلك
ممن وقع منه ولم يزلوا انصافا لا قوة التي اخبر بها و امرهم بالصبر فلم يصبروا
كأنهم يدبرون على ما في روايات الصحيحين الى غير ذلك مما وقع بعده
لفقده وقد وردنا في ذلك في كتاب التنبيه وهي اكثر من ان تحصى
ومن تلك النبتة يعرف نسخ بعض منافع كونه بين ظهرانيهم والى مثل
ذلك وسنذكر اشارات حيث عظم مصيبتهم به فيما رواه الترمذي في باب من
قدم ولدا عن ابن عباس يحدث انه سمع رسول الله يقول من كان له نور
من امني ادخله الله بها الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امته قال
ومن كان له فرط بامو فقة قالت فمن لم يكن له فرط من امته فافا فرط مني
لن يصابوا بمثل قال ابو عبيد بن جابر لا تغرفه الامن حديث عبدة
بن بارق وقد روى عنه غير واحد من الائمة وعلى فيما رواه الخوارزمي
في حديث يوم السورى والبيعة ^{لهم} وهو طويل جدا فقبضه الله اليه فانما
لله وانا اليه راجعون ما اجل وزينه واعظم مصيبتهم فالمؤمنون في طر
مصيبتهم واحدة الخبر ورسول الله فيما رواه في المستطرف عن عطاء بن
ربيع قال قال رسول الله من اصابته مصيبة فليذكر مصيبتيه في قائمها
من اعظم المصائب هذا ولو كان المعيار في كون المصيبة مصيبت ما اوفا
اليه فاعظم المصيبة به كالشمس في رابعة النهار لمن عرف كونه في النقص
للعباد وكثرة بركات وجوده وكونه في الشاهد بين وليس هنا مجال التفصيل

من ذلك

في ذلك يعرفه المتدبر في مناباه وفوائده وما وقع في الامة بعد ونحو ذلك ثم
ذلك بعد ملاحظة ما رواه القوم ايضا في اهل بيته المبني من مشاركتهم
له في جملة من الاوصاف والخواص والمزايا والمنافع وكونهم بمنزلة في
الجملة ككونهم امانا لاهل الارض فقد رواه الشيخ في صواعقه وصدقه و
مشاركتهم له في الخلق وكونهم من امر الناس بانبا عيهم لانهم لا يخرجونهم
من باب هدى الى باب ضلالة ووجود التمسك بهم احد الثقلين الذين
تركهم رسول الله في الامة فيسئل عنها وكونهم كسفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها غرق وهو وكونهم باب حطة الى غير ذلك مما يطول
بشرحه الكتاب فضلا عن ايراد اخباره فضلا عن استنباطها واستيعاب
طريقها وخصوصا لطيف قوله حسين مني وانا من حسين وقوله يا الله
انت كبدني وقوله قرعة عيني ونحوه فوادى مضى الى الاخبار المفصلة لهم
على غيرهم من الناس اجمعين وبالحجالة فيظهر من ذلك ان المصيبة باهل
بيته ايضا في حد نفسها من اعظم المصائب وتالي المصيبة به حيث كان
وجودهم اكثر شئ نفعا وفداهم اكثر ضررا ومفسدا وهذا ايضا
لمن عرف كثره فوائدهم وانهم في المنافع للناس نال جددهم لا يحول بينه وبينهم
احد وكتاب يناسب المودة قد حوى على جملة وافية من تلك الاخبار في الا
بواب المحقق راجعها من اراد فيحق لنا البكاء لاجلهم بعد ما جاز البكاء
للمصيبة كما عرفت حيث فقدناهم فقد الارض وابكها ومصيبتناهم من
اعظم المصائب بعد المصيبة بحمد هم وهي مصيبة دائمة بدوم بقا الدنيا
كما يميند المصيبة برسول الله ما افصح عنه تلك الاخبار وواضح بعين اليقين
لاولى الا بصادق فنقتصر على ذلك الاجال في توضيح هذا المقال في هذا

حسب

المحال ومن التدبر في ذلك ^{يظهر} الظاهر لك انه اصيب بالحزن تمام اهل العالم
 من قبله وان من لا يرى نفسه فيمن اصيب به او لا يقوم بلوازم المصيبة
 به كالسكران الذي لا يدري ما ورد عليه وانما يعرف بعد ما يفتق
 قد شرحنا ذلك بعض الشرح في كتابنا الكبير الدرة الغرنية والتحقه
 الحسينية في ابواب البكاء **فأوجع وأما ان يلاحظ** مظلوميه من ذهب
 عنه وورد الظلم عليه محض ان كان مظلوما فالبكاء للظلم او مع
 الجبهة السابقة فهو المصيبة والظلم والاول وجهه بكاء رسول الله على
 علي والحسين فيما سلف من الاخبار والباء عمدة وجهه بكاء الشيعة عليها
 وغيرها او العدة خصوص الاول ايضا ولذا يتفاوت حالهم ويكثر بكاءهم
 على من كثر عليه الظلم من اهل البيت كما لا يخفى واذا كان البكاء لاجل
 المظلوميه فهو يستتبع امورا ويكشف عنهما منها حب المظلوم ونقص الظالم
 وفعله وهو نوع من انكار الظلم واظهار التبرؤ من الظالم وتفسير عقله
 وذلك من شعب الحب في الله والبغض في الله وهما من اركان الدين
 وعمدة لوازم ايمان المؤمنين بل من عكس وصف بالنفاق وكان اهل
 السقاة ولم يذوق حلاوة الايمان ومن اثار حب المظلوم ان يحشر
 معه فان المرائع من احب من احب هذين واباها وامها معي في الجنة
 وقد كثر اخبارهم في ذلك بل هو الداعي الى الامر بحب اولياء الله ووجه
 تربية اتباع النبي على حب الله في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 كما لا يخفى ولينازم حب الله كما يريشد اليه قوله بحسبكم الله الى غير ذلك
 وهو من اعلى المراتب واجلها ومن ثمرات بغض الظالم انكار المنكر الذي
 فعله بالقلب لا يكون ديني بادي من ذلك ومن راي منكر فلم يعبر

فيما اذا لاحظ البكاء
 مظلوميه
 يتبين

ببدر الان

بيد ولا لسان ولا قلب فليس من الله في شئ او من الايمان او من الاسلام ونحو
 منه فلا يجمع الله بينهما كما انه تقرب من المظلوم وقرب من ربه الذي في ظلمه
 وانقبضه واذا كان في مظلوم اهل البيت فقبه اداء اجر الوسالة والخشعة
 ونحو ذلك ومنها انه غيظ اذخلوه على اعدائهم ولو بعد الاف من السنين
 وكذا تابعهم وما لاهم وشابعهم وسرور اذخلوه على اولياء الله من الانبياء
 والملائكة وغيرهم وانقضا لاثارهم وقاس لهم في مسأله اعدائهم وفيه ايضا
 اعلاء كلمة الله العليا واظهار دعوته وابطال هفوات الشيطان وحرص
 كلمته وما اراد ان يثبت على ذلك الفساد من الضلال وغيره وكذا التماسي
 برسول الله حيث بكى ولكم في رسول الله اسوة حسنة واظهار الخلاف لمن
 خالفه وحيث ان الظلم اضحك الشيطان واتباعه فالبكاء اذخل غم وغبط عليهم
 واحزن اولياء الله فاذا خال سرور عليهم واسعاد للمظلوم في مظلوميه في النافذ
 من الظلم الواقع عليه ومشاركة له في ذلك بالمقدور فيشاركه في اجوه من غير
 ان ينقص من اجوه شئ ومواساة لاهل المظلوم كما دل عليه الخبر في حقه وقبر
 وصلة لهم بل واذا الحقوقهم حيث انه من نصر المظلوم الى غير ذلك مما لا يحصى
 هنا فمقتضى البكاء من اسنى المكام واجل المعالي وتلك واشباهها تكفي في حسنة
 واستحبابه وان لم يبر واجر خاص وبالله يرفى ذلك فيظم لك حسن انواع
 الجنج على المظلوم الاما ثبتت فخره لا شغاله على تلك واشباهها من جود
 الحسن اذا كان عن اضطراب القلب لا يقال كيف ذلك وهو من الصفات
 المذمومة لانا نقول المذموم هو الجنج عند المصيبة وقد عرفت حاله
 ايضا دون الجنج عند الظلم ولذا رخص في العقوبة بالمثل والانتصار
 بعد الظلم وقال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقال الغضب

اولا في كما يغضب لتمر لولده واوجب بعض الظالم ونحو ذلك وكل من
الخرج من الظلم كما لا يخفى ثم ان في المقام وجوها اخو للبكا لا ينجنا الشر
لها وما ذكرناه كان في مهم للمقام بعون الملك العلام **المقام السابع في**
الامر الشرعي بالبكا على قتل العبادات والدليل على ذلك من وجوه
الاول اخبار النبي بكون ذلك من اوصاف الشيعة التي يمدحون بها
بنايع المودة في الباب الرابع والاربعين في اخراج الحري من علي بن المهدي
الروي عن علي الرضا عن ابيه عن ابيه عن علي بن فضال قال قال رسول الله يا علي
طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن افصاك وكذبك محبوك ومعدوك
بين السموات وهم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع خاشعة
ابصارهم وجله قلوبهم وقد عرفوا حق ولايتك والسنتم ناطقة بفضلك
واعينهم ساكنة دموعها تحضنا عليك وعلى الائمة من ولدك عاملون
بما امرهم الله في كتابه وبما امرتهم انا بما امرهم انت وبما امرهم اولوا الامر
من الائمة من ولدك بالقول وسنتهم وهم متواصلون متحابون والملائكة
لنصلي عليهم ونؤمن على دعائهم ونستغفر لهم بنصرتهم اقول
وهذه العلة موجودة في البكا للمصابين بهم وفي البكا من اجل مظلومتهم
كما لا يخفى ويعرف قدره مما ذكر ذلك في عوضة من التواضع والخشوع و
نحوها كما لا يخفى واي وصف وفعل يكون احسن واشد مطلوبة
في الشرع من ذلك **الثاني** وعد الجنة على ادي حارثية واول ما يتحقق
عن مسند احمد بن حنبل عبد الله بن حنبل عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا احمد بن اسرايل قال رايت في كتاب احمد بن حنبل بخط يده
قال حدثنا اسود بن عاصم بن عبد الرحمن يعني شيخنا ابا بكر قال حدثنا

المقام السابع في البكا

ان البكا عليه السلام

ان الجنة اجد

الربيع بن المنذر عن ابيه قال كان الحسين بن علي يقول من دمعت عيناه
فينا دمعة او قطرت فينا قطرة بواه الله ع في الجنة بنايع المودة في الباب
السادس والحسين عن ذخير العقي وعن الربيع بن المنذر عن ابيه
قال كان الحسين بن علي رضي يقول من دمعت عيناه فينا دمعة لقطرة
اعطاه الله نعم الجنة اخوجه احد في المناقب وفي الثامن والحسين
عن جواهر العقد بن وعن الحسين بن علي رضي قال من دمعت عيناه
فينا دمعة وقطرت عيناه فينا قطرة بواه الله ع في الجنة اخوجه احد في
المناقب وفي رشفة الصادق من بحر فضل بني النبي الهادي وعن
الحسين بن علي رضي قال من دمعت عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه
فينا قطرة اناه الله وفي رواية بواه الله الجنة اخوجه احد في
المناقب اورد في الباب الرابع من الرشفة وفي الباب الثاني والستين
من بنايع عن تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر قال كان ابي يقول اياها
مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ومن معه حتى يسيل على خديه بواه الله
في الجنة عزفا واما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل على خديه لا
منا من عدونا بواه الله مبو صدق واما مؤمن مسراذي فبناقد
عيناه حتى يسيل معه على خديه من مفاضة ما اودى فبنا صوف الله
عن وجهه الاذي وامنه يوم القيمة من سخطه ومن النار اوردناه
صاحب كتاب عليه وان كان علي بن ابراهيم اماميا **الثالث** سببية اقل
مراتبه لمغفرة ذنوب الباكي بنايع المودة في الباب عن الكتاب عن جعفر
الصادق قال من ذكرنا عنده او ذكرنا فخرج من عينية دمع مثل جناح
بعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر الاسفر اني في آخر

ان البكا عليه السلام

في كتاب نوو العين قال الصادق ان شهر المحرم كانت الجاهلية يحرقون فيه القتال فاستحل فيه دمانا وانتهى به الناس فقتل فيه حرمنا ولم يتبق حرمنا لنا ان يوم عاشوراء احرق قلوبنا وارسل دموعنا وارسل كوابلنا اورقنا الكرب والبلاء فعلى مثل الحسين فليتبك الباكون فان البكاء عليه يحو الذنوب بها المؤمنون ودلالة من وجوه كما لا يخفى **الرابع** سببية لشفاعته فاطمة او الدخول في شفاعتها يتابع المودة في رساله مودة القربى وعنه يعني عليا دفعة اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة اغضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد المصطفى مع قميص محضوب دم الحسين فتحتوى على ساق العرش فتقول انت الجبار العدل اقبض بيني وبين من قتل ولدى فيقضى الله لىته ورب الكعبة ثم تقول اللهم اشفعني فيمن بكى على مصيبتك فيشفعها الله فيهم ذكره في المودة الحاشية عشرة واما اختلاف تلك الروايات في ايجاب البكاء للجنة ولعقوبة الذنوب وللشفاعة فالجواب عنه واضح لان الاول من بيان المقضي ولا ينافي مع الموانع عن الوصول الى عاقبته كما في سابق الافعال الحسنة كما لا يخفى ومن تلك الموانع وجود المعاصي غير الموعود غفرانه من الهم ولا مانع ايضا من تأخير ذلك المقضي لدخول الجنة في محو الذنوب ومغفرة ما في الجنة كما في الصلوة وغيرها كما انه قد يفار ذلك وجود مانع قوى يضعف عن دفعه فيوجب حسن الفعل شفاعته الشفاعة في العفو عن تلك الذنوب في دخول الجنة ايضا بعد الشفاعة ومجوعتها فلا يتجدد مورد الكل يكون ذلك الاختلاف موجبا لو هن فيها ومانعا عن التمسك بها لاستحباب البكاء ولعل ذلك لا يخفى او يقال ان الاولين لا اختلاف بينهم في محو الذنوب وشفاعتها

ان البكاء عليه سببية شفاعته فاطمة

وجبه اجمع بين الشفاعة

من غير

من مبادي دخول الجنة ورفع موافقه والرواية الاخيرة خاصة ببعض الانبياء من الباكين وهو من لا يخلص الى الجنة بنفس عمله وبدون الشفاعة وان الطائفة الثانية ايضا فيمن كان له ذنوب فلا تعارض غيرها الوارد في انقضاء البكاء لدخول الجنة الظاهر في كون مودعه من لم يكن له مانع من دخولها من كفوا وغيره كما لا يخفى فليس ذلك بوجوب وهناتها ما يمنع عن التمسك بها لان مضى الى اتفاقها في ذلك وعدم وجود معارض لها فيه ووجود ادلة قطعية تؤيدها كما ستعرفها ان شاء الله ان شفاعته الصديقة الطاهرة صالحة لجميع القوم انكارها مرة لما روي في الشفاعة يوم القيمة من العلماء وغيرهم وهي ليست عندهم دون اولئك بل فضل منهم واخرى لما روي في فضائلها وشفاعتها ونظمها وفوائدها ومحبتها والتقرب اليها بوجبه الى غير ذلك مما لا يسع المقام ايراد الاخبار التي رويها وهي معلومة للمطلع على الاخبار الواردة في خباياها من طريقهم فتبصر في ذلك جسيلا **فصل ثانيا** في المودة الثانية من مودة القربى عن عائشة بنت عاصي التميمي بمدينته رسول الله وكانت محابة بها قالت حدثني ابي عن وائل عن نافع عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله يقول ما من قوم اجتمعوا اذ يكونون فضائل محمد ولا محمد الا اهبطت ملائكة من السماء حتى تحققت بهم محمد ثم فانصرفوا عرجت الملائكة وقالت ملائكة الاخر انا قسم راحة منكم ما شئتم نار الجنة اطيب منها

في فضل ذكره

ياض

فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون انهم قد نفضوا فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه اقول وحيث كان مظلومينهم بما ورد عليهم من اعدائهم من فضائلهم فذكرها وذكر الظلم الوارد عليهم له ذلك الخاصية

والفوائد فيوجب محادثة الملائكة وتطيب هؤلاء الأطباء بطيب لم يدر مثله
 فيما بينهم وبأبد بهم من انواع الطيب وتمنى غيرهم للدخول في ذمتهم والنظير
 بما قضيوا به ونسب مكان الذي يكون معه مودرا ومصدرا للملائكة و
 وسببا لتطيبهم بالتزول فيه بعد ما تفرق اهل ذلك الذي ذكر من بني آدم كيف لا
 وهو ذكرهم وهو عبادة كما يدل عليه قوله في اخبارهم ذكر على عبادة بعد وضوح
 لا خصوصية له من بين اولاده بما يوجب اختصاصه بعبادته ذكره ومن آثارهم
 ولوازمه واجبا احرمهم وغير ذلك خلافا لما ذكره ماورد عليهم من الظلم لآلهما
 واهية وقد اجتنأ عنه في تدبير كتابنا الطلع النصيب في ابطال المنع من لعن يزيد
 وفي ضمن كتابنا سلاح الحارث في دفع الظالم في جواب الشيخ ابن حجر في كتابه تنزيه
 القلب واللسان **الناس** الامر بالبكا عليه خاصة في رواية الاسفاري بنى الساقية ان
 كان من التابعين برغمهم لانهم امروا بان يتعلموا منهم ولا يعلموهم فانهم اعلم منهم
 وغير ذلك من العلل الواردة في الامر بانواع النقل الاصغر اهل البيت ع
 محصى هنا وان التابع اذا قال شيئا لا اجمال فيه للاعتقاد كان بحكم المرفوع الى
 رسول الله كما اقر به في الصحابي وقوله في جعفر فعلى مثل جعفر فليكن البكاء
 وهو مثله وافضل منه مما ينبغي لا يخصني وقول السجادة في خطبة الساقية ام
 اي عين تحبس معها ونحو ذلك وقول ام كلثوم في شعرها الوارد في الملا
 اهل المدينة وغير ذلك مما يستفاد منه مطلوبية البكاء عليه شرعا وهو كثير
 وقد مر جملة منه من طرقهم **السادس** حسن حبة المعبر في ايمان العباد بالآيات
 والروايات الكثيرة المتواترة خصوصا المشتملة على فوائد الجليلة التي لا
 تحصى هنا فان الامر النفساني ذلك له ظهورات في الجوارح ومنها البكاء
 للمصابية به وعلى الظلم الوارد عليه وكون البكاء المزبور من ذلك السبب

الامر بالبكاء

ان في لوازم حبة
مطلوب

واف

واضح عرفا وعقلا وقال اقبل ذا الجدار وذا الجدار وما حب الدنيا شقق
 ولكن حب من سكن الديار ولذا جعل البكاء عليهم تحنتا من اوصاف
 محبيهم في رواية الرقي الساقية فكيف لا يكون ما موراه فهو مطلوب في حبه
 محبوبية حبة وفعل ذلك لا يخفى **السابع** الامر بحبه ومولاه والاعباد
 في ذلك كثرة مضى الى الايات في القرآن المفسرة بهم في اخبار القوم ايضا
 وقد اردنا نبيذ منها في اول كتابنا سلاح الحارث وجملة من الاخبار في حبه
 في كتابنا الطلع النصيب ونحو من اجتنأ فليحذر من وما دل على ان العبد
 لا يكون مؤمنا حتى يكونوا احب اليه من نفسه ونحو ذلك مما لا يخفى
 ولا يحصى هنا وحبه الاستدلال بذلك ان المأمور به في تلك الاخبار
 هو ان يعامل الشخص مع هؤلاء الذين امر بحبهم معاملته مع من يحبون
 اصل تحصل الحب والامر القائم بالنفس والارجع الامر الى الامر بتحصل
 العلم بهم ومعرفتهم ومعرفته مراتبهم فان اصل الحب ينشأ عن ذلك ولو
 اورد ذلك لبيان لهم ما يعرفونهم به او امرهم بالوجوع الى من يعرفهم ونحو
 ذلك ومعرفته فضائلهم ومناقبهم فالامر بالحبه الحث عليه وان كان
 ناسنا في الواقع عن وجود الفضائل الا ان النظر فيه والغرض الداعي
 اليه والمطلوب به هو ان يفعلوا بهم ما يفعلون ممن يحبونه وكان **مطلوب**
 يحصل غرضه بذلك عرفهم حق معرفتهم ام لا اذا كان فيه نجاتهم و
 بعدهم عن الهلاك بعد موتهم وتوكل ما يجب عليهم كما لا يخفى مضى الى ان
 مطلوبية المعنى النفس ايضا الوصول الى حصول تلك الافعال كالا
 يخفى حيث كانت هي الغرض المهم دون نفس العلم وان لم يترب عليه اثر
 وعبادة اخرى ان الناس امروا ان يفعلوا بهم ولهم ومعهم ما يفعلوه

في حبة
الامر بالبكاء

الناس واهل العرف واهل الدنيا مع من يحبونه وبهم ولم يمتثل
من فعل المحب شئ لم يؤمر به بل فعال الجوارح الصادرة عن الناس من
يجبونه ما موردها في حق هؤلاء ومن الواضح ان من ذلك البكاء عند
المصيبة بهم وعلى مظلوميتهم ومن يتوكل تلك الافعال عامة كقيل يدعى
جهم وبما اذا اجهم وبما عتادون عنده عن غيرهم حتى يدعى جهم دون
غيرهم ولعل شمول الامر بالمحبة لظاهر في طلب فعال الجوارح الناشئة
عن الامر بالنفس للبكاء بقسميه في كمال الوضوح ويؤيد النظر في ذلك
الى افعال الجوارح هذه صنع رسول الله صاحب لوقار والسكنة لها
في الحمل والتقبل ونحوها مما لا يفعله الا انى من الناس فضلا عن
الاشراف والكبراء ولذا كان ينبغي ان لا يفتل منه فيجب بمنزلة المحب
ونحو ذلك فلا اقل من الظهور بعد ذلك في طلب فعال الحبيب لمن
محبة وبالنسبة اليه مع الغض عن الوجه الصارف تلك الاوامر الى طلب
الافعال فقط كما عرفت فيثبت بها شرعية كل ما يفعله اهل الحب استجابة
ومن الواضح ان البكاء في المورد من افعال المحبة التي تصدر عنهم
وكما ثبتت باختيارية لهم بعد وجود المحبة وهم مقهورون فيها
والا فليسوا من اهل المحبة فيفقدوا بسبب عليه ونظم فلا يسكن
وهو محب لبقائه وسلك منه عن الكاره ونحو ذلك مما لا يصدق ذلك
واشباهه من كان محبا للحسين على الوجه المطلوب شرعا ولم يكن يتعد
فاحد الله نعم له في مرتبة المحبة ولا افعال المحبة المطلوبة شرعا
المحبة ونحو ذلك وهو رسول الله الى غيره لك مما لا يكاد يخفى في الجملة
فال مطلوب في تلك الاوامر ما عرفت لا معنى اخر بعد في الشرع جبا بغير

ما هو المتداول

ما هو المتداول بين اهل الحب من اهل العرف كما لا يخفى ثم ان من الواضح
ان المحبة له مراتب شتى اخوها العشق وليس هنا مجال بيانها ولا يخص
اللازم المطلوب من جهم بمرتبة خاصة من تلك المراتب حتى يكون بعضها
غير مطلوب كما لا يخفى فكذا انما فكيف يمنع عن البكاء ولم يتجبر المنع عن
البكاء لغيرهم كما عرفت فضلا عنهم الا ان يمنع حسن جهم بذلك او في
تلك المرتبة وهو خوص قال ومن يعرف حسنة نذله فيها حسنا وحسنة
جهم كما في الرواية وهذا واضح لمن تدبر فلا حظه فيصرا فيكون من حبه
عدم المبالاة بمهلل ان النفوس وتلف الاموال والاعراض ويجوز ذلك كما
في حب المستشهد بن بين يديه ومن فعل ذلك لغير رسول الله وغيره
ولا يجوز سكب الدموع من العيون واظهار الحزن له او يقال احب الله
من احب حسنا ويكون فعلهم ذلك من افعال المحبين ممنوعا شرعا وهو
من اداني اثار المحبة لا اعاليها كما لا يخفى ثم ان من منى الله جل جلاله
ان لم يوجب على العباد اعلى مراتب المحبة واكتفى في الايمان بآدابها ولم
يؤخذ بما يزيد عليه وان اوجب فوت فواضل لا تخصي كما انه يؤخذ
علوم المراتب ومرتفع الدرجات بعد حسن ماهية المحبة وفعال المحبين
من حيثية المحبة الفعل الذي يدعى اليه المحبة كما لا يخفى والمحبة
بنشأ من العلم والمعرفة كما هو واضح فمن ضعف حبه قل معرفته وليس
محبة على من كثر علمه وقوى معرفته بعد استراكتها في الحب فان الحب في
موارد مطلوبة بحسن تمام مراتبه وكذا انما يكون مبعوضا كما لا يخفى
الثامن قوله نعم ولكم في رسول الله اسوة حسنة وقد ثبت انه يكي
على الحين في حيونته وما بعد ما في حديث ام سلمة وغيره وقول النبي

لا يستعمل بالانبياء

في حديثها غريب غريب بعد ما صح عنه في مسلم وغيره من راي في الناس
فقد راي لا يقال ان البكاء المزبور من العاديات فلا يثبت استحبابه ^{ليل}
التاسي لا نأفول او لا كونه من العاديات في تلك الاوقات ثم كيف
وقد عابوا عليه بكانه على اولاده وتقبلهم ونحو ذلك ويحكى عن الاشرف
انهم لم يكونوا يظهرون هذا النوع من المحبة ولا يكون عند المصاب
ويجحدون لها فضلا عن البكاء عند ذلك مصيبة لم ^{تقع} تقع بعد
او اظهار المحبة بفعل بعد من فعل الانزال بل لا راد لخصوصا من عظم
العظماء كالنزال اليه من المنبر ورفع اذناه بعثر في الناس وقطع
الخطبة ونحو ذلك وحملها على العائق في المجامع في حال المرض والقبأ
بفضلها وهو حاملها قاتما على قلبه وكثرة تقبلها وتقبل ربيته
ونحو ذلك فلا يكون ذلك من العاديات التي لا يثبت استحبابها ليل
التاسي وثانيا ان الامر العادي اذا علم وجه صدوره عنه وكونه
متعلقا بالحكم الشرعي بالنسبة اليه لم يكن عادته مانعا عن جريان دليل
الناسي كما لم يمنع عن اصل فعلق الحكم الشرعي واما استحباب ذلك في
حقه ايضا فانه من شعب الحب في الله افيكون الحسين ممن طهر الله
بآية التطهير ويفعل به غير ذلك فلا يجب حبه او لا يستحب هذا الامر
من اثار حبه او يختص ذلك التكليف بغيره وهو افعالهم والكرم ^{عليه}
او يكون من اظهار العادي للعادة والتعارف ما فعل وقوله اللهم في
احبها واحب من يحبها الى غير ذلك مما لا يحصى هنا كيف يكون ذلك
وقد اكثر من قوله غير محاب لقرابي ونحو ذلك فلا يكون الا عن امر
شرعي كيف لا ولا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحى علمه شديدا

الفوز

القوى ذو مرة فاستوى وكذا هو من شعب مودة وذوي القرابي فان حسن ^{مودة}
لقرابهم من الله ونزاعهم عنده الله وكرامتهم على الله فانعالمهم واصابهم وخصي
منزلة قريتهم منه بالنسب واجتماعهم معه في وجه ومشاركتهم له في بعض الاوصاف
الى غير ذلك دون مطلق القرب منه لتخلفه في ابي لهب كما لا يخفى وهو كما
يقضي حسن محبتهم واستحبابه لغيره ليقضيه بالنسبة اليه كما لا يخفى وهو كما
مض الى انه اجل من ان يشغل طول تلك المدة ويفعل تلك الافعال من اجل
الحبوة الدنيا وقد ذمها بما ذم مض الى تعليله فغله بما يقضي الاستحباب ^{الشع}
كما في البكاء الذي فجوه منه وغير ذلك في عرض ذلك الدليل ادلة اتباع
اهل بيته مقتدى الانام وهي كثرة جدا وقد بكوا على الحسين وقول الصادق
في رواية الاسفاري في الظاهر في كونه بيان الحال من امر الناس بانباغهم من
اهل البيت ان يوم عاشورا احرق قلوبنا وادسل دموعنا وارض كؤبنا
اورثنا الكرب والبلاء واحتمل كون ذلك من العاديات بدفعه نظير ما
في رسول الله وان لا تعارف في ان يكون الشخص كمن على من بينهما وسائط
كما لا يخفى فللباكي عليه اسوة برسول الله والاثنان من ذرية واهل بيته
ذلك من طريق القوم بل واسوة بالملائكة وغيرهم كما مر في خطبة السجاد ليس
بكاه هؤلاء الافعال المستحب المندوب جئت لاعادة ولا تعارف في بكاء مثل هؤلاء
كما لا يخفى ولعمري ان في ملا حظته من بكى عليه غنى لمن القى السمع وهو سميع
ولا يحتاج الى غيره من دليل كما لا يخفى كيف وهو ليس بغير ما عرفت ^{التاسع}
انما اقبل سراعدته وبغضوه واتخذوا ذلك اليوم عيدا الى غير ذلك
وهو فعل مبغوض فاش عن بغضه الحرام المهلك وعدا وانه المساوقة لعدا
الله ورسوله وهو بما كما مضى عليه اخبار القوم فمضى مورد مبغوضه فصدر

في نسخة اخرى الاستحباب

ان البكاء محبة في العادة
وهذا من شعبه

عن هؤلاء وهو بل لا يتم محبوبة ما تصدق من لوازم الحب من محبة من البكاء
بعد كون حبه محبوباً في طرف الضد من مبعوضيته بغضه وعدم انحصار
متعلق الحكم الشرعي في بغضه فقط فلا يقال ان ذلك يدل على حسن
بغضه وانما ذلك البغض المحرم وانما لوازم الحب فلا لما ثبت من ثبوت ذلك
حبه وعدم كفاية عدم البغض والعداوة فمبعوضيته بغضه ولو ازمه بل
على محبوبة حبه ولو ازمه ايضا الا ان الله نعم تفضل على عباده فلم يترك
الا ان في مراتب حبه فلا يؤخذ الناس الاعلى ذلك والا كان فضيلة ذلك
وجوب مراتب الحب ولو ازمه كما لا يخفى ولعل ذلك ايضا لكفاية ان في مراتب
بغضه في الهلاك وما زاد على ذلك زيادة في الشر منهم بعد مبعوضيته
ماهية بغضه فيكون زيادة الحب ايضا من الزيادة في الخير فيستحب بعد حسن
نفس ماهية كما عرفت فلا ينفك مبعوضيته فعل الاعدا عن محبوبة فعل
الحسين وهو في معنى الامر به كما لا يخفى **العاشرون** الشيخ ابن حجر قد اكثر
في كتابه تنزيه القلب واللسان من قول ان الخبر الضعيف في المناقب حجة
وذكر في غير موضع ايضا في فضائل الاعمال حجة فيقال عليه انه قد اكثر الا
في الحق على البكاء على الحسين فان كان لا يراها حجة حال كون رواية ما
فليقل حجتها لكونها في فضائل الحسين وكذا في فضائل البكاء فليقل حجتها
لكونها في فضائل الاعمال اولي دهر في ذلك مذهب النورى حيث يعمل
بالضعاف في الاستحباب من باب الاحتياط دون حجة الخبر الا ان بعد
عنه بانه لم يطلع على تلك الاخبار في فضائل الحسين اصلاً وما ذكر في نتيجة
بعد الاطلاع كما لا يخفى وكذا اخبار فضل البكاء مع ان الاحتياط موقوف
على نفي احتمال الحرمة بل والكراهة ايضا حيث لم يحرم النورى برحمان

المر

ان الضعيف
على وجه ذلك ما ذكره
ويقرب من ان الخبر
مما ذكره في بعض
اذا ضم بعض
منه ومع ذلك
كانت

العمل مع احتمال الكراهة ايضا مطم بل قال بما لا حظتها ونقد بم الاشتباه
ونأمل في صورة تشابهها ومذهب النورى في البكاء اما الحرمة او الكراهة كما
عرفت وما عرفت ولكن نجي على هذا الاعتدال انه كيف نجي الحكم بما حكم به
الفحص عن مدرك قول الشيعة والروافض وان ما ذكره في البكاء في غير
اشباه القام والافكيف بفعل بكاء الي بكر وعمر في حديث ام ايمن وشبه
ذلك مما روينا كان حديث ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه في موارد
الاخبار التي سقناها الجواز البكاء وابن كان غيره مما يمنع عنه لاجله من الا
الاهام مض الى ما عرفت من فساد الاحتمالين وجوهه ورواية الجواز بلا
منع عن الشافعي وغيره مض الى ما عرفت من ادلة الاستحباب في خصوص
المقام وانما ما ذهب اليه النورى مع احتمال الكراهة فبقية ان الترتيب
للشباب المحتمل فقط اذ ليس في ارتكاب المكروه غائلة تقابل ذلك مع امكان
دفعه بارتكاب الفعل المحتمل كراهته للرخصة فيه في الفعل لو كان مكرو
في الواقع والعمل بالسحب لو كان كان فيخلص من غائلة المكروه مطم و
يجوز فضيلة السحب لو صادف فلما اذا بنا مل في ترجيح احتمال الاستحباب
الا ان يجعل ترك المكروه مستحباً فيدور الامر بين مستحبين فيجب
الاهم والاولى ومن الواضح ان ليس كل مكروه يستحب في الشرع قوله
وان كان مرجوح الفعل كما لا يخفى هذا اول وجه لترك الرواية لكونه
رأياً امامياً على مذاق الشيخ فقد قال في التنزيه بعد الاشكال في
كون مروان بن الحكم من اكابر التابعين وفقهائهم وهو ممن روى
عن معاوية بما جاء عنه في ايدائه الشد بدهل البيت وسبه لعلي عليه
صبر المدبنة في كل جمعة وقوله للحسين والحسين انتم اهل بيت ملعونون

عدم ما فيها حال البكاء

الزام ابن حجر على العمل به

ونحو ذلك مما يذكر عنه فقد قال في مقام الجواب انه لم يصح عنه شيء من ذلك
كما استعلم مما ذكره ان كل ما فيه نحو ذلك في سند علة ولهذا روى له
النجاشي وغيره ولم يخرج له المحدثون ولو صح عنه شيء من ذلك لفعله
الحفاظ وتكلموا عليه وينبئ انه قال ذلك ففأثبتته في سندع والمبتدع غير الذي
قبل روايته وقد روى النجاشي في صحيحه عن جماعة مبتدعين ولم
يؤثر ذلك فيه انتهى كلامه واذا كان مذهبه قبول رواية المبتدع من
سب عليا واولاده فماذا قول الشيعة الامامية عن المبتدع وعن سب علي
واولاده مع الروافض لا يقبل الشيخ روايتهم بغضهم لما بال الامانة
والشيعة مع ان اللازم قبول روايتهم ايضا لانها لا يقطع ببطلانها لانهم
ايضا اهل بدعة عنده ولا يتوقف على اهل البدع كما لا يخفى فكيف يقول
ما يقول وروايتهم اكثر من ان تحصى وهي حجة عليه عند الله بنا على
مذهبه هذا هذا وفيها روايات صحاح يمكن بعون الله تصحيحها على
مذاق الشيخ الا ان الكتاب موضوع لغير ذلك فغضب عنه الذي ذكره
بواسطة الظاهر في عهد الشيخ انه لم يطع على شيء من تلك الروايات
ولا سمع ان في امر البكاء على الحسين رواية ليل لاحظت صحيحة ما وسقمها
وضعفها وقوتها الى غير ذلك وكل ذلك مما دخله من الاعتقاد في امر
البكاء او غيره كيف لا وهو ينكلم كأنه لم يعثر على روايات اصحابه فضلا
عن روايات غيره ولا اقل من رواية احمد وكان كتابه كأنه نصبت
ولا غرو في ذلك بعد ما لم يلبث الى ما رواه من رواية ام سلمة وغيرها
كان البكاء فيها لم يكن شيئا مذكورا ولعمري انه ظهر من ذلك العاشر
جواب متين وهو انه لم يقع عينه برواية في البكاء وان كان رواها

وذكرها

فذكرها فضلا عن ما اخذ بها ومعها على حسب قواعد ما تاكل امر هذا
فقد اجبت عنه في كتابنا سلاح الحارم راجعه من اورد فتلك عشرة
كاملة تقتصر عليها في الاستدلال هنا لان الدليل عليهم ينحصر فيها
والله المستعان وهو ولي التوفيق **قد قيل** بقي في المقام امران لا بد
بالنبيه على حالهما وان مر جمل احدهما تكثير البكاء والاقدام به في كل
وقت واستحياب ذلك لستفاد من رواية الرقي حيث اطلق ولم يخص
بوقت ومن رواية الاسفرا بني حيث قال ان يوم عاشورا احق فلو
وارد سل دموعنا وارض كربلا او رثنا الكوب والبلاء والاطلاق في
رواية احمد واقضاء الحب لذلك الى غير ذلك كاقضاء حسن الماهية
وكثرة الثواب وفضل ذكرهم وذكر فضائلهم التي فيها ذكر مظلومينهم
بما ورد عليهم في كل وقت وهو مستحب بكاء ونحو ذلك مما يعرف من التمدد
فيما سلفنا كما لا يخفى الثاني اخذ الموضع المأمور ويدل عليه دليل مضى
اعداؤه فيما فعلوا ويفعلون وقوله ان يوم عاشورا الى وفعل رسول الله
فيما رواه في مباحث المودة في هودة القرني في آخر المودة الثانية عشر في
خادمه رسول الله اذ كان يوم عاشورا دعي صراع بين الحسين ويقول
تسعون شيئا من هذا اشارة الى ما وقع في اولاده يوم عاشورا وان
الحزن في وقت الحزن من مقتضى المحبة وافعال المحبة انه لو اهل في مو
كان من التقصير في لوازم الحب مضى الى انه يكفي فيه حسن نفس البكاء عليه
فالكثر منه باي وجه كان من زيادة الخير فهو خير ولا يحتاج الى الا
طالة في الاستدلال كما لا يخفى مضى الى انهم ياخذون يوما وقع فيه
شر غير مبارك ونحسا وما وقع فيه خير مبارك وممونا كما يدل عليه

الوجه في كتاب البكاء عليه

الوجه في كتاب البكاء

المقام العاشر في عدم الفرق بين سبيلين

اخبارهم في فضل عاشوراء وغيره **المقام الثامن** في الاماء الى عدم الفرق بين الحسين وسائر الائمة وكذا سائر المظلومين في الاسلام اعلم ان بعض الادلة السابقة لاستحباب البكاء على قبيل العبرات وان خاصا بالبكاء عليه الا ان بعضها الاخواعم كما لا يخفى مثل رواية الرقي ورواية احمد وقد تفسر على بن ابراهيم واقتضاء حسن جهم لذلك وكذا دليل الامر بحجمهم فان ائمة هذين لا يختص بالحسين وكل الائمة الاثنى عشر فمن ثبت حسن جهم والامر به في اخبار القوم حسب ما يعرف من ملحظة ما اوردناه في كتابنا ايمى الدور فكلما عقد الدور في اخبار الامام المنتظر وغير ذلك مما رواه القوم فيهم كحديث في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الذين يخوفون الجاهلين الى الذي رواه الشيخ في صواعقه واخبار الناس بالتقليد التي اقر الشيخ بدلائلها على وجود مرجع للعباد كالقران فيهم الى يوم القيمة وقال في موضع اخوان فطيل قطاب ابد من اهل البيت وما يفيد هذا المعنى وليس مصداق ذلك الا هؤلاء الاثنى عشر ولا الذين امر الناس باتباعهم لانهم لا يخرجونهم من باب هدى الى باب ضلالة الى غير ذلك وكذا دليل الناس حيث يكمل ما يلقى اهل بيته من بعد وظاهر حجة من اخبارها ان ذلك ما يلقونه الى قيام المهدي عجل الله تعز فرجه وكذا فضيلة التضاد مع اعداء هؤلاء والتسامح في السنن باحد الوجهين كما لا يخفى وسوق تلك الادلة في باقي الائمة بعد او مانا اليه مما لا صعوبة فيه مض الى ما هو المعلوم بما هو كالعبان من ان مناط ذلك انما هو قرب هؤلاء من الله ومنافعهم لعباده ونحو ذلك بما هو مشترك بين الكل وان ذكر الخصوص ليس للاختصاص بل للاحتراف كقرب الابتلاء به ونحو ذلك مما لا يخفى واما

سائر

سائر المظلومين ظموا منهم في روايات وغيره كما لا يخفى ويكون البكاء عليهم من البكاء على هؤلاء الائمة واهل البيت وذوي القربى والافئدة البكاء لهم باليوسف البكاء على الائمة من اجل مظلوميتهم حيث لا فرق في اصل الظلم وان اختلفا في مراتب القبح ويكون للبكاء على المظلوم القضاة السابقة وهي كافية في حسنه واستحبابه مض الى العلنة المنصوصة في بعض احاديث بكاء رسول الله او تنقيح الشايط كما لا يخفى ولتكتف بذلك في هذا المقام ففيه كفاية لمن تبصروا ان شاء الله تعالى **المقام التاسع في النذبة** في مجمع البحرين نذب الميت بكى عليه وعد محاسنه فيجب نذبه بالندبة في تذكرة الناحية الميت باحسن اوصافه وافعاله فلو كان معنى النذبة هذا فهو من محاسن الافعال بالنسبة الى الائمة الهداة حيث انه ذكر لهم وقد مر شيئا من فضله وقد رووا من غير طريق ان ذكره على عباده ولا فرق بين ذكره وذكر الطاهرين من اولاده كما لا يخفى مض الى ان روايا مالك نص في رسول الله قول الشافعي ان ذكرهم من السنة التي رواها اسعد في اول اربعينه ورواها غيره ايضا تشهد له بفضل كامل كما لا يخفى مض الى ما عرفت من ان فاطمة نذبت اباها بعد وفاته ونذب زين العابدين اياه في خطبته بالشام وان لم تذكرها ولفاطمة نذبه اخوي اشار اليها المسعودي لم تذكرها ايضا ولكن بعد ما احتجنا الى دليل للجواز كما لا يخفى ومنه يظهر جوازها في غير هؤلاء اذ لم تشمل على كذب ونحوه فباي وجه يمنع عنها ما خصوصاً بعد ما عرفت من جواز النيابة وهما متقاربان او متصادقان كما لا يخفى **المقام العاشر في الحزن عليه** والتعرض الكلام الشيخ على سبيل الاجمال في الجمع الحزن اشده المم وايا ما كان فقد قال في الله

المقام التاسع في النذبة

في مجمع البحرين نذب الميت بكى عليه وعد محاسنه فيجب نذبه بالندبة في تذكرة الناحية الميت باحسن اوصافه وافعاله فلو كان معنى النذبة هذا فهو من محاسن الافعال بالنسبة الى الائمة الهداة حيث انه ذكر لهم وقد مر شيئا من فضله وقد رووا من غير طريق ان ذكره على عباده ولا فرق بين ذكره وذكر الطاهرين من اولاده كما لا يخفى مض الى ان روايا مالك نص في رسول الله قول الشافعي ان ذكرهم من السنة التي رواها اسعد في اول اربعينه ورواها غيره ايضا تشهد له بفضل كامل كما لا يخفى مض الى ما عرفت من ان فاطمة نذبت اباها بعد وفاته ونذب زين العابدين اياه في خطبته بالشام وان لم تذكرها ولفاطمة نذبه اخوي اشار اليها المسعودي لم تذكرها ايضا ولكن بعد ما احتجنا الى دليل للجواز كما لا يخفى ومنه يظهر جوازها في غير هؤلاء اذ لم تشمل على كذب ونحوه فباي وجه يمنع عنها ما خصوصاً بعد ما عرفت من جواز النيابة وهما متقاربان او متصادقان كما لا يخفى

المقام العاشر في الحزن عليه والتعرض الكلام الشيخ على سبيل الاجمال في الجمع الحزن اشده المم وايا ما كان فقد قال في الله

يعقوب على ما حكاه الله تعالى في حكم كتابه ان يخرجني ان تذهبوا
وقال اما اسكوا بني وحزني الى الله وقد كثرا اخبار القوم في الصحاح
في حال رسول الله عند وقعة جعفر وقصة نساءه من حديث عائشة
وقد مر بعضهم ما حثي ان بعضهم ترجم من جلس يعرف فيه الحزن وكثرت
اهل القسير في قصة حمزة من قولهم فلما راوا ما بر رسول الله من الحزن
قالوا انظر يا الله لفرق بين الخ وان قال ما وقفت موقفاً غيظ
واشد على من هذا الموقف وقال وانا بل الحزن فون يا ابراهيم الى غير
ذلك مما سلف جملة منها ومنها حزن فاطمة وتسليته رسول الله لها وغير
ذلك مما لا يعد ولا يحصى كما يعرفه المتدرب في اخبار القوم وغير ذلك
ومن الواضح ايضا ان الحزن موجود في مورد البكاء ايضا وقد مر من ذلك
من اخبار ذلك ايضا واذا جاز الحزن لفرق المحبوب ونفس غيبته
بذهابها به مكر ما ليجر الانقطاع عنه في الظاهر مع رجاء الوصول كما
يكشف عنه قوله يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه ولا تأسوا
من روح الله الية وراز وحسن سكواه الى الله وهو نوع من اظهار
كيف لا يجوز لفقد المحبوب وشهادته ظمأ وغير ذلك بل صريح المروءة
عن السجادة في الاعتذار عن طول حزنه وبكائه ان ارجى عبد الله
اولى بالحزن والبكاء من قصة يوسف ويعقوب بمراثب وهو معلوم
بالوجدان ايضا وبالجملة فمن لاحظ موارد حزن من حزن من حزن
الاعلام على ما اصابهم او كرهوه بحسب الجملة البشرية عرف ان امر
ابي عبد الله اولى بمراثب لا تخصني كيف يحبه ولا يحزن عليه و
لعمري ان من سيراخبار القوم في حقوق المسلمين وما ينبغي ان يكون

بعضهم

بعضهم عليه بالنسبة الى بعض عرف حسن ذلك بالنسبة الى اخوانه المسلمين
فضلا عن ائمة المؤمنين وكان النبي وقوي سيد المرسلين واحداً من الثقلين
الذين هما حاجة الامة وباب الرحمة وسفينة نجاه الامة وباب حطة الى غير
ذلك مما ورد في اوصافهم من طرقهم افكار السنية ولا يحزن من ركبها
وكان المتكلم في ذلك غفل عن هذا ولا حظ قوله كيك فاسوا الى ولم يعرف
مورده وهو ما اجاب به علي بن الحسين بن زيد حيث قال وما اصابكم من
مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير فقال ليس هذه فينا والى فينا
قوله وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان يراها ان ذلك على الله ليبر لكيل فاسوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما
اذاكم والله لا يحب كل مخمّل فخور فالغرض منه قوله ليتني فعلت كذا
فلم يقتني ما فان او فعلت كذا ففعلت ذلك ونحو ذلك بالجملة فهو الحزن
والفرح بما اشبه اليه في الية المتنافين للافراد والفرد وودون الحزن بما
لا يلائم الجملة البشرية والانعكاس والنضد منه خصوصاً اذا كان ناشئاً من
رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده كما في محل الحب والفرح والسرور بها
لا يلائم الطبع مما اوتي خصوصاً اذا كان من الفرحة بالنعمة ونحوها وكما بين القامين
من فون واضح كما لا يخفى وبالجملة فالحزن على فقد المحبوب وفي المصيبة
والظلم الوارد عليه من لوازم حبه فلا يعقل ان يكون مذموماً او ممنوعاً
اذا كان الحب مخصصاً فيه فضلاً عما يكون مطلوباً من الحب في مورد فضلاً
عما يتعلق به الامر الشرعي المنصروف الى طلب مجاد لوازمه من افعال الجواد
وتعلق الغرض بتلك الافعال خاصة او كونه اعمد الداعي الى ذلك و
الطلب حسب ما يعرف من التدبر فيما اسلفنا حيث كان غرض رسول الله

بعضهم عليه بالنسبة الى بعض عرف حسن ذلك بالنسبة الى اخوانه المسلمين
فضلا عن ائمة المؤمنين وكان النبي وقوي سيد المرسلين واحداً من الثقلين
الذين هما حاجة الامة وباب الرحمة وسفينة نجاه الامة وباب حطة الى غير
ذلك مما ورد في اوصافهم من طرقهم افكار السنية ولا يحزن من ركبها
وكان المتكلم في ذلك غفل عن هذا ولا حظ قوله كيك فاسوا الى ولم يعرف
مورده وهو ما اجاب به علي بن الحسين بن زيد حيث قال وما اصابكم من
مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير فقال ليس هذه فينا والى فينا
قوله وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان يراها ان ذلك على الله ليبر لكيل فاسوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما
اذاكم والله لا يحب كل مخمّل فخور فالغرض منه قوله ليتني فعلت كذا
فلم يقتني ما فان او فعلت كذا ففعلت ذلك ونحو ذلك بالجملة فهو الحزن
والفرح بما اشبه اليه في الية المتنافين للافراد والفرد وودون الحزن بما
لا يلائم الجملة البشرية والانعكاس والنضد منه خصوصاً اذا كان ناشئاً من
رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده كما في محل الحب والفرح والسرور بها
لا يلائم الطبع مما اوتي خصوصاً اذا كان من الفرحة بالنعمة ونحوها وكما بين القامين
من فون واضح كما لا يخفى وبالجملة فالحزن على فقد المحبوب وفي المصيبة
والظلم الوارد عليه من لوازم حبه فلا يعقل ان يكون مذموماً او ممنوعاً
اذا كان الحب مخصصاً فيه فضلاً عما يكون مطلوباً من الحب في مورد فضلاً
عما يتعلق به الامر الشرعي المنصروف الى طلب مجاد لوازمه من افعال الجواد
وتعلق الغرض بتلك الافعال خاصة او كونه اعمد الداعي الى ذلك و
الطلب حسب ما يعرف من التدبر فيما اسلفنا حيث كان غرض رسول الله

فما انهم لانه نعمة فيهم اكرم
بها لا ط عنه يكون الملام
فانهم اداون مع كونهم في طاعة
انهم لكل شيء كالا يفتقد
بحر نزل بحراة وردت
عليهم في جهاد شدة لا يفرحون
بما نالوا من نعمة وشدة
وعلى حال تدبير عن الحزن
في كل مصيبة ويدل عليه ما
عنه عن الحزن مع قوله بان
الاية فيهم بعد ذلك لا يفرحون

ان مجبواهم فلا يعارضونهم ولا يقصرون عنهم فيمكنوا ما هو شأنهم ويجوز ان
يفعلوا بامرهم سواء كان معاملة هؤلاء معهم هذه المعاملة على سبيل لقائ
او من حقيقة الحب وان كان انتفاعهم بالحب موقوفا على حقيقة حبهم وعدم
نفاقهم في اظهار الحب وبيان اوضح ان المحظوظ في تلك الاوامر اما حال من
امرهم بجمعهم او حال المأمورين بالحب والغرض انتفاعهم بها معا وعود المنافع
اليها مجبعا ومن الواضح ان عمدة النظر فيها الى سلامة اهل بيته ووجوب
الناصر لهم ونحو ذلك اذ بذلك كان يتم امرهم ويظهر شأنهم ويصلون الى
مرادهم سواء كان معاملة الناس معهم نفاقيا او غيره كما حصل مراده من
منعه من الناس ومعاملوهم معه وفيهم منافقون ايضا كما نصرت اجبا
القوم ايضا نعم الظاهر فيما استعمل على فوائد جميعهم فعلق الغرض بانتفاع
الناس وبيان ما ينفعهم وهو ايضا لا يمنع عن كون المطلوب ما ذكرناه من
افعال الجوارح خصوصا بعد ما اقتضت القرينة على المراد كما عرفت فيكون
المطلوب تلك الاعمال الناشئة عن الحب الحقيقي دون الصورى و
يستفاد منه ايضا حسن نفس المعنى القائم بالنفس ومحجوبيته عند التذكر
فيحرص عليه العباد ولا يلزم منه كونه هو المطلوب في تلك الاوامر مع ان
ذلك ايضا كاف في المقام فلا يمنع عن لوازمه والامور التي لا ينفك عنها
فيلزم حسن تلك اللوازم ايضا بعد حسن ملزماتها وان كان تبعيا لانه
ايضا يبطل المنع عنها اصاله ايضا كما لا يخفى في زمان وقت التعرض لبعض
كلام الشيخ على وجه الاحتياط فنقول قولهم في ذكر ذلك اليوم مصابة لم
يبسج الى نية عليه امور الاول ان الشيخ حرم ذكر اللواغظ وغيره وقد
اوردنا كلامه في تدبيل كتابنا الطبع النصيب وبيان ان الامر محرمه مطا
كناه

ان الشيخ تنفع كلامه
عن ذكر مصيبة

كتابته ونحو ذلك من الرواية وغيرها فكيف يقول ذلك الا ان يقال انه لم يخص
هنا في الذكر ونما ذكر حكم من ذكره ولو كان حراما الا انه بياضه عمله وساقط كان
كما لا يخفى الثاني انه لم يذكر حكم الذكر في غير يوم عاشورا ولعله اترك فيه الى
الاولوية او دعم ان الذكر في غيره يستنبع شيئا وكل منهما كما ترى الثالث
انه مطالب بدليل ما حسنه له من الاستغفار بالاسترجاع وترك ما ذكره
ولا دليل له في مطلق الذكر له ^{فانه} فان كان ما جرى عليه في ذلك اليوم
مصيبة له ايضا فيستحب الاسترجاع وغيره ايضا مما منع حسب ما عرفت
تفصيل القول فيه وان لم يكن ذلك مصيبة فاي امر بالاسترجاع واي امتثال
واي اجور الله نعم يقول والذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا
اليه راجعون اولئك عليهم الية وهذا الذكر لم يصبه مصيبة ليوم ذلك
ويتمثل ويجوز اجور نعم له اجور كبر شئ من الكتاب فلا يسكى ايضا ولا يجوز
ولا يندب كما لا يخفى فما وجه المنع مما لا يفعله وان كان فوجه المنع عما
منع اذا الية لا تدل على الاختصار وطبيعة المصائب في ذلك وانما هي وعد
نواب على عمل خاص فلا يظهر منها المنع من البكاء ونحوه ويدل عليه ايضا
ما قبل من نزولهما في علي عند شهادته عمه حمزة فاذا فعل المصائب به وهو
رسول الله وقد عرفت ما نقلوه في ذلك فانه ليس يتوكل العمل بالية وقت
نزولهما كما لا يخفى وان عليا بكى على رسول الله وغيره كما عرفت الى غير
ذلك وما دلل منعه من منع فتعرف الاشارة الى ما فيه انك قوله ولا يستغل
ذلك اليوم الا بدلك ونحوه من عظام الطاعات كالصوم فيه او لان
ذكر ذلك قد يكون على وجه نزول النام بالحادث سرعيا بالاستغفار بامره
وحصول الغفلة عما ذكره او سمع ونحو ذلك وبالجملة فلا بد من وقت

ان الشيخ تنفع كلامه
عن ذكر مصيبة

ان الشيخ تنفع كلامه
عن ذكر مصيبة

ان الشيخ تنفع كلامه
عن ذكر مصيبة



الذكر الى اخو اليوم فاي دليل على استحباب الاسترجاع اذا المكلف به هم
الذين اصابتهم مصيبة لا مطبل مع الالتفات الى ذلك والتام منه فان
غير الملتفت الى ما اصابه والذي لا يتام ما اصابه ولا يحزن ولا يجدهم
ما وقع لا بعد في العرف مصابا ولا هو بعد شرعا من اهل الصبر ولذا قال
الصبر عند الصدمة الاولى فالمصائبية والدخول في عنايته من استحباب
تغريته او اهداء الطعام وتسلينه وغير ذلك ومنه استحباب الاسترجاع انما
هو مع احسان **مفاد** لا ذعة لا يملق خروج شئ من يده ولذا قال
لما استرجع عنده ما استرجع فقبل له يا رسول الله اف هو مصيبة كل ما اخون الى
فهو مصيبة فغير الواحد لا لم المصيبة قل من تقادم عزمه مصيبة فساها با
فصار لمن لم يقع مكره له لا يدخل في عنوان الانية كما لا يخفى الا ان ينزل
كله على من يبقى مرارة المصيبة في صدره ومن ذلك يظهر وجه ما ذكرناه
من عدم الاستحباب لمن يتأخر وان كان مصابا في الواقع بعظيم من المصيبة
بمقتضى ما اردنا سابقا من ان كل احد مصاب بالحزن ومصيبة عظيمة
كما هو واضح وثانيا انه لا بد ان يكون مراده ما ينهي عنه خصوص الامور المنيعة
لوظائف المصائب الشرعية لا مطلق الافعال كما لا يخفى بحيث لا وجه للتمنع
عنه على مذاقه ولازم ذلك ان يكون مأمورا بخصوص وظائف المصائب
الشرعية وان يحسنه بذلك فقط واما غيرها فلا يربط له بالمقام وان
كان من اعظم الطاعات وحج فنتج عليه عدم دخول الصوم في ذلك
حيث لم يندب لخصوص المصائب وان استحب صوم عاشوراء فمضاف فكيف
يرتب الحث عليه بذلك الذكر مع انه قد لا يتم فيما كان الذكر بعد تناول
المفطر واخر النهار كما لا يخفى فمن الواضح ان الصوم على الفرض مستحب آخر

عنه

في ان ذكر الصوم فيما يجب
معيته لا وجه له

مع قطع النظر عن مصيبة اليوم ولا هو ملحوظ في شرعية الا ان يكون ما
من سنة الزيادة فلا يتوقف الامر به على ما ذكره الاعلى السنة القيمة وعليها
ايضا فهو من العمل بضد وظيفة المصائب الشرعية حيث سنوها للفرح بقوله
لا تحزن به كما لا يخفى ولعل نظره الى بيان عمل اليوم ذكره استطراد اولى يقول
بالامساك بعد تناول المفطر ايضا كما في عدة من رواياتهم وهو ايضا كما ترى
وقالت ان الصوم الذي ذكره ان اراد استحبابه بخصوصه في خصوص يوم
عاشوراء كما هو مدعيه سلافة وتباعه ومن بعد نفسيته انه مخالف لادام
ايضا ولا لتعارض الروايات واختلافها مرة بما في بعضها ان رسول الله
قال فصومه المقبل فتوفي قبله وفي اخوانه صامه وامره وفي بعضها
انه كان يصومه ويامر به الى ان يزل شهر رمضان فقال من شاء صامه
شاهدا وفي بعضها ان كان صومه فتوك بنزول شهر رمضان وفي
بعضها ان صريح عائشة بنسخ صومه ونحو ذلك مثل ما يظهر من فعل ابن
مسعود ومن حذى خذوه ان ذهب رجلا وصار الانظار ارجح وفي
بعضها انه راي اهل خيبر يصومونه فامر به وفي بعضها انه راي هجود
المدنية يصومونه فامر به فتلقى حسن صومه منهم وفي بعضها ما تحدد
ذلك بالناسع من المحرم وهو حجة منها وبالي ان اباليت السم فتد
في تنبيه الغافلين احتمل كونه الحاد بعشر من المحرم كما احتمل العائش ايضا
الى غير ذلك من الاختلاف في تلك الروايات الشاهد على وضعها كما
لا يخفى على من لاحظها ولا حظ ما اوردناه في صلاح الحاد في شيوخ
وضع الحاد في تلك الاوقات من طرفهم ولا حظ باقى الفرائض ايضا
فكيف يعتمد عليها في الحكم وثانيا ان قضية الجمع بين تلك الروايات كونه

انما هو من سنة الزيادة
ولا يتوقف الامر به على ما ذكره الاعلى السنة القيمة وعليها
ايضا فهو من العمل بضد وظيفة المصائب الشرعية حيث سنوها للفرح بقوله
لا تحزن به كما لا يخفى ولعل نظره الى بيان عمل اليوم ذكره استطراد اولى يقول
بالامساك بعد تناول المفطر ايضا كما في عدة من رواياتهم وهو ايضا كما ترى
وقالت ان الصوم الذي ذكره ان اراد استحبابه بخصوصه في خصوص يوم
عاشوراء كما هو مدعيه سلافة وتباعه ومن بعد نفسيته انه مخالف لادام
ايضا ولا لتعارض الروايات واختلافها مرة بما في بعضها ان رسول الله
قال فصومه المقبل فتوفي قبله وفي اخوانه صامه وامره وفي بعضها
انه كان يصومه ويامر به الى ان يزل شهر رمضان فقال من شاء صامه
شاهدا وفي بعضها ان كان صومه فتوك بنزول شهر رمضان وفي
بعضها ان صريح عائشة بنسخ صومه ونحو ذلك مثل ما يظهر من فعل ابن
مسعود ومن حذى خذوه ان ذهب رجلا وصار الانظار ارجح وفي
بعضها انه راي اهل خيبر يصومونه فامر به وفي بعضها انه راي هجود
المدنية يصومونه فامر به فتلقى حسن صومه منهم وفي بعضها ما تحدد
ذلك بالناسع من المحرم وهو حجة منها وبالي ان اباليت السم فتد
في تنبيه الغافلين احتمل كونه الحاد بعشر من المحرم كما احتمل العائش ايضا
الى غير ذلك من الاختلاف في تلك الروايات الشاهد على وضعها كما
لا يخفى على من لاحظها ولا حظ ما اوردناه في صلاح الحاد في شيوخ
وضع الحاد في تلك الاوقات من طرفهم ولا حظ باقى الفرائض ايضا
فكيف يعتمد عليها في الحكم وثانيا ان قضية الجمع بين تلك الروايات كونه

ان قضية الجمع بين تلك الروايات كونه

كسائر الأيام وخروجها يستحب صومه بخصوصه مضافاً إلى كثرة أخباره في شأ
صام ومن شاء ترك فيكون له خصوصية للعادة بل وللبلال إلا أن بكاء بواحدة
الطائفة الكثيرة من رواياتهم وقالوا أنه لا يوجد صوم مندوب إلا لشكر
نعمته فلم يستحب مصيبة ويوم نفقة ولو سلم صدق ما قالوه من النعم على الكا
وهي نفقة علينا من وجه فقد عورض بمصيبة ال محمد في اليوم بأعظم المصا
ويعرف ذلك أيضاً مما ورد في عذاب قتلته والانتقام منهم وما سلف
من بكائهم وخوتهم وروايتهم ذلك فيهم كما هو صريح رواية الأسفاني
وغيرها أيضاً فيضحي ما ثبت وينقلب الأمر إلى شعار الحزن والمصيبة إذ
هو أولى بالمراعاة بعد مطلوبية حزنهم ونحو ذلك مع أن هذه كلها
مكذوبة ولم يكن غرض فرعون في ذلك اليوم كما أورده الروايات في ذلك
في كتابنا الكبير فكيف يكون صوم اليوم من مستحبات شرع محمد وآله يكون
فيه إلا في حزن ومصيبة كما يعرف مما مراد كانوا يبكون من أجل وقائع
قبل أن يقع وبعد ما وقع ودام ذلك فيهم إلى الأبد فكان يوم نفقة عليهم
بوجوب شكر أو صوماً لاجلها وبكثرون البكاء من حوادته نعم هو يوم
شكر لآل زبأ وبعثهم وتلك الأخبار موروثة منهم وباقية مما أبدعوها
ونشروها وقبلها قوم مندوبون وهم يزعمون أنها حق ولو عرفوا كذبها
لم يقبلوها ولعل ذلك واضح قوله أباه أن تبغله بدم الرافضة ويحرم
من الغيب والنبأحة والحزن إذ ليس ذلك من أخلاق المؤمنين والآل
يوم وفاته أولى بذلك وأحوى قد عرفت جواز ما منع عنه بالنسبة إلى
كل من مات له ميت بمقتضى الأدلة الواردة من طرفهم وإن المنع عنه حتى
تترجأ أو هام نثار عن الغفلة عن أدراك الحقائق وكذا استحباب كل

انظر إلى بطلان ما ذهبوا إليه
من استحباب صوم يوم
النبأحة والنبأحة
ووجود ما يقتضيه
صحة في شرعهم

الإشارة إلى بطلان ما ذهبوا إليه
من استحباب صوم يوم
النبأحة والنبأحة

فذلك

ذلك واشباهه بالنسبة إلى قبيل العبرانيين ومن حذى حذوه فكيف يكون بد
وله من الثواب ما عرفت فطرة منه من طرفهم وما يكون لجهنم واطمئناؤه وإن
لا يبعه انكار حسنه واستجابته كما عرفت أن الحزن والبكاء عليه خلق رسول
الله وعلى وزين العابدين وأم سلمة وأهل البيت وغيرهم والسماء والأرض
والجن والملائكة والحيوان والنبات مما حذر ذكره فمن المؤمنين غيرهم أو حذر
عن العنوان ويدخل فيه غيرهم وأنه كيف لا يكون وقد أمر الله من ربه أن
ما عرفت تفصيله وقوله والآل كان الخ استدلال فاسد حيث لا يمنع وقوع
محسن البكاء وغيره واستجابته فيه أيضاً ونقوم به ومن لم يقيم فقد قصر كما
يعرف مما مر وقد عرفت مما مر أن فعل الإمامية والرافضة والزيدية و
غيرهم البدعة أو فعل من اعرض عما يفعلون وأجما المخالف للسنة النبوية
والشرعية المحمدية فيكون كل ما فعله الرافضة بدعة مع أن المتبع في معرفتها
ملاحظة الأدلة الشرعية وقد ندب إلى فعلهم ذلك الروايات أهل السنة
فضلاً عن غيرها بأعلى صوتها وإن لم يسمعها أذن محمداً وإذا لم يكن عليه حزن
فيما زيد دخل في الإسلام والآل بمان وقد اعترف فيها جهنم ولا حيلة ولما إذا
أمر بالاسترجاع وهو غير محزون قوله أو يبدع الخ فيه ولا كيف يدعي
بدعيته ما ذكره مع أن في أخبار صوم عاشوراء في صحاحهم الإشارة إلى
بعض ذلك حيث يقول نخعي أولى بموسى وأيضاً أن اليهود يصنعون
بعض ذلك لأجله إذ البدعية موقوفة على انتفاء مثل ذلك أو ورود
اللهي وما ورد وأيضاً فهو منافق وثانياً أن من فعل كما يفعل أعداء آل
محمد فهو منهم بدلالة الآيات وغيرها فكيف يفصل وكيف يقول الجهمال لم
ياخذوا إلا عن أعلامهم فمما قول من أكل من طعامهم في اليوم أي شئ أحوى

في نسخ من عامهم صوم يوم
النبأحة والنبأحة

في نسخ من عامهم صوم يوم
النبأحة والنبأحة

ولو كان في يوم
النبأحة والنبأحة
انظر إلى بطلان ما ذهبوا إليه
من استحباب صوم يوم
النبأحة والنبأحة

بلبس السواد من جنبه في ذلك اليوم الى غير ذلك وكيف يخطي اعتقادهم بعد
 ما عرفت الا بما اليه وكيف يدعي سنيته خلافاً له الا ان يرجع في ذلك من اجابهم
 الى ان محمد فهو كما ذكره وفوق ما زعمه ولا يهنا التعرض لافعالهم واخبارهم
 في المقام بعد وضوح الامر ما سلفناه والكلام في ذلك كثير لا ينضم عنه
 الذكور صفياً **قوله** واولئك لرفضهم يتخذونه الخ فيه انه لو صدق في ذلك
 لعلم رئيس الرافضة وغيرهم في علمهم في اليوم ومن ناسوا به وبهم من عرفت
 وان كذب فما زاد رعاها الى ذلك القول هل هو الا كف الناس من عمل من يجهم
 بتقبيح عنوان لهم وانه اى مدخلية لذلك العمل في رفض الرافض فضلاً
 عن التشنيع بفعل لا يختص بهم فقد شاركهم الزيدية والامامية وغيرهم
 من طوائف الاسلام غير اهل السنة فقد عرفت ما رواه عن امامه الشافعي و
 غيره الا ان يكون هؤلاء كلهم رفضته عنده وعلمهم ذلك رفضاً كما يقتضيه كلامه
 وان ادعى ان القبيح هو الماتم بعد مضي زمان الواقعة لا وقته ايضا فيعارض
 بالماتم قبل وقوعها من عرفت وبني بكى بعد ما عرفت ووجود المجوز والمحذور
 كما عرفت وان لا فرق فيه بين الاحوال كما بينت وان فعل السجادة والصلاة
 ما عرفت وروى الرضا ما عرفت فلما فعل ذلك اسوة بهم وتمسك باحد
 الثقلين واتباع له واطاعة له وانما ضل عنه وخاب من خاب الى غير ذلك
 مما لا يخفى بيكي عليه يوم القيمة ولا يبيكي عليه في الدنيا بعد كونهما ظوف
 مطلوبية حبه وان يفعل له فعل المحب ومن ذلك يظهر ان هذا المنع
 فقد الحب ووجود البغض بعنوان حسنه ابليس وانه من مصيبة
 ومصيبة لا وليا له ومصدق ما روى ان هؤلاء كانوا اشد على اولياء
 الحسين من قتلته عليه ونحو ذلك فعلى مثل ذلك فليكن الباكون فانه

ان قول ان الرافضة لو صدقوا
 لزمه الرافض وادعاه
 في الروايات

من ظم

من ظم الحسين كما لا يخفى **قوله** قال بعض الحفاظ ومن غير ذلك الظرف
 من غريب الكلام اذ الموضوع اما ان يعرف من كون كذاب في مسنده وهو
 غير صواب ايضا فان الكذب قد يصدق واما ان يعلم من معلوم كذب
 مضمون الحديث وهذا لا يتفاوت فيه طريق وطريق بل يكون موضوعاً
 وان روى باصح الاسناد ولذا كان يحكم بمثل ذلك عاينه في امر واحد
 الرواية وشبهها وكذا غيره وانما يتوقف في محكم الصدق وموضوعاً
 المقام مما حكم بوضعه من عدم امكان صدق مضمونه واستحباب عمل
 سرور في يوم خون محمد واله كما عرفت كما يروى في قول الحاكم
 وغيره من حكم بوضع شئ منها ما يعرفه العارف بكلماتهم في المقام
 ولا يهنا التعرض لما بعد وضوح الامر كما لا يخفى فماذا ينفعه نصيح
 محمد بن ناصب سنداً خصوصاً بعد اعترافه باشمال الخبر في المورد
 بالمناكير وكيف يتوهم ان محمد بن ضم بعضه الى بعض قوة او دعوى
 حسنه او غير ذلك اذ غاية ما يحصل من ذلك الراوى لم يكذب بعد ولا
 ينحصر طريق بطلان الخبر في ذلك وله اسباب منها نظير ما وقع لغيره
 وابنه وغيرهما كما مر فلا يثبت به صحة مضمون ذلك الخبر وان كان مسنداً
 في اعلى مراتب الصحة فضلاً عن غيره ومن عرف حبال محمد ومطلوبه
 وقد رها ولوازم ذلك وما يلزم المحب لهم طول حياته وان ما ينضم به
 ويحيط اجوه ونحو ذلك مثل ما يوجب كون دعواه الحب كذا وشبه ذلك
 عرف بعين اليقين وضع ذلك كله وان لا يكون شرع محمد الودود لهم
 فيه ما يشبه ذلك كما لا يخفى فليكن هذا اخر ما نورد في الرسالة وكما
 ختام ما بالخبر صيغة الجمعة فاني عشر شهر صفر المظفر كتبها مصنفها في ايام

ان ما ذكره لا يوجب في
 هذا فضل بل يوجب في
 العبد

ان قول ان الرافضة لو صدقوا
 لزمه الرافض وادعاه
 في الروايات

عا سواد من جنبه في ذلك اليوم الى غير ذلك وكيف يخطي اعتقادهم بعد
 ما عرفت الا بما اليه وكيف يدعي سنيته خلافاً له الا ان يرجع في ذلك من اجابهم
 الى ان محمد فهو كما ذكره وفوق ما زعمه ولا يهنا التعرض لافعالهم واخبارهم
 في المقام بعد وضوح الامر ما سلفناه والكلام في ذلك كثير لا ينضم عنه
 الذكور صفياً **قوله** واولئك لرفضهم يتخذونه الخ فيه انه لو صدق في ذلك
 لعلم رئيس الرافضة وغيرهم في علمهم في اليوم ومن ناسوا به وبهم من عرفت
 وان كذب فما زاد رعاها الى ذلك القول هل هو الا كف الناس من عمل من يجهم
 بتقبيح عنوان لهم وانه اى مدخلية لذلك العمل في رفض الرافض فضلاً
 عن التشنيع بفعل لا يختص بهم فقد شاركهم الزيدية والامامية وغيرهم
 من طوائف الاسلام غير اهل السنة فقد عرفت ما رواه عن امامه الشافعي و
 غيره الا ان يكون هؤلاء كلهم رفضته عنده وعلمهم ذلك رفضاً كما يقتضيه كلامه
 وان ادعى ان القبيح هو الماتم بعد مضي زمان الواقعة لا وقته ايضا فيعارض
 بالماتم قبل وقوعها من عرفت وبني بكى بعد ما عرفت ووجود المجوز والمحذور
 كما عرفت وان لا فرق فيه بين الاحوال كما بينت وان فعل السجادة والصلاة
 ما عرفت وروى الرضا ما عرفت فلما فعل ذلك اسوة بهم وتمسك باحد
 الثقلين واتباع له واطاعة له وانما ضل عنه وخاب من خاب الى غير ذلك
 مما لا يخفى بيكي عليه يوم القيمة ولا يبيكي عليه في الدنيا بعد كونهما ظوف
 مطلوبية حبه وان يفعل له فعل المحب ومن ذلك يظهر ان هذا المنع
 فقد الحب ووجود البغض بعنوان حسنه ابليس وانه من مصيبة
 ومصيبة لا وليا له ومصدق ما روى ان هؤلاء كانوا اشد على اولياء
 الحسين من قتلته عليه ونحو ذلك فعلى مثل ذلك فليكن الباكون فانه

قوله الحسين رضى عنه

قلائل مع كثرة الاستغفار واختلال البال في الغرض القارهدية الى
مشرقها واجيا من الله عظيم الاجور من كرمه حامداً مصلياً مسلماً وكان
في السنة الحادية عشر والثلاثمائة بعد الالف ونقلها الى البياض بعد
الفراخ في مجالس اخوها ليلة الثلث والعشرين من صفر من السنة
المزبورة كتبهم رضى الله عنه سنة ١٣١٤

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين ولعنة
 على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين **وتعد** فيقول العبد القاتل رحمه الله
 الغافر محمد المدعو بياقرانه بعد فراغ من كتابي الدعوة الحسنية الى موافق
 السنة بدلي ان الحق به اخبارا ورويت عن كتاب ظننت انه لا خطبوا
 موفق بن احمد حسب ما بينته فيما الحقت بكتابه في فضائل امير المؤمنين
 علي وبعض ما يجري هذا المجرى فجعلتها قسمين **الاول** فمن بكى على
 قبيل العبرة قبل وقوع الداهية الدهاء **الثاني** فمن بكى عند هاول بعد
 فاقول **الاول** فمن بكى عليه قبل الواقعة **فمن كتاب الخوارزمي فيما**
ظناه وروى ركن الامنة عبد الحميد بن مكياسيل عن يوسف بن
 الساوي عن عبد الله بن محمد الازدي عن سمير بن عثمان عن منصور
 بن محمد النسي عن عبد الله بن عمر عن الحسن بن موسى عن سعدان عن
 مالك بن سليمان عن ابن جريح عن عطاء عن عائشة رضي قالت كان رسول
 الله جافعا لا يقدر على ما ياكل فقال لي هاتي ردائي فقلت ابن توب
 قال الى منزل فاطمة ابنتي فانظر الى الحس الحسين فيذهب ما في من الجوع
 فخرج حتى دخل على فاطمة فقال يا فاطمة اين ابناي فقالت يا رسول الله
 خرجا من الجوع وهما يبكيان فخرج النبي في طلبهما فوافيا ابا الدرداء

فقد

بكى رسول الله على جبينه
 بكى رسول الله على جبينه

فقال يا عويمر هل رأت ابنتي قال نعم يا رسول الله هاتان في ظل جاني
 جذعان فانطلق النبي فضمهما وهما يبكيان وهو مسح الدمع عنهما فقام
 له ابو الدرداء دعنى حملهما فقال يا ابا الدرداء دعنى مسح الدمع عنهما فوالذي
 بعثنى بالحق نبيا لو قطر قطرة في الارض لبقيت لمجاعة في امتي الى يوم
 القيمة ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجا جبرئيل فقال السلام عليك
 يا محمد رب العزة جل جلاله يقول السلام ويقول ما هذا الخزع فقال النبي
 ما ابكي جزعا بل ابكي من ذل الدنيا فقال جبرئيل ان الله تعالى يقول
 ابسرك ان احول احدا ذهبا ولا نيفصلك مما عندى شئ قال لا قال الم
 قال لان الله تعالى لم يحب الدنيا ولو اجتمعها لما جعل للكافر اكلها فقال
 جبرئيل ادع بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت قال فدعا بها فلما
 جعلت فاذا فيها ثريد ولحم كثير فقال كبري يا محمد واطعم ابنيك واهل بيتك
 قال فاكلوا فشبعوا ثم ارسل بها الى فاكلوا وشبعوا وهو على حالها
 قال ما رأت جفنة اعظم بركة منها فرفعت عنهم فقال النبي والذي
 بعثنى بالحق لو سكت لتدل ولها فقر امتي الى يوم القيمة **اقول** كذا وجدنا نسخة
 والظاهر بقرينة السياق قالت في المواضع ثم ارسل بها الى اهله قالت قلت
 او قال فلان ونحو ذلك فلا حظ وذكره ان الداعي ذل الدنيا لا ينال في كون
 البكاء علمها ومن اجلها بعد كونه عقيب ما شاهد منها ولم يكن يبكي
 لجوعه واهله كما هو ظاهر حالهم والمشار اليه في الخبر فان بكى من ذل الدنيا
 يجوعها فكيف من ذلها بما جوى لهم من الامنة الميثومة في امرها و
 قتلها **وعن النافق عن تفسير النفاش** باسناده عن سفیان الثوري عن
 قابوس بن ابي طبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي وعلى

اقول الله عينك يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتمت
هكذا والذي نفس على بيده لقد حدثني الصادق للصدق ابو القاسم
اني سارها في خورجى اهل البقي علينا وهذه ارض كربلاء يدفن فيها
الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة واهل الفم السماوي
معروفة تذكروا ارض كرب وبلاء كما نذكر بقة الحرمين وبقة بيت المقدس
ثم قال يابن عباس اطلب لحواليها بعرا الطبا فوالله لا كذب ولا كذ
قط وهي مصفرة لونها لون الزعفران فقال ابن عباس فطلبنا حواشيها
فما جئنا فناديت يا امير المؤمنين قد اصبت ما على الصفة التي وصفتم
لي فقال علي صدق رسول الله ثم قام بهر رجل اليها فحلمها وشتمها
وقال هي هي بعينها انعلم يابن عباس ما هذه الابعار هذه قد
شتمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى هذه
الطبا فجمعها فاقبلت اليه الطبا وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون فبكي
الحواريون وهم لا يدرون ولم جلس ولم بكي فقالوا يا روح الله وكلنا
ما يبكيك قال انعمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل
فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة شبيهة امي وبلحها
وهي اطيب من المسك وهي طينة الفوخ المستشهد وهكذا تكون طينة
الانبياء واولاد الانبياء فخذ الطبا فكلن وتقول انها فرخ في
هذه الارض شوقا الى تربية الفوخ المبارك وخرجت لها امته في هذه
الارض ثم ضرب بيد الى هذه الصبران فشمها وقال هذه بعرا الطبا
على هذا الطيب لمكان حبشها اللهم فابقها ابد حتى يشتمها ابوه فيكون
له عزا وسلوة قال فبقيت الى يومنا هذا وقد اصفر من طول شتمها

هذه ارض

بكا الطبا وبكا عيسى بن مريم
بكا معاوية بن ابي سفيان
بكا علي بن ابي طالب

هذه ارض كرب وبلاء وقال باعلى صوته يارب عيسى بن مريم لا تبارك في
والجاهل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكي طويلا وبكىنا معه حتى
سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افان فاحذ البعوض فصرها في رثا
واخرجني ان اصبرها كل ثم قال يابن عباس اذا رايتها تنفجر ما عبطا
فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل فجاء ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت
احفظها انشد حفظي لبعض ما افترض الله علي وانا لا احملها من
كمي فينا انا في البيت فاني اذا انتمت فاذا هي تسبل وما عبطا وكان
كمي قد امتلأت وما عبطا فجلست وانا ابكي وقلت قتل والله الحسين
والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني به ولا اخبرني بشي قط
انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله كان يجوه باشيا لا يجوه بها
غبه ففرغت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كأنها
ضباب لا يستبين فيها اثن عين ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منسفة
ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبط فجلست وانا ابكي وقلت
والله قتل الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبر
الرسول قتل الفوخ النحول نزل الروح الامين ببكا وعويل ثم
بكي باعلى صوته وبكى وابنت عندى تلك الليلة وكان شهر المحرم و
يوم عاشوراء العشر الاضني منه فوجدته يوم ورد علينا خبوه ونايحه
كل فحدثت بهذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد
سمعنا ما سمعت ونخى في المعركة لا ندرى ما هو نكتنا في انه الخضر
قلت ربلس المحرمين وكتابه هذا قد روى عن القند وروى في
ينابيع المودة معتمدا عليها فليلا حظ ونظير من كلامه في الصدر

بكا علي بن ابي طالب
بكا الحسين بن علي
بكا علي بن ابي طالب

بكا الحسين بن علي
بكا علي بن ابي طالب

بكا الوائض وبكا جبريل
بكا الوائض وبكا جبريل

ان هذا الخبر كان من المشهورات بين اهل السنة والا فمجيء ونقل واحد
 وقبوله لا يوجب ما ذكره فكان ظاهراً في الاول وعرض له الحفاظ باعر
 الناس عن امثاله فلا خط **وعن كتاب الحجاز** عن شهر بن وهب عن
 محمود بن اسماعيل عن احمد بن فاذشاه قال واخبرني ابو علي من اوله عن
 ابي نعيم الحافظ قال اخبرنا الطبراني عن القسم بن عباد الخطابي عن
 عن سويد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة
 زوج النبي قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي الا الليلة ولا
 ارجى الا وقد اصبحت بابي قالت وجاءت الجنينة منهم تقول الابعين
 فاحتقلى محمد بن يحيى على الشهداء بعدى على قوم نوحهم
 المنايا الى متحف في ملك عبد قلت لعل هذا عند خوجبة من المدينة
 او ذهابه الى الكوفة حيث سمع نحو ذلك منهم في ذلك كما وردناه في
 الدرة الغروية ومعنى اصبحت اصاب جو ما قاتل **الثاني** فيمن بكى عليه
 عند الواقعة وبعد هازما انفرجه النظرى في الخصائص عن ابي
 ربيعة عن ابي قبيل قيل سمع في الهوا بالمدنية قائل يا من يقول
 بفضل آل محمد بلغ رسالتنا بغير قواي قلت شرا وبنى امية سيد
 خير البرية ما جلد اذ انان ابن الفضل في السماء وارضيها بسبط النبي
 وهادم الاوثان بكى المشرق والمغرب بعدما بكى الانام له بكل
 لسان **وعن المناقب** في دلائل النبوة والنسوى في المعرفة قال نضر
 الازدية لما قتل مطرب السماء دماً وحياً وجراراً صارت مملوءة
 وقال قوطبة بن عبيد الله مطرب السماء يوماً نصف النهار على شملة
 بيضاء فنظرت فاذا هو دم وذهب الابل الى الوادي ليشرب فاذا هو

بكت السماء على قتلى العباد

بكت السماء على قتلى العباد

ان السماء مطربة

ثم وذا

دم وذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين **وقال الصادق** بكى السماء
 على الحسين اربعين يوماً بالدم **وروى** عن ابي عبد الله عن الصادق قال
 بكى السماء على محبي بن زكريا وعلى الحسين بن علي اربعين صباحاً و
 نيك الا عليهم ما قلت فابكوا بها قال كانت تطلع الشمس حمراء وتغيب حمراء
 اسامة بن كعب باسناده عن ام سلمة قالت لما قتل الحسين مطرب مطرب
 كالدم احمرت منه البيوت والحيطان وروى قريباً من ذلك في الايام
 وتفسير الفشير والقتال قال السدي لما قتل الحسين بكى عليه السماء
 وعلا من هاهنا اطرافها **محمد بن سيرين** قال اخبرنا ان حمرة اطراف السماء
 لم يكن قبل قتل الحسين **تاريخ النسوي** روى حماد بن زيد عن هشام بن
 محمد قال تعلم هذه الحمرة مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين **ورواه** ابو
 النعمان في تاريخ النسوي قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي كسفت
 الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي **وعن**
كتاب الحجاز عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد بن الحسين
 البيهقي عن والده شيخ السنة احمد بن محمد بن الحسين القطان عن عبد
 بن جعفر بن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفيان عن النضر بن
 عبد الجبار عن ابن ابي ربيعة عن ابي قبيل مثله **وهذا الاسناد** عن يعقوب
 عن اسمعيل بن علي بن مسهر عن جدته قال كنت اقام الحسين جارية شاة
 فكانت السماء اياماً علقفة **وهذا الاسناد** عن يعقوب عن مسلم بن ابراهيم
 عن ام سرق العبدية عن نضر الازدية قال ان قتل الحسين مطرب
 السماء فاصبحت كل شئ لنا ملاً **وهذا الاسناد** عن يعقوب عن
 ايوب بن محمد البرقي عن سلام بن سليمان بن النخعي عن زيد بن عمر

بكت السماء على قتلى العباد

ان السماء مطربة

ان السماء مطربة

الكندي عن ام حيان قالت يوم قتل الحسين اظلمت علينا ملائكة ولم
 احد من زعفرانهم شيئا فجعلوا على وجوههم الا احترف ولم يقلب حجر بيت
 المقدس الا اصبحت نخرة دم وماعبسطا **وهذا الاسناد** عن يعقوب عن
 سليمان بن محبوب عن حماد بن زيد عن معمر قال اول ما عرف الزهري
 تكلم في المجلس الوليد بن عبد الملك قال الوليد ابيكم يعلم ما فعلت
 احملا وبيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي فقال الزهري بلغني
 لم يقلب حجر الا وجد نخرة دم عبط **وعن الطراف** روي في اول
 الجرح والخامس من صحيح مسلم في تفسير قوله نعم فما بكيت الح قال لما قتل
 الحسين بن علي بكيت السماء وبكاهها حمرها وروي الثعلبي في تفسيره
 ان الحرق التي مع الشوق لم يكن قبل قتل الحسين **وعن النقيب** جامع
 ايضا برفعه قال امطرنا وما بيا مر قتل الحسين **وعن النقيب** جامع
 الترمذي وكتاب لسد فضائل السمعي ان ام سلمة قالت راي
 رسول الله في المنام وعلى راسه التراب فقلت ما لك يا رسول الله
 فقال شهد قتل الحسين **انفا اقول** هذه الحالة نادرة البكاء
 الى ما يرشد اليه ما من حاله بالنسبة اليه **وعنه** احمد في المسند
 النس والغازي في كيميا السعادة وابي بطن في الابانة من خمسة
 عشر طريقا وابي حبش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينهما انا
 واقف في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة وهي
 تقول يا بنات عبد المطلب سعد بني وابكيني معي فقد قتل سيدك
 فقيل ومن اين علمت ذلك قالت راي رسول الله الساعة في المنام
 شعنا مذعورا فسلنهم عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته
 فرقتهم

عن الطراف

مكا

عن علي بن ابي طالب

قد قسم قالت فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اني لها جبريل من كوا
 وقال اذا صارت وما فقد قتل ابنك الحسين فاعطا يديها النبي فقال
 اجعلها في زجاجة فلتكن عندك فاذا صارت وما فقد قتل الحسين
 فرأيت القارورة الان قد صارت وما عبطا **وعنه** كتاب الخوارزمي
 عن ابي الحسن العاصم عن اسمعيل بن احمد عن والده البيهقي عن علي بن
 احمد بن عبدان عن احمد بن عبيد عن تمام عن ابي سعيد عن ابي خالد
 الاحمر عن زر بن حبيش عن سلمة قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي
 فقلت لها ما يبكيك قالت راي رسول الله في المنام وعلى راسه
 ولحيته التراب فقلت يا رسول الله ما لك مغبرا قال شهد قتل
 الحسين **انفا** **وجاء في المراسيل** ان سلمة بنت ابي نضر قالت دفع رسول
 الله الى ام سلمة قارورة فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا
 وما عبطا فعند ذلك يقتل الحسين قالت سلمة فارتفعت واغيت
 من حجرة ام سلمة فكنيت اول من اتاها فقلت ما دهالك يا ام المؤمنين
 قالت راي رسول الله في المنام والتراب على راسه فقلت ما لك
 فقال وشك لناس علي ابني فقتلوه وقد شهدته قبلا الساعة **قصة**
 فوثبت الى القارورة فوجدتها نفورا وما قالت سلمة فرائيها موضوع
 بين يديها **وعنه الطراف** من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال
 ان النبي راي في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله قال
 قتل الحسين **انفا** **وعنه** كتاب الخوارزمي عن سيد الحفاظ ابي
 منصور شعور دار بن شبرويه بن شهر دار الدلمي الحمداني
 عن الرئيس ابي الفتح عبد وس بن عبد الله بن عبد وس الحمداني

قد كان الدم من ثوبه

مكا

عن علي بن ابي طالب

عن علي بن ابي طالب

عن احمد بن الحسين الحنفي عن عبد بن جعفر الطبري عن عبد الله بن
محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري عن
عن عمار بن زيد عن بكر بن حارث عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمير
عن عبد الله بن عمر الخراشي عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله
بجنته خالها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة ما قد
الناس فقال في الخيمة هو واصحابه وكان يوم قافظ شديد حوة
فلما قام من رقدته وعابا فغسل يديه فانقاها ثم مضمض فاه ومججها
عوسجة كانت الى جنب الخيمة فلت حرات الى ان قالت قال هذه العوسجة
شان الى ان قالت فلما كان من الغدا اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صار
كاظم درجة عاديه وامهبي وخضد الله شوكتها وساخت عرقها
كثرت افناؤها واخضر ساقها وورفها واثمرت بعد ذلك وانبعثت
كاظم ما يكون من الكماة في لون الورس المسحوق والحة الغبير وطعم
الشهد فذكرت ماجرى عليها الى ان قالت ثم اصبحنا ذات يوم فاذ
فاذا بها قد انبعثت من ساقها ماعبسطا جارية وورفها ذابلة لفظ
دماء كماء اللحم فقلنا ان قد حدث عظيمة فبينما ليلتين فزعني محمود
فتوقع الداهية فلما اظلم الليل علمنا اسمعنا بكاء وعويلا من تحتها و
جلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية ونقول ايا ابن النبي ويا ابن
الوصي ويا من بقية ساداتنا الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات
فلم نفهم شيئا من كلامهم فاذا نابعده ذلك قتل الحسين وبسبب الشجرة
وحقت فكسرها الرياح والامطار بعد ذلك وزهبت واندرس
اشرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت عبل بن علي الخراشي

في القيد

بكا العوسجة عليه في بيت
ابا فقتل

بكا الداهية عليه في بيت
الحسين

مكرر

بمدنية الرسول فحدثته بهذا الحديث فلم ينكر وقال حدثني ابي
جدي عن اميه سبعة بنت مالك الخراعية انها ادركت تلك الشجرة
فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب وانها سمعت تلك الليلة نوح
الجن فحفظت من جنينة فمنهم يابن الشهيد ويا شهيد اعمه خير العموم
جعفر الطيار عجبت لمصقول اصابك حدة في الوجه منك وقد علا غيا
قال دعبل فقلت في قصيدتي زخيرة بوبر بالعراف نزار واعص
الحمار فمن هناك حمار لم لا زورك يا حسين لك الفداء قومي ومن
عطفت عليه نزار ولك المودة في القلوب ذوى النماي وعلى عدوك
مقته ودمار يابن الشهيد ويا شهيد اعمه خير العموم جعفر الطيار
اقول من غدي بلعاب رسول الله كما في الاخبار من طوقنا قتلنا
دمه فكذا ما غدي بمجته في المضمضة للناس بدينه ما في الجملة فلا حظ
وعن ابن الجوزي في كتاب النور في فضائل الايام والشهور نوح
الجن عليه فقال لقد جئنا نسا الجن يبكين شجيات وبلطم خدود
كالذنان نقيات ولبلس ثياب لسود بعد القصبيات **وعن**
كتاب الخوارزمي عن ابي العلاء الحسن بن احمد الهذلي عن محمود بن
اسمعيل عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي القاسم اللخمي عن محمد بن
عثمان عن جندل بن والي عن عبد الله بن الطفيل عن ابي زيد
الفقيه عن ابي حنبل الكلبي عن الجصاصين كانوا يسمعون نوح الجن
حين قتل الحسين في السحر بالجبانة وهم يقولون مسح الرسول الحسين
فلم يبق في الخرد و ابواه من عليا قريش جده خير الجدود
وعن كتاب الخوارزمي عن علي بن احمد العاصي عن اسمعيل بن احمد

عن ابن الجوزي في هذا المجلس

بكا الجن في هذا المجلس

انها

البيهقي عن والده عن ابي عبد الله الحافظ عن يحيى بن محمد العلوي
 عن الحسين بن محمد العلوي عن ابي علي الطرسوسي عن الحسن بن
 الحلواني عن علي بن يعمر عن اسحق بن عباد عن الفضل بن عمر
 الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين قال
 لما قتل الحسين بن علي جاء غراب فوقع في دمه ثم رفع ثم طار فوقع
 بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين وهي الصغرى فرفعت رأسها
 اليه فبكت بكاء شديدا وانسان تقول نعب لغراب فقلت من
 تنعاه وبك بكاء غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب
 ان الحسين بكر بلا بين الامنة والضراب فابكى الحسين بعبوة
 ثم جيء الاله مع الثواب فلت الحسين فقال لي حقا لقد سكن الثواب
 ثم استقل به الجنان فلم يطق رد الجواب فبكيت صا حلي
 بعد الدعاء المستجاب قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا
 قد جانتنا بسبح عبد المطلب فما كان اسرع ان جاءهم الخبر فقبل الحسين
وعن الكتاب وروى انه لما حمل رأسه الى الشام من عليهم الليل قتلوا
 عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا داس الحسين فقال
 اروه لي فاروه وهو في الصندوق ليطع منه النور نحو السماء فتعجب منه
 اليهود فاستنودوه منهم وقال للرأس شفع لي عند جدك فافطى الله
 الرأس فقال اما شفاعةي للمحمد بن وليست بمحمد بن فجمع اليهودي اقربا
 ثم اخذ الرأس ووضع في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور
 فوسم بالملك والغبر ثم قال لا اولاده واقرباؤه هذا داس ابن بنت محمد
 ثم قال بالهفاه حيث لم اجد جدك فاسلم على يدك ثم بالهفاه حيث

بكاء فاطمة بنت الحسين

بكاء اليهودي قاتل الحسين
 الداس المنيع

الجور

لم اجدك فاسلم على يدك واقفل بين يدك فلو اسلمت لان تشفع لي
 يوم القيمة فانطق الله الرأس بلسان فصيح ان اسلمت فانالك تشفع قاله
 ثلث حراة وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهودي كان راهبا
 فليس بن لانه اسلم بسبب داس الحسين وجاء ذكره في الاسعار واورد
 الجوهري الجرجاني في حريته الحسين **وعن المناقب** للشافعي ناوه قلبي
 والفؤاد كئيب وارق نوحى والسمه عجب فمن مبلغ عن الحسين
 وان كرهتها النفس وقلوب ذبيح بلا حرم كان قميصه صبيغ ماء
 الارجوان خضيب فليسف اعوال والرحمونه وللخيل من بعد الصهيل
 نخب فزولت الدنيا لاله محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب
 وغارت نجوم واقشعت كواكب وهتك استار وشق جيوب يصل
 على المبعوث من آل هاشم ويغري بنوه ان ذا العجب لئن كان ذنبي
 حبل محمد فذلك ذنبي لست عنه اتوب هم شفعا في يوم حشري وهو
 اذا ما بدت للناظرين خطوب **ولا في الفرج ابن الجوزي** احسن لمع
 جدك بالهدى فسمما يكون الحق عنه مسائل لو كنت شاهدا كيدا
 لبذلت في تنقيس كربك حميد بذل الباذل وسقيت حدة لسف
 من اعداكم جللا وحده السهمى الذابل لكنني اخوت عنك لشقوة
 فيلا بلي بين الغري ويا بلي اذ لم افز بالنصر من اعداكم فاقلم
 حزن ودمع مسائل **وعن كتاب الخوارزمي** باسناده عن البيهقي
 عن علي بن محمد الاديب يذكر باسناده ان داس الحسين لما نصب بالشام
 اخفى خالد بن عفران وهو من افضل التابعين شخصه من اصحابه
 فطلبوه شهر حتى وجدوه فسئلوه عن عزله فقال اما ترون ما حل بنا

فافطى الله الرأس بلسان فصيح
 فافطى الله الرأس بلسان فصيح
 فافطى الله الرأس بلسان فصيح

هذا خالد بن عفران

ثم انشأ يقول جاؤا براسك يا بن بنت محمد متمرلا بد ما نك ترصلا
وكا ثابك يا بن بنت محمد قتلوا جها و اعامد بن وسولا قتلون عطشا
ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والثاويل ويكبرون بان قتلنا
قتلوا بقتلك التكبر والتعليل **اقول** هذه الابيات سمعت من هاتف
يوم ورود الشام على مارواه ابو مخنف **وعن كتاب الخوارزمي** اخبرني
سيد الحفاظ ابو منصور شهر بن ابي عمير **في** السنة **الف** الفتح اجا
قال انشدني ابو الطيب البجلي انشدني ابو النجم بدر بن ابراهيم بالديوبند
للسافعي محمد بن ادريس قارب **في** الفواد كيب واروق فوجي
فالوقاد غريب ومال في جسمي **ومشيت** متى تضاريف ايام لمهن خطوب
فمن مبلغ فذكر **في** خوا **ما** امر الى قوله انوب **اخبرني** ابو منصور عن محمد
بن علي بن عامر الفقيه انشدني ابو احمد بن منصور **في** الفطيف
المعروف بالفطان ببغداد لنفسه في كرم ثبته قال ولد عبد الحميد
اسبلت دمع العين بالعبوات وبت افاقي شدة الزفوات و
تبكي لا تار آل محمد فقد ذاق منك الصدر بالحسني **الافا** بكم
حقا ويل عليهم عيون الرب لا هو منكبات **الابيات** قال ولد عبد
ايضا الى ان قال يا عين جودي بالدموع وجودي وابكي الحسين
السيد ابن السيد قال ولبعضمهم ان كنت محي وثا فمالك فوجد
هلا بكيت لمن بكاه محمد هلا بكيت على الحسين ونسله ان البكا
لشهم قد يحد **الابيات** وذكر ابيانا له ايضا واخو للرضي الموسوي
نقيب لنقبا ببغداد اخو المرقيضي قال ولابي الحسن علي بن احمد **في**
من قصيدة طويلة يمدح اهل البيت وجدى بكوفان ما وجد بكوفان

نمر عليه

تمنى عليه ضلوعى قبل جفاني **الابيات** ثم ذكر عاشورية الجوهري الجرجاني
هذه التي **فيها** إشارة الى راهب قنبر بن الذي اشار اليه فيما سبق اخوها
باعين لا تدعى شيئا للنادية **تمنى** ولا تدعى دمع المحزون قومي على
حدث بالطف فافسقى بكل لؤلؤ دمع فبك مكنون **بال احمدان**
الجوهري لكم سيف يقطع عنكم كل موضوع قال واغبره عاشورية
طويلة انتخب منها اذا جاء عاشور فضا عفر حرة لال رسول الله
وانهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها رجوعا عليهم السما
اقتعرت مصائب ساءت كل من كان ملما ولكن عيون الفاجون
اقتوت **الابيات** ثم اورد بعض قصيدة على بن الحسين الدارمي
وبعضا من قصائد اربع للصاحب وخامسة له منها فليخرخر دموعنا
ونمل ومنها في كربلا ففتح كنوع المعول ومنها ناحت ملائكة السماء
لقتلهم ويكوا فقد سقوكوس الذبل فادى البكا على الزمان محلا
والضحك بعد الطف غير محلل كم قلت للاخوان دومي هكذا في القلب
ولا نتوخل وابيانا من قصيدة زينب بنت فاطمة البتول اخوها فلي
قلب عليه ذوالتمهاب ولي جفن عليه دوائيكاب وابيانا من قصيدة
دعبل اخوها كم عبرة فاضت لكم وتقطعت يوم الطفوف على الحسين
نفوس صبرا موالينا **الح** ومن قصيدة الجعفر بن عفان الطائي
ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت حكامه واستحللت
ومن اخوي **بكى** الحسين لو كن الدين حين وهي وللأمور العظيمة
الجليلة قال ومن مرثية زينب بنت فاطمة أخت الحسين حين اخلوا
دمشق اما شجاع باسكن قتل الحسين والحسن ظمان من طول الحزن

وكل وغد فاهل الى ان قال **ليقن** في التنايف بضجة الهوائف وادمع
ذوارف عقولها فوازل اخرها فباعيوني اسكيه على نبي بنت النبي
بفيض دمع فاضب كذا **بيكي** العاقل ثم نقل قصة **ابو يوسف** بن
محمد القرزويني ثم البغدادى مع ابي العلا وحرثية عن بعض ^{بعض} الثنا
وعن بعض الشيعة وقال ولمنصور بن النمرى يقتل ذرية النبي ^ع
ويرجون جنان الخلود للقاتل ما **الشك** عندي في كفر قاتله لكنه
قد اسكن في الخاذل وللصاحب الى ان قال فالدنيا بيكي والملا
تسكنى والجوكلف والسنون جمار **ولسيمان** بن قنفة الى ان قال
وانشدني الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني **ده**
انشدنا الامام الاجل الاستاذ فخر القضاة محمد بن الحسين **الارشاد**
بيدي لواحد من الشعراء عيني جودي بعبرة وعويل وانديني
ان بكيت الـ الرسول الابيات قال فخر القضاة انشدني القاضي
الامام محمد بن عبد الجبار **السمعاني** من قبله الى ان قال وللصاحب
كافي الكفاة اسماعيل بن عباد عيني جودي على الشهيد القاتل
وانزكي الخد كالجمل المحبل كيف يشفي البكا في قتل مولى امام
التزويل والتاويل ولوان البحار صارت دموعي ما كفتني لمسلم بن
عقيل الابيات **اقول** وكفى للاستشهاده كون تلك الابيات والمرثية
حما استحسنة الخوازمي في كتابه ومن اراد استحسانه لفهم فليراجع
تلك الابيات واصل الكتاب ان رزقه **فليكن هذا اخو ما نورده**
وفيه كفاية وانتهى في شهر رجب المرجب من سنة ١٣١٤ هـ

هذا الكتاب
هو من
مكتبة
المعتمد
على
الكتاب
الذي
هو
من
مكتبة
المعتمد
على
الكتاب

هذه
التي
هي
من
مكتبة
المعتمد
على
الكتاب
الذي
هو
من
مكتبة
المعتمد
على
الكتاب